

الشرق الأوسط تفتح ملف المراهقة وما تثيره من مشاكل

لندن: من اسماعيل الخطيب

تعتبر المراهقة مرحلة تطورية الزامية في حياة كل انسان، وهي مرحلة تمثل مشكلة تواجه المجتمع والاسرة، كما تواجه المراهقين انفسهم، وهم يشقون طريقهم الاجباري عبر سنوات المراهقة من الطفولة نحو المراحل الاكثر نضجا من الحياة. وتستعرض «الشرق الأوسط» في الحلقات الاربع من تحقيق حول التبدلات النفسية والفيزيولوجية في سن المراهقة، خصوصيات هذه المرحلة والتطور الطبيعي الفيزيولوجي والنفسي وشذوذات هذا التطور.

كما يتعرض التحقيق للمشاكل الشائعة التي تصادف في هذه المرحلة سواء اكانت تواجه الاسرة والمجتمع ام تواجه المراهق ذاته، خصوصا الاضطرابات النفسية والجسمية التي تصيب المراهقين في هذه المرحلة الحاسمة من الحياة. كما اوضحت دراسة اميركية نشرت في واشنطن اخيرا ان المراهقين الاميركيين راضون عن تعامل اهلهم ومدارسهم معهم. وجاء في هذه الدراسة ان هؤلاء المراهقين متفائلون كثيرا بمستقبلهم الذي يريدون ان يكون متوازنا بين نجاحهم المهني وحياتهم العائلية.

واكد هؤلاء المراهقون انهم يعتبرون المخدرات اكبر خطر عليهم في اميركا. (تفاصيل «الشرق الأوسط 3»)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 13 جمادى الآخرة 1418هـ - 14 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6895

London - Tuesday - 14 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6895

رفض اقتراحي الحريري بتعديل الحكومة وعقد قمة في دمشق

تعثر وفاق ترويكا لبنان وتواصل بحث حل خلافاتها

بيروت: من طارق ترشيشي

لم ينته الاجتماع الرئاسي اللبناني الثالث امس الى اتفاق على القضايا المختلف عليها بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد ان كان بري قد توقع له ان يكون ختاميا. لكنه خرج منه وقال مجددا: «للبحث صلة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللقاء تعثر عند رفض بري اقتراحين تقدم بهما الحريري الاول يدعو الى تعديل الحكومة باخراج بعض الوزراء منها وتعيين غيرهم وتبديل حقائب وزراء آخرين، والثاني انتقال الرؤساء الثلاثة الى دمشق لعقد قمة موسعة مع المسؤولين السوريين ترعى خلالها القيادة السورية اتفاقا في ما بينهم يخرج الوضع الداخلي اللبناني من حال التأزم والتجاذب السياسي القائم.

وفي حين رجحت مصادر امكان توجه الهراوي الى دمشق لعقد قمة ثنائية مع الرئيس السوري حافظ الاسد قبل تحديد موعد الاجتماع الرئاسي المقبل، استبعدت مصادر رئاسية وكذلك مصادر بري عقد قمة لبنانية سورية موسعة، خصوصا اذا كانت ستبحث في اقتراح الحريري بتعديل الحكومة او في الجدول رقم 9 المتعلق بزيادة الرسوم والوارد في مشروع الموازنة العامة للدولة (تفاصيل ص 5)

مجلس الوزراء السعودي يثير قضية المستعمرات ويعتبرها تهديدا للسلام

جدة - واس: ادانت السعودية استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس وسائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واعتبرت السعودية انه رغم استئناف نشاطات اللجان المشتركة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي المعنية بشؤون الاتفاقات المرحلية بين الطرفين برعاية الولايات المتحدة فإن سياسة الاستيطان منافية لجميع القرارات الدولية بما فيها قرار مجلس الامن رقم 495 ومبادئ القانون الدولي التي تعتبر جميع المستوطنات التي اقامتها او تقيمها اسرائيل باطلة وملغاة وذلك لتعارضها مع الاتفاقات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وان استمرار التعنت يشكل تهديدا خطيرا وحقيقيا لعملية السلام برمتها. جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. (مجلس الوزراء ص 4)

مصادر أردنية تكشف لـ «الشرق الأوسط»

حوراني «الشخصية العالمية» وراء إطلاق الشيخ ياسين

عمان: من صالح قلاب

علمت «الشرق الأوسط» ان الشخصية العالمية التي قال العاهل الأردني الملك حسين قبل ايام انها لعبت دوراً أساسياً في ابرام صفقة تبادل رجلي «الموساد» الاسرائيلي بمؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين هو المفكر اللبناني الأصل سيسيل حوراني.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان حوراني يرتبط بعرى صداقة متينة بولي العهد الاردني الامير حسن ووزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون، وانه بمجرد وقوع حادثة اغتيال خالد مشعل تحرك لترتيب صفقة التبادل المعروفة.

والمؤكد ان حوراني الذي يقيم في العادة في بلدة مرجعيون، وينتقل بينها وبين اسرائيل وبريطانيا والأردن، حضر المفاوضات الصعبة التي اجراها شارون مع الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين التي أسفرت عن الصفقة. وسيسيل حوراني، هو شقيق الاستاذ الجامعي الكبير الراحل الذي كان يدرس في جامعة اكسفورد البرت حوراني.

وتشير اوساط اردنية الى ان سيسيل حوراني بقي يلعب دورا خفيا منذ بدات عملية السلام بين الاردن واسرائيل، و ساهم في تطويق أكثر من ازمة، كما ساهم في لملمة ذيول حادث الباقورة حيث قتل جندي اردني الطالبات الاسرائيليات. (تفاصيل ص3)

الأمير عبد الله يتصل هاتفيا بالشيخ سعد

الرياض - واس: اجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس اتصالا هاتفيا بالشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي. وهنأ الأمير عبد الله الشيخ سعد بعودته سالما الى وطنه بعد ان أسبغ عليه الله الصحة والعافية. وطبقا لوكالة الانباء السعودية جرى خلال الاتصال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض اهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

موسيقى موتزارت وبيتهوفن تزيد معدل الذكاء لدى الأطفال

اوضحت دراسة اميركية جديدة في جامعة كاليفورنيا ان تدريب الاطفال لمدة 10 دقائق يوميا على موسيقى موتزارت او بيتهوفن يزيد من معدلات الذكاء بشكل واضح لديهم. ووجد العلماء ان الاستماع الى الموسيقى والتركيز عليها في السنوات الاربع او الخمس من عمر الطفل له تأثير كبير على الدماغ. (أولى 2)

مرض حرب الخليج

يقول الطبيب العراقي كوران جمال استاذ الامراض العصبية في جامعة جلاسكو في حوار اجرته مع «الشرق الأوسط» ان هناك عوامل متعددة ادت الى مرض حرب الخليج وليس عاملا واحدا بذاته. واشار الى ان المخابرات المركزية اعترفت بتعرض ما لا يقل عن 100 الف جندي اميركي الى المواد السامة. (ص حوار)



أحد جنود البشمرجة الكردية يتابع مرور مدرعة تركية عند معبر خابور على الحدود بين تركيا والعراق حيث انسحبت وحدات من القوات التركية التي كانت قد قامت بعمليات ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (رويتر)

الرئيس اليمني يستقبل الأمير نايف في تعز

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى تعز مساء أمس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في زيارة لليمن حاملا رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بمسألة الحدود بين السعودية واليمن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الأمير نايف سيضع في هذه الزيارة حجر الأساس للطريق التي سترتبط بين «جبل صبر» ومدينة تعز والتي تبرع بانشائها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال زيارته لتعز العام الماضي.

وتبلغ كلفة هذا المشروع عشرة ملايين دولار اميركي.

لندن لا تعتبر القضية داخلية وتقر بأن لها «وجها آخر»

أولى جلسات لوكربي بلاهاي تعكس تغيرا في الموقف البريطاني

لاهاي: من عبد الحميد البحياوي

افرزت الجلسة الاولى التي عقدتها امس في لاهاي محكمة العدل الدولية للنظر في شكوى اميركية حول عدم اهلية المحكمة للبت في قضية لوكربي وقبول دعوى ليبية بهذا الشأن «تطورات جوهرية» في الموقف البريطاني.

فقد اكد وكيل الحكومة البريطانية فرانكلين بيرمان في كلمته امام المحكمة ان بلاده لا تعتبر محاكمة المتهمين الليبيين المطلوبين قضية «داخلية»، وكشف النقاب عن ان لندن ابلغت الامم المتحدة باستعدادها لقبول مراقبين دوليين في حال قبول ليبيا تسليم المتهمين.

في الوقت نفسه اكد وكيل ليبيا سفيرها لدى بلجيكا ، حامد الخضيري لـ «الشرق الأوسط» ان ليبيا «لن تسلم مواطنيها للسلطات الاسكوتلندية». واضاف ان الليبيين المطلوبين «ليسا متهمين لنبحث طريقة تسليمهما».

وقال الدكتور ابراهيم الغويل، محامي الليبيين المطلوبين لـ «الشرق الأوسط» ان موقف الحكومة البريطانية «أقر بأن للقضية وجها آخر ولها طابعا خاصا» مشيرا الى ان هذا عنصر جديد في القضية.

واعتبر الغويل اشارة الوكيل البريطاني الى استعداد لندن لقبول مراقبة دولية تأكيدا لـ «ما كنا نقوله ونردده بأن المحاكمة يجب ان تجري في ارض محايدة». (تفاصيل ص 4)



في ندوة لبرنامج الخليج لدعم منظمات الأمم المتحدة

خبراء عرب يناقشون جدوى إنشاء جامعة مفتوحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصدر غدا التقرير الختامي لندوة بدأت جلساتها في الرياض امس لبحث جدوى انشاء جامعة عربية مفتوحة خصصت جلستها الأولى لتجربة جامعة القدس المفتوحة والثانية للتجربة الأردنية تليها تجربة بنغلاديش. اما الجلسة الرابعة فتتركز حول تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والخامسة عن تجربة اليونسكو تليها السادسة والأخيرة عن تجربة البنك الدولي.

وفي كلمة افتتاح الندوة وصف الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية انشاء جامعة عربية مفتوحة بانه يمثل خطوة مهمة في مشروع قومي تتعلق به آمال كبيرة مستمدة من تطلعات الجميع وتوقهم الى نظام عربي للتعليم العالي يواكب العصر ومتطلباته ومقتضياته.

وقال: ان هذه المبادرة وضعت في الحسبان ان تستحوذ الأمة العربية على الأدوات التي تمكنها من فتح مغالق العصر الذي نعيش فيه واستكناه مضامينه وان نسلك السبل المجربة كي نساهم بوعي في صنع التاريخ وتوجيه حركته ويكون لنا نصيب ودور في صوغ القرن الجديد شكلا ومضمونا.

واشار الى ان «هذه المحددات التي نراها اساسية لتأهيل امتنا للمشاركة الايجابية مع غيرها من الامم الأخرى في عالم اصبحت سمته تشابك المصالح واختزال الوقت، فهذه المحددات لا تتحقق الا بتوفير تعليم فعال يستجيب للمطالب الاجتماعية والتزايد السكاني المطرد، كما انه لا يتحقق الا بتوسيع قاعدة التعليم العالي ليصبح هذا النوع من التعليم حقا وليس امتيازا حتى لا نغتال رغبات الآلاف من الطلبة والطالبات بسبب عجز الجامعات والمعاهد العليا عن استيعابهم».

واوضح الأمير طلال ان مبادرته ليست منفصلة ولا هي انعكاساً لتفكير آني املته الظروف الضاغطة التي يعيشها التعليم العالي العربي، بل ان الاهتمام بقمة هرم التعليم في الوطن العربي تطور منطقي في سياق الاهتمام بقاعدة المجتمع العربي واساسه الطفل العربي. وقال: ان واقع الطفل ومشكلاته ومستقبله هو القضية الأولى وقد اثمرت الجهود خططا طموحة لرعاية الطفولة العربية من خلال برنامج الخليج العربي والمجلس العربي للطفولة والتنمية. هذه الرؤية الشاملة لمستقبل الطفل كانت هي المدخل الى قضية توسيع قاعدة التعليم العالي ذلك لأن طفل اليوم الذي يخطو اولى خطواته في المراحل الاولى للتعليم هو طالب الجامعة غدا وهو مستقبل الامة.

واضاف ان الحقائق المتوافرة عن التحديات الماثلة امام الجامعات العربية كثيرة، وهناك دراسات عديدة اجريت لاستقصائها ولكنها في احيان كثيرة لم تخرج من نطاق المختصين المسؤولين عن التعليم العالي ليقف عليها المواطن العربي صاحب المصلحة الحقيقية في تطوير التعليم العالي وتوسيع قاعدته.

واضاف يقول: اننا عندما طرحنا فكرة انشاء هذه الجامعة على الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء التعليم العالي كنا قد ابدينا استعدادنا في برنامج الخليج العربي لتمويل كل المجهودات التي من شأنها ان تبلور هذه الفكرة وتحولها الى مشروع واضح المعالم نستطيع ان نضعه بين ايدي الجهات المعنية بالتنفيذ في المراحل التالية.

قتال جديد ينشب بين ميليشيات حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة ـ بغداد: وكالات الانباء

بعد اسبوع واحد من فشل اجتماع بين وفدين من قيادتي الحزبين الكرديين المسيطرين على شمال العراق، اندلع امس قتال واسع بين ميليشيات الطرفين على طول خط الهدنة الممتد من شمال شرق اربيل، عاصمة الاقليم الكردي حتى الحدود مع ايران.

واتهم كل من الحزبين الحزب الآخر ببدء القتال الذي يعد الاول من نوعه منذ نجاح وساطة اميركية ـ بريطانية مشتركة في وقف قتالهما والتوقيع على اتفاق الهدنة في العاصمة التركية، انقرة، نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

وقال بيان للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان «قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني) هاجمت الليلة قبل الماضية مواقع الاتحاد على طول خط وقف اطلاق النار في منطقة باليسان، وقصفت مناطق هيران وورته وسيما قولي»، واضاف ان «قوات الاتحاد الوطني ردت على الهجوم وتمكنت من السيطرة على عدد من مواقع الحزب الديمقراطي» مشيرا الى استمرار القتال في عدة قواطع.

وحمل البيان «قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني المسؤولية الكاملة عن استئناف القتال في كردستان العراق بسبب رفضها المتواصل لتحقيق تسوية سياسية شاملة». واتهم زعيم الحزب مسعود البارزاني بـ «رفض المقترحات السلمية المتعددة». واكد ان قيادة الاتحاد الوطني «تجدد التأكيد على استعدادها للموافقة على وقف اطلاق النار اذا ما وافقت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني على الالتزام الشامل باتفاق انقرة».

وافاد بيان الحزب الديمقراطي انه في الساعة الثانية من صباح امس «بدأ مسلحو الاتحاد الوطني بتنسيق كامل مع مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي) هجوما على كافة محاور خطوط التماس في مناطق زيارت ودولي هيران وكلاو قاسم ودولي باليسان وفي مناطق راوندوز حتى قسري وحاجي عمران».

واعتبر البيان ان قيادة الاتحاد تتحمل «المسؤولية الكاملة عن هذا الخرق وتبعاته» وقال «ان هذا القتال يفتح الباب على مصراعيه لمزيد من التعقيدات والتدخلات ويضع عقبة جدية على طريق حل الازمة الداخلية، خاصة انه يأتي في وقت تكاتفت فيه الجهود من اجل التوصل الى حل سياسي للازمة» في اشارة الى جهود تبذل في كردستان العراق للجمع بين زعيمي الحزبين المتقاتلين.

وأكدت الامم المتحدة وقوع معارك عنيفة بين الحزبين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة في بغداد قوله ان «معارك اندلعت صباح امس بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على جبهات عدة».

واضاف فالت انه «يبدو ان هذه الصدامات هي الاكثر جدية منذ حوالي العام» لكنه اشار الى ان المدينتين الرئيسيتين في كردستان وهما السليمانية (التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني) واربيل (التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني) «هما خارج نطاق المعارك».

واعلن مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني في العاصمة التركية «ان هذا اعلان حرب صريح وتجري معارك عنيفة في المنطقة». وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في تركيا «لسنا نحن من بدأ بل ان الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الذي هاجم مواقعنا».

وكان وقف اطلاق النار الذي بدأ تطبيقه في 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بعد مفاوضات بين الحزبين في انقرة باشراف الولايات المتحدة وتركيا محترما بشكل اجمالي.

وأبلغ سامي عبد الرحمن، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي والموجود في لندن الآن «الشرق الأوسط» بعد ظهر امس ان المعلومات الواردة اليه من قيادة حزبه في كردستان العراق افادت ان «قوات حزبنا استرجعت المواقع التي سيطرت عليها قوات الاتحاد».

ودخل الحزبان في صراع مسلح بينهما منذ مايو (آذار) 1994 في اطار تنافسهما على النفوذ والسلطة في الاقليم الكردي العراقي. وفي نهاية اغسطس (اب) من العام الماضي شن الحزب الديمقراطي، بدعم من القوات الحكومية العراقية، هجوماً على الاتحاد الوطني وانتزع مدينة اربيل من سيطرته، ونشب بينهما قتال واسع النطاق توقف بضغط من الولايات المتحدة التي رتبت اتفاقاً لوقف اطلاق النار.

وشكلت قوة في اطار عملية السلام تضم اكرادا عراقيين محايدين وآخرين من التركمان (عراقيون من اصل تركي) انتشرت على طول خط التماس بين الطرفين. لكن الجهود للتوصل الى اتفاق سلام لم تثمر بسبب تصلب الفريقين حسبما يؤكد دبلوماسيون غربيون.

ويتزامن تجدد القتال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مع تنفيذ الجيش التركي عملية في شمال العراق منذ نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي تهدف الى ضرب قواعد حزب العمال الكردستاني.

ويشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني الى جانب الجيش التركي في هذه العملية ضد حزب العمال.

وصول شحنة أدوية إلى العراق بالطائرة للمرة الأولى منذ 1990

بغداد ـ ا.ف.ب: أفاد مصدر في الأمم المتحدة امس ان طائرة المانية وصلت الى العراق اول من امس حاملة شحنة من المواد الطبية، وهي اول شحنة من نوعها بطريق الجو منذ سبع سنوات.

واوضح اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة في العراق ان «طائرة المانية تحمل مواد طبية اشتراها العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء هبطت الاحد الماضي في مطار الحبانية» على بعد 80 كيلومترا الى الغرب من بغداد.

وقال فالت «ان المواد التي حملتها الطائرة هي مواد حساسة للتصوير بالصدى اشتراها العراق من شركة المانية ونقلها بالطائرة كان ضروريا». واضاف «ان مسؤولين من وزارة الصحة العراقية تسلموا التجهيزات بحضور مراقبين من منظمة الصحة العالمية».

ويشكل نقل هذه المواد بطريق الجو استثناء من الحظر الجوي المفروض على العراق. ومنحت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة بعض الاستثناءات من هذا النوع خلال السنوات الاخيرة وعلى الاخص لفرق المفتشين الدوليين العاملين في العراق.

ويجيز قرار مجلس الامن رقم 986 المعروف باسم اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى.

أنقرة تعلن بدء سحب قواتها من شمال العراق

انقرة ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس أن القوات التركية التي توغلت في شمال العراق منذ نهاية الشهر الماضي لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني بدأت انسحابها من هذه المنطقة في وقت بدأت فيه محكمة تركية محاكمة عبد الله اوجالان زعيم الحزب غيابيا.

وأشارت الوكالة الى أن 20 دبابة ومدرعة عادت الى تركيا في الساعات الأولى من صباح امس بعد ان اتمت مهمتها في شمال العراق.

ونقلت الوكالة عن مسؤول عسكري تركي رفيع قوله إن القوات التركية وحلفاءها من الأكراد العراقيين قتلوا 816 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في ثلاثة أسابيع من القتال. واضاف أن 15 جنديا تركيا قتلوا في هذه العملية، في حين أصيب 58 بجروح.

وكانت الوكالة قد افادت اول من امس بمقتل 35 من رجال الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني والذي تحارب قواته ايضا ضد حزب العمال الكردستاني.

وقالت الوكالة إن ما تبقى من الجنود الأتراك الـ 15 ألفا الذين توغلوا في شمال العراق منذ 23 سبتمبر (ايلول) الماضي معززين باكثر من مائة دبابة، سيعودون الى تركيا بعد أن يستكملوا العملية ضد حزب العمال.

وتستهدف العملية مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، حيث يخوض الحزب حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ويستخدم المناطق الكردية العراقية المحاذية لتركيا قاعدة خلفية لشن هجماته في الاراضي التركية.

وفي غضون ذلك بدأت محكمة تركية محاكمة زعيم الحزب عبد الله اوجالان غيابيا بتهمة الخيانة.

وذكرت الوكالة التركية ان المحكمة وجهت لاوجالان تهمة «الخيانة وارتكاب جرائم ضد الدولة وسيادتها». كما اتهم اوجالان وسبعة اخرون بتهمة الترويج لدعوة الانفصال خلال تصريحات ادلوا بها لشبكة «ميد تي. في» التلفزيونية الناطقة بالكردية والتي يديرها حزب العمال الكردستاني من اوروبا.



جنود اتراك يخلون احدى المناطق الجبلية بشمال العراق امس عائدين الى بلادهم بعد ان اعلنت انقرة انتهاء مهمتهم في مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (أ.ف.ب)

بغداد: إرسال «نيميتز» عربدة مألوفة لا تستحق الرد

إيران تؤكد نجاح مناوراتها في الخليج وتحذر من احتمال «تصادم» مع القوات الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»
طهران ـ بغداد: وكالات الانباء

اكدت ايران امس انها اختبرت قدراتها البحرية بنجاح خلال المناورات العسكرية التي تجريها في شمال الخليج العربي واعتبرت ان ارسال حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» الى المنطقة زاد من مخاطر حدوث «تصادم»، بينما علق العراق على وصول الحاملة بالقول انه «عربدة مألوفة» لا تستحق الرد.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الاميرال اشكبوش دانيكار المتحدث باسم المناورات التي بدأت يوم السبت الماضي قوله ان المناورات حققت حتى الآن نجاحا كبيرا. واضافت ان المسؤول العسكري اعلن «نجاح اختبار انظمة الاتصالات الالكترونية والمعدات الحربية البحرية الجديدة وعمليات انزال الضفادع البشرية واستخدام الغواصات في انظمة الدفاع والملاحة الآلية وعمليات القطر ومناورات تطويق مجموعة من السفن ونظام جديد للقصف البحري». وكانت طهران قد اكدت ان المناورات البحرية التي تزامنت مع وصول «نيميتز» الى الخليج اول من امس تستهدف اظهار قدرة ايران على الدفاع عن امنها ومصالحها.

وافادت الاذاعة الايرانية ان المناورات المشتركة التي تقودها القوات البحرية وقوات الحرس الثوري ضمت مائة قطعة بحرية بينها غواصتان روسيتا الصنع وطائرات هليكوبتر مضادة للغواصات.

وتقرر اجراء المناورات الايرانية قبل ان تصدر وزارة الدفاع الاميركية اوامرها الى حاملة الطائرات ومجموعة سفنها المعاونة بالتوجه الى الخليج قبل الموعد المقرر لها اثر تنامي التوتر بين العراق وايران اللتين خاضتا حربا استمرت من عام 1980 حتى عام 1988.

وجاء قرار وزارة الدفاع الاميركية بعد ان شنت طائرات ايرانية اواخر الشهر الماضي غارات على معسكرين تابعين لجماعة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة المتمركزة في العراق.

وفي طهران قالت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية وتعكس عادة وجهة نظر وزارة الخارجية الايرانية ان وصول الحاملة «نيميتز» الى الخليج «جعل الموقف في الممر المائي ...مثيرا للقلق». واضافت ان «المناورات البحرية الايرانية تغطي مساحة كبيرة من الخليج حيث تتكدس في الممر المائي سفن التجسس الاميركية لتزداد مخاطر التصادم ...ومن الطبيعي ان يفجر اي تصادم تطورات ذات عواقب وخيمة معرضا الممر المائي كله للخطر».

وشددت الصحيفة الايرانية على انه في حالة حدوث تصادم «فلن تتحمل مسؤولية عواقبه سوى الولايات المتحدة. ومن الافضل من كافة الوجوه ان توقف الولايات المتحدة تلك اللعبة الخطرة في الخليج». وقد اتهمت ايران اول من امس القوات الاميركية في الخليج بالتجسس على مناوراتها.

وعلى صعيد ذي صلة علقت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس على وصول الحاملة «نيميتز» بالقول «ان هذه العربدة مألوفة لنا واميركا تلجأ اليها دائما بمناسبة ودون مناسبة وتعطيها كل مرة شكلا معينا وذريعة معينة».

واضافت الصحيفة «لدينا من الثقة بحاضرنا وبمستقبلنا ما يغنينا عن مقابلة الثور الاميركي الهائج بصخب كصخبه».

وربطت الصحيفة العراقية الرسمية بين التحركات الاميركية واقتراب موعد مناقشات مجلس الامن الذي سيقرر الخميس المقبل وما اذا كان سيشدد العقوبات على العراق لارغامه على التعاون بشكل اكبر مع الامم المتحدة في موضوع نزع اسلحة الدمار الشامل.

وكثفت الولايات المتحدة ضغوطها السياسية والعسكرية على العراق مع اقتراب موعد اجتماع مجلس الامن في هذا الخصوص.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN [illegible]
Published daily by Saudi Research & Marketing US Ltd.
[illegible] G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months [illegible]
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
[illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] G Street NW 750
Washington D.C. 20005 USA

نقابة المهندسين في الأردن دعت أعضاءها بالضفة والقطاع للتروي بالانفصال

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت نقابة المهندسين الاردنيين انها لا تمانع في ان يشكل اعضاؤها من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نقابة مستقلة لهم شرط التروي في تنفيذ ذلك والتنسيق مع النقابة في الاردن لحفظ حقوق الجميع.

جاء ذلك في لقاء بين المهندسين الاردنيين في مقر نقابة المهندسين بعمان مع وفد من مركز القدس التابع للنقابة برئاسة المهندس احمد عديلي. وجرى في اللقاء الاتفاق على وحدة العمل النقابي والتلاحم بين المهندسين في مركزي النقابة في عمان والقدس. وشدد المهندسون على التمسك بنقابتهم الام نقابة المهندسين الاردنيين من منطلق الحرص على العلاقة القوية والطويلة والمصالح المشتركة بين المهندسين في المركزين عمان والقدس.

وقال حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الاردنيين لـ«الشرق الاوسط» انه تمت دراسة الاساليب التي تدعم المهندسين في الضفة الغربية الذين يزيد عددهم عن 4 الاف مهندس ومهندسة من اصل 39 الفا عدد المنتسبين للنقابة حتى الآن.

جنود الاحتلال يطاردون مطلوبين في منطقة الخليل

السلطات الإسرائيلية تهدم منازل أسر فلسطينية والمستعمرون يطالبون بمزيد من البناء

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة - الضاهرية: رويتر

أعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس انها ستزيل او تغلق منازل اسر اربعة انتحاريين في قرية بالضفة الغربية ينتمي اليها مهاجمون مسؤولون عن هجمات ادت الى مقتل 21 اسرائيليا.

وجاء في بيان للجيش ان اسر المهاجمين الانتحاريين في بلدة عصيرة الشمالية قرب نابلس منحت 48 ساعة للاعتراض على قرارات الازالة والاغلاق التي أصدرها اول من امس الميجور جنرال عوزي ديان القائد العسكري الاسرائيلي للقطاع الاوسط.

واعلنت اسرائيل الشهر الماضي انها تعرفت على هوية اربعة مهاجمين من بين خمسة شنوا هجومين انتحاريين في القدس في 30 يوليو (تموز) و4 سبتمبر (أيلول) الماضيين. وقالت ان المهاجمين الاربعة ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال الجيش انه اخطر اسر المهاجمين بإزالة البنايات او اغلاقها. ولم تتحدث اسرائيل عن هوية المهاجم الخامس الذي قتل في هجوم سبتمبر.

من جهة أخرى قال شهود عيان ان قوات اسرائيلية سرية اعتقلت أمس في الضفة الغربية فلسطينيا يقال انه مطلوب القبض عليه في ما يتعلق بتفجيرات انتحارية. وقفز ما يقرب من عشرة جنود اسرائيليين تظاهروا بانهم عرب من سيارة عند محطة بنزين في قرية الضاهرية بالقرب من الخليل حيث كان يعمل بسام محمد بطاط المشتبه فيه وطرحوه ارضا قبل ان يقتادوه بعيدا. وقال سكان في المنطقة ان بطاط نشط في حركة «حماس» وانه مسؤول عن سلسلة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل.

وقال مسؤول امني فلسطيني وصل الى محطة البنزين بعد هذه الواقعة ان الجنود الاسرائيليين كانوا يبحثون عن بطاط منذ تفجيرات القدس الاخيرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «كانت اسرائيل تبحث عنه منذ تفجيرات القدس. فتشوا منزله مرتين ولكنهم لم يجدوه».

ولا تزال الضاهرية خاضعة لسلطة الامن الاسرائيلية وفقا لاتفاقات السلام التي سلمت بمقتضاها اجزاء من الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. وقال سكان في الضاهرية ان بطاط قضى تسعة اشهر في احتجاز اداري باحد السجون الاسرائيلية قبل عامين.

ومع بداية التحرك السياسي في العملية السلمية والاحاديث المتفائلة عن التقدم فيها، جدد قادة المستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية وقوى اليمين المتطرف في اسرائيل، حملتهم للضغط على الحكومة وتقييد خطواتها ومنعها من تنفيذ المزيد من الانسحابات من الضفة الغربية.

والمعروف ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يستعمل ضغوط اليمين وتهديداته خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، وينكر لهم باستمرار: «هذه الخطوة تسقط حكومتي. وهذه الخطوة يصعب تمريرها في الكنيست. او حتى في الحكومة». وفي كثير من الاحيان، تفهمت الادارة الاميركية موقفه وراحت تضغط هي ايضا على الفلسطينيين.

وكان قادة مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قد نظموا اول من امس جولة بالطائرة، للصحافيين ليثبتوا ان الفلسطينيين ايضا يقومون بحملة بناء واسعة لفرض الامر الواقع. وزعموا ان الفلسطينيين بنوا 19 الف وحدة سكن جديدة خلال السنة الاخيرة، فقط في المناطق التي ما زالت تحت المسؤولية الإسرائيلية. واعتبروا هذا «استيطانا فلسطينيا» وزعموا انه يتم بتمويل مباشر او غير مباشر من السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك وفق خطة واسعة للسيطرة على اكبر مساحة من الأرض قبل وضوح الحل النهائي وفي سبيل التاثير على طابع الحل النهائي. ولذلك رفعوا المطلب: «مستوطنات يهودية جديدة مقابل حملة الاستيطان الفلسطيني الواسعة».

وعقد قادة المستعمرين اليهود، امس جلسة مطولة مع «جبهة ارض اسرائيل»، التي تضم 17 عضو كنيست ثابتا و5 اعضاء مؤيدين من بعيد، وعرضوا عليهم الصور والوثائق التي تبرهن على صحة مزاعمهم حول «الزحف الاستيطاني الفلسطيني».

ولم يكن المستعمرون بحاجة لاقناع جبهة ارض اسرائيل، بالطبع. فاتفقوا على خطة عمل للتاثير على الحكومة حتى توقف البناء الفلسطيني وتقيم مستوطنات يهودية جديدة وتمتنع عن تقديم التنازلات في المفاوضات للفلسطينيين وتمتنع عن اجراء انسحاب اضافي من الضفة الغربية.

ورد مسؤول فلسطيني على هذه الحملة، بالقول: من السخريات ان يصبح الفلسطيني، صاحب الارض والوطن، مستعمرا في ارضه بينما يصبح المحتل المعتدي صاحب حق وصاحب ارض. لكن هذه الالاعيب باتت معروفة. ان اليمين في اسرائيل معاد لكل تقدم في العملية السلمية. ولذلك يفعل هذه الادوات كلما لاح في الافق امل في التقدم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

المواجهة لحل مشكلات الحدود!

للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر يصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى صنعاء في وقت اعلن فيه الرئيس اليمني ان المفاوضات الحدودية بين البلدين في مرحلة اللمسات الاخيرة. وبعد تصريح وزير خارجية اليمن في معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط بانه «لم يسبق ان كنا قريبين هكذا من الحل».

ولا شك ان كل مخلص، وكل محب للسلام والتنمية، ينتظر بفارغ الصبر الانتهاء من قضايا الحدود العالقة بين اليمن والسعودية، والقاء هذه المشكلة وراء ظهورنا والتفرغ لقضايا البناء والتعاون.

ولا شك ان كل مخلص ينتظر حل بقية القضايا الحدودية في منطقة الخليج والجزيرة، وهي قضايا ترتبط بمخلفات ما قبل الاستقلال، وبطبيعة التركيبة الاجتماعية القديمة، وباعتقاد البعض بأن احدا من خارج المنطقة سياتي لحل مثل هذه الاشكالات.

والمشكلات لا تحل الا بالمواجهة وبالمبادرة، وبعقد اللقاءات وفشلها، وعقدها مرة اخرى، والبحث عن بدائل. والانطلاق من قاعدة انه لا تنمية ولا وحدة ولا تطور في ظل الصراعات الحدودية.

لقد فرحنا عندما دعت قطر الى وحدة مع البحرين كحل جذري لمشكلات الحدود بين البلدين، وطالبنا وطالب غيرنا الاشقاء في قطر والبحرين للتحرك في هذا الاتجاه. وما زلنا لم نفقد الامل بعد بخطوة شجاعة بحجم وحدة البلدين، او على الاقل حل نهائي لمشكلة الحدود يؤدي الى استفادة الشعبين من خيرات الارض ومن التشابك والترابط في العلاقات الانسانية والاجتماعية بينهما.

بقدر ما نتمنى نجاح الامير نايف في صنعاء، بقدر ما سنفرح عندما نسمع ان وفدا قطريا في البحرين، او وفدا بحرينيا في قطر من اجل الجلوس على طاولة حل نهائي للمشكلات. وسيبدأ املنا في وحدة خليجية حقيقية لو تمت المواجهة مع الذات في قضية الحدود، بدلا من الهروب الى الامام في مواجهتها. فالقضية تمثل اليوم في اكثر من قطر خليجي الغاما مزروعة قابلة للانفجار في وجوهنا جميعا.

المجلس الفلسطيني يرفض قبول استقالة عبد الشافي

رام الله - رويتر: رفض المجلس الوطني الفلسطيني بالاجماع أمس قبول استقالة حيدر عبد الشافي السياسي المخضرم الذي راس الجانب الفلسطيني في محادثات سلام مدريد ووجه انتقادات لاتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية. وقال شهود ان المجلس التشريعي الفلسطيني المكون من 88 عضوا اتفق على تكليف احمد قريع رئيس المجلس بمناقشة القرار مع عبد الشافي (77 عاما) الذي قدم استقالته من المجلس قائلا ان امله في مجلس فعال خاب.

ويمر الشهر الحالي ستة اعوام على عقد مؤتمر سلام مدريد الذي شارك فيه الفلسطينيون برئاسة عبد الشافي الى جانب الاردن ولبنان وسورية. وعارض عبد الشافي الذي طالب بحكومة ديمقراطية فلسطينية اتفاق سلام عام 1993 الذي ابرمته منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات مع اسرائيل قائلا انه لا يرقى الى طموحات الشعب الفلسطيني. وشارك عبد الشافي عام 1964 وهو طبيب في وفد مثل غزة في مؤتمر عقد في القدس تمخض عن اعلان قيام منظمة التحرير. واتهم عبد الشافي السلطة الفلسطينية بتجاهل المجلس وعدم تنفيذ قراراته.

تنفيذا لاتفاق وضع بعد محاولة اغتيال مشعل

تل أبيب تفرج عن 9 سجناء أردنيين لا علاقة لهم بـ«حماس»

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت اسرائيل انها افرجت عن تسعة معتقلين اردنيين، ثمانية منهم من اصل فلسطيني من احد السجون الاسرائيلية، و نقلوا الى الاردن على متن طائرة هليكوبتر عسكرية اردنية. وقالت اذاعة اسرائيل نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ان هؤلاء المعتقلين المفرج عنهم في السجون الاسرائيلية سيكملون المدة المحكوم بها عليهم في السجون الاردنية. واكدت مصادر اردنية مسؤولة امس نبأ الافراج عن السجناء التسعة. واشارت اسرائيل الى ان المفرج عنهم لا علاقة لهم بحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان المسجونين المفرج عنهم وصلوا الى عمان امس، وتعتبر هذه الدفعة هي الثانية التي افرج عنها بعد اطلاق الاردن عميلي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) اللذين اتهما بالاشتراك في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل.

وتولى السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي متابعة التفاوض لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اطار قضية مشعل.

وسبق للاردن ان اقترح على اسرائيل ان يتسلم المعتقلين الاردنيين لديها لاكمال مدة الاحكام في السجون الاردنية للتسهيل على ذويهم زيارتهم لاسباب انسانية وان هذا الطلب لم يوافق عليه في حينه، لكن اخذ به بعد محاولة اغتيال مشعل واتفق على اطلاق حوالي 75 سجينا في مقدمتهم زعيم حماس الشيخ احمد ياسين.

ويذكر ان عدد المعتقلين في السجون الاسرائيلية منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل يبلغ 38 معتقلا تم الافراج عن نحو عشرين منهم قبل عدة اشهر بعد المفاوضات بين الجانبين الى جانب هؤلاء هناك اعداد من السجناء الفلسطينيين.

وافرجت اسرائيل عن 20 سجينا الاسبوع الماضي وقالت انها ستفرج عن 50 آخرين.

والسجناء المفرج عنهم امس لا ينتمون الى حركة «حماس» و«لا تلوث الدماء ايديهم» حسب قول بيان رسمي وانما ادينوا في حوادث اطلاق نار وحمل سلاح ومتفجرات.

وحكم على اغلبهم بالسجن 30 عاما، ومن بين السجناء التسعة المفرج عنهم سجين ادين بتهمة السرقة وعقوبتها السجن ثلاثة اعوام.

إسرائيل لن تشارك في بطولة عالمية في تونس لأسباب أمنية

القدس المحتلة - رويتر: قررت اسرائيل عدم ارسال فريقها لبطولة البريدج للسيدات المقرر تنظيمها الاسبوع المقبل في تونس وذلك لاسباب امنية. واوضح موشي بيليد نائب وزير التعليم لراديو اسرائيل انه «في ظل الاوضاع الحالية لا يمكن ان يوجد فريق يمثل اسرائيل في دولة عربية دون حماية كافية». ومضى الراديو يقول ان السلطات التونسية لن تسمح للاسرائيليين باحضار حراسهم الخصوصيين من جهاز الامن الداخلي «شين بيت».

واعرب بيليد عن اعتقاده بان التونسيين يتصرفون بهذه الطريقة ردا على محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الفلسطينية في الاردن الشهر الماضي. واستطرد قائلا «قد يكون هناك نوع من تشديد المواقف او قد يكون ذلك تعقيدا بعد محاولة اغتيال مشعل».

وسيتجه 18 فريقا الى الحمامات بتونس للمشاركة في البطولة التي تبدأ الاثنين المقبل وهي اهم بطولة للبريدج في العالم. ونقل عن موتي كوبينجسبرج رئيس اتحاد البريدج الاسرائيلي قوله للراديو ان المنظمين الدوليين يسعون للوصول الى تسوية. واوضح ان المنظمين «اقترحوا ان نشارك تحت اسم الفريق الاوروبي... ورفضنا ذلك تماما ونؤمن تماما بان الفريق الاسرائيلي من حقه الظهور تحت اسمه في مثل هذه البطولة».

78% من اليهود في روسيا لا يريدون الهجرة إلى إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف استطلاع راي أجرته الوكالة اليهودية بين اليهود الذين ما زالوا يعيشون في روسيا، ان حوالي 78% منهم لا يريدون الهجرة الى اسرائيل بسبب صعوبات الحياة فيها.

وتركز البحث في مدينة سانت بطرسبرج، حيث يعيش حاليا 160 ألف يهودي، وأجري في صفوف المواطنين في سن 16 فصاعدا.

واتضح منه ان ثلث هؤلاء اليهود لا يعتبرون انفسهم يهودا البتة وان 71% منهم لا يرغبون في الهجرة من البلاد قطعيا.

اما الذين يرغبون في الهجرة، وتبلغ نسبتهم 29%، فأعلنوا ان الدافع للهجرة هو اقتصادي أو سياسي أو أمني وليس «لدوافع قومية»، كما تقول الحركة الصهيونية. وبناء عليه فان معظمهم لا يفكرون في الهجرة الى اسرائيل.

واعلن 42% منهم انهم يفضلون الهجرة الى الولايات المتحدة.

و32% منهم اختاروا ألمانيا كافضلية ثانية للهجرة وفقط 22% منهم اعلنوا انهم يرغبون الهجرة الى اسرائيل.

وأثارت هذه النتائج قلقا في الوكالة اليهودية ووزارة الاستيعاب الاسرائيلية خصوصا ان دوائرهما تحافظ على علاقات وثيقة شبه يومية مع اليهود الروس، من خلال المعابد اليهودية والنوادي والمدارس وغيرها.

وفي محاولة لمعرفة اسباب رفض الهجرة لاسرائيل، بهذه النسبة العالية، تبين ان 92% من اليهود الروس الذين شملهم الاستطلاع، لهم اقارب ومعارف في اسرائيل.

ويحافظون على تواصل دائم معهم. ويعرفون عن كثب الصعوبات التي يعانونها فيها، اقتصاديا واجتماعيا.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد يجدد دعوته للمجتمع الدولي لحمل إسرائيل على وقف النشاطات الاستيطانية

جدة - واس: ادانت المملكة العربية السعودية استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس وسائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وبالرغم من استئناف نشاطات اللجان المشتركة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي المعنية بشؤون الاتفاقات المرحلية بين الطرفين برعاية الولايات المتحدة الاميركية، اعتبرت المملكة سياسة الاستيطان منافية لجميع القرارات الدولية بما فيها قرار مجلس الامن رقم 495 ولمبادئ القانون الدولي التي تعتبر جميع المستوطنات التي اقامتها او تقيمها اسرائيل باطلة وملغاة وذلك لتعارضها مع الاتفاقات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وان استمرار التعنت يشكل تهديدا خطيرا وحقيقيا لعملية السلام برمتها.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي راسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في قصر السلام بمدينة جدة.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان لوكالة الانباء السعودية بعد الاجتماع ان الملك فهد جدد دعوته للمجتمع الدولي وخاصة راعيي مؤتمر السلام ودول الاتحاد الاوروبي الى حمل اسرائيل على وقف كل النشاطات الاستيطانية.

على صعيد آخر نوه خادم الحرمين الشريفين بالنتائج الباهرة التي حققها الفريق العلمي البحثي السعودي، الذي حدد لأول مرة في العالم الشفرة الوراثية لمرض تضخم الغشاء المفصلي المصاحب لتضخم غشاء القلب وانقباض الاصابع.

واعتبر الملك فهد هذا الانجاز العلمي اضافة جديدة في سجل قدرة الباحثين السعوديين على ارتياد مجال الابحاث الطبية المتقدمة بعد ان وفرت المملكة العربية السعودية العوامل التي تمكن ابناءها من الوصول الى اكتشافات علمية تجعل المملكة ندا لدول العالم المتقدم وتضعهم في مصاف العلماء الذين اسهموا بجهودهم واعمالهم في خدمة مجتمعاتهم.

وأبدى الملك فهد تقديره لهذا الاكتشاف ودعا الى مواصلته في المجالات التي تخدم المجتمع السعودي كافة والبشرية جمعاء مؤكدا ان المراكز العلمية المتخصصة في المملكة مؤهلة لتحقيق النتائج المرجوة فضلا عن ان شبابها مؤهلون لذلك ايضا.

وفي الشأن الخليجي اثنى خادم الحرمين الشريفين على ما توصل اليه وزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمرهم الذي اختتم في الدوحة الاسبوع الماضي من قرارات وتوصيات معلنا ان الشريعة الاسلامية التي تطبقها المملكة العربية السعودية وتتمسك بها في شتى مناحي الحياة هي الاساس الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي والثقافي والفكري والامني لشعب المملكة العربية السعودية.

واستعرض مجلس الوزراء جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/3/10 وتاريخ 1418/1/19هـ قرر المجلس:

- تعامل المؤسسة العامة للكهرباء في ما يتعلق بالاعفاء من الرسوم الجمركية على مستورداتها من الاصناف المعفاة معاملة الشركات السعودية الموحدة للكهرباء شريطة ان تكون هذه المستوردات باسم المؤسسة العامة للكهرباء وان تكون كافة المستندات الخاصة بها معنونة باسمها. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين ابراهيم بن حمد الضويحي على وظيفة نائب المدير العام لمصلحة الزكاة والدخل بالمرتبة الرابعة عشرة.

الشيخ سعد يوجه خطابا للأمة بعد غد

الكويت: من فارس السلمان

واصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس استقباله المهنئين في قصر الشعب وسيستمر استقباله لهم اليوم وغدا، وسيلقي بعد غد كلمة الى الشعب الكويتي.

وابتهاجا بعودة الشيخ سعد بعد رحلة علاج استمرت سبعة أشهر اصدر وكيل وزارة الداخلية الفريق يوسف بدر الخرافي قرارا بالافراج عن جميع المحبوسين بالسجن العسكري والمحتجزين في مقار اعمالهم اكتفاء بالمدة التي قضاها كل منهم.

إحالة روجيه تمرز إلى محكمة جنح باريس

باريس - ا.ف.ب: صرح مصدر مطلع أمس ان قاضي التحقيق الباريسي روجيه ماماّن احال رجل الاعمال الاميركي اللبناني الاصل روجيه تمرز الى محكمة جنح باريس بتهمة «الافلاس وخيانة الامانة».

وكان تمرز (57 سنة) وهو رئيس شركات نفطية قد تصدر ساحة الاحداث في الولايات المتحدة عندما اعلن في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي امام لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي انه اشترى دخوله الى البيت الابيض ودفع مقابل ذلك 300 الف دولار كمعونة مالية الى الحزب الديمقراطي.

ويوجه القضاء الفرنسي الى تمرز تهمة اختلاس مبلغ 47 مليون دولار بين عامي 1987 و1989 من مصرف فرنسي لم يعد له وجود حاليا. وصرح مصدر قضائي بان موعد محاكمته لم يحدد بعد.

وقال مصدر مطلع على ملف القضية ان تمرز متهم بصفته رئيسا لهذا المصرف باختلاس اموال من المصرف لصالح شركات كانت له فيها مصلحة مباشرة وغير مباشرة.

واختلست هذه الاموال في شكل قروض من المصرف الفرنسي الى بنك المشرق اللبناني الذي كان يرأس مجلس ادارته رغم عدم كفاية الاموال لدى المصرف الفرنسي.

وكشف التحقيق القضائي ان اوامر تحويل القروض وقعها تمرز بنفسه على اوراق رسمية لبنك المشرق في بيروت دون اخطار المصرف بذلك.

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اثناء استقباله قائد اركان الجيش الاسرائيلي السابق الجنرال امنون شاحاك في غزة امس (رويتر)

مقتل 11 شرطيا مصريا على يد مسلحين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

صرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية المصرية ان اجهزة الشرطة وضعت اجراءات امنية مشددة في محافظة المنيا (حوالي 300 كيلومتر جنوب القاهرة) وبدأت بتمشيط المنطقة لضبط مرتكبي الحادثين اللذين وقعا صباح امس هناك، وراح ضحيتهما 11 شخصا منهم 9 رجال شرطة ومدنيان يعملان بوزارة الداخلية.

وافاد المصدر ان مجهولين اطلقوا النار صباح امس على بعض افراد الشرطة بعزبة حسنونة التابعة لمركز شرطة ملوي، مما اسفر عن مقتل عاطف سيد عبد العال وهو خفير نظامي من قوة مديرية امن بني سويف، ورجب حمدي قاسم شرطي من قوة النقل والمواصلات، ومساعد الشرطة علي حسن بيومي، من نقطة شرطة الشيخ عبادة مركز ملوي.

واضاف المصدر انه عثر على 8 جثث اخرى مصابة بأعيرة نارية، على الطريق بين مدينة ابو قرقاص وقرية بلنصورة، تبين ان اصحابها هم مختار محمد عبد الكريم - مساعد شرطة بمركز ابو قرقاص، واحمد كامل فراج - مساعد شرطة بالدفاع المدني والحريق، ومحمود عبد الحكيم احمد - مساعد شرطة بنقطة جريس بمركز شرطة ابو قرقاص، ومحمد عبد الله سليمان - رقيب من قوة حرس جامعة المنيا، ونشات لطفي فرج - موظف مدني بمركز شرطة ابو قرقاص والجندي نشات شفيق طناس، وماهر فرج دانيال - خفير خصوصي، وانور علي يونس مجند بادارة مركبات الشرطة بالقاهرة، وطلعت عابدين محمد خضير نظامي من قوة نقطة شرطة جريس بابو قرقاص.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من المنيا ان المسلحين الذين اقترفوا الاعتداءين تركوا في موقعيهما بيانين متطابقين، حملا توقيع «كتيبة الرعب» وهي منظمة غير معروفة، وان رجحت المصادر انتماءهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف، الذي اشارت اليه اتهامات باقتراف اعمال تخريبية في احداث سابقة.

وقالت مصادر ان المسلحين اقاموا حواجز تفتيش قطعت الطريق بين مدينة ابو قرقاص وقرية بلنصورة، واوقفت السيارات المارة، واجبر رجال الشرطة الذين كانوا بين الركاب على مغادرتها، ثم قتلوا في ما بعد باطلاق النار عليهم، قبل ان يهرب الجناة باستعمال سيارة مسروقة.

وقتل في هذا الحادث 8 اشخاص وتكرر الامر قرب قرية جريس حيث قتل 3 آخرون.

ومن جهة اخرى قالت مصادر مصرية امس ان محاكمة صابر فرحات ابو العلا وشقيقه محمود المتهمين في حادث تفجير حافلة السياح الالمان في ميدان التحرير بالقاهرة يوم 19 سبتمبر (ايلول) الماضي ستبدأ اليوم. وكان الحادث قد تسبب في احتراق الحافلة ومقتل 9 سائحين الى جانب السائق المصري.

واوضحت التحقيقات ان المتهم صابر فرحات سبق له ارتكاب حادث فندق سميراميس عام 1993 الذي اصيب فيه عدد من السائحين الاجانب، وادخل مستشفى الامراض العقلية، ثم هرب حديثا منه ليرتكب حادث ميدان التحرير الاخير. وستبدأ اجراءات المحاكمة بالنظر في ما اذا كان صابر فرحات مختلا عقليا واتخاذ قرار بشأن اعادته الى المستشفى او تقديمه للمحاكمة.

ويذكر ان بعض الصحف الحزبية في مصر استبعدت اصابة صابر فرحات بالخلل العقلي. وقالت ان من يرتكب مثل هذا الحادث لا بد ان يكون في كامل وعيه.

ومع توالي ردود الافعال المحلية والخارجية لحادث ميدان التحرير واحتمالات تأثيرها على السياحة في مصر، وازدياد التغطية الاعلامية لهذه القضية، اصدر النائب العام المصري قرارا بحظر النشر عن تطورات التحقيق فيها.

وصرح وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي امس مجددا بان حادث ميدان التحرير «فردي وليس وراءه تنظيم او مجموعات ارهابية». وكذلك سبق ان اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان «حادث التحرير لن يؤثر على السياحة في مصر».

الليبيون يعتبرون الموقف البريطاني المطروح في لاهاي تأكيدا لما دعوا إليه حول لوكربي

لاهاي: من عبد الحميد البحياوي

افرزت الجلسة الاولى التي عقدتها محكمة العدل الدولية في لاهاي صباح امس للاستماع الى وجهتي نظر بريطانيا والولايات المتحدة في نزاعهما مع ليبيا حول قضية اسقاط طائرة الـ «بان أم» فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية، تطورات جوهرية في الموقف البريطاني من التعامل مع الناحية الاجرائية والفنية لتلك القضية.

اذ اكد وكيل الحكومة البريطانية فرانكلين بيرمان ان بلاده لا تنظر الى محاكمة الليبيين المشتبه فيهما، وهما عبد الباسط علي المقراحي والامين فحيمة، كقضية اسكوتلندية داخلية وعادية، مشددا على ان بلاده قد ابلغت الامين العام للامم المتحدة بقبولها حضور مراقبين دوليين وكذلك منظمات لحقوق الانسان لتأمين المحاكمة العادلة والنزيهة المطلوبة.

كما شدد الممثل الاسكوتلندي اللورد هاردي من جانبه على ان المحاكمة المطلوبة لليبيين سوف تكون علانية وتحت رعاية مراقبين دوليين تعينهم الامم المتحدة وتمكنهم من مرافقة المتهمين الى اسكوتلندا والاجتماع بهما متى شاءوا ذلك. كما اوضح ان سلطات بلاده تتعهد ايضا بفتح ابواب مكان الاعتقال الذي سيخصص للمتهمين الليبيين الى منظمات حقوق الانسان وانهما لن يخضعا الى استجواب السلطات الاسكوتلندية الرسمية.

وأكد حامد الخضيري سفير ليبيا لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي وممثلها في المحاكمة، ان ليبيا لن تسلم مواطنيها للسلطات الاسكوتلندية لان قوانينها تمنع ذلك ولا ترتبط مع بريطانيا باتفاقية تسليم. واضاف الخضيري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «ابناؤنا ليسوا متهمين لنبحث طريقة تسليمهم ولكن مشتبه فيهما فقط ولم يثبت عليهما اي شيء ولم يظهر الادعاء البريطاني حتى الآن اي اثباتات بذلك». واعتبر الجانب الليبي، الذي يضم المحامي الدولي اريك سوي (بلجيكي) ومحمد الجدي رئيس المحكمة العليا الليبية والقاضي عبد الحميد الرعيض وابراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع وموكل المتهمين، ان الجانب البريطاني قد خرج عن موضوع القضية المتعلق بالنظر في اختصاص وصلاحية المحكمة من عدمهما حول تفسير اتفاقية مونتريال التي تحكم الطيران المدني الذي ترجع اليه قضية لوكربي بين ليبيا وبريطانيا واميركا. وفي هذا السياق اكد الخضيري لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا «خرجت بالكامل عن الموضوع وتجاهلت الجانب القانوني والقضائي الذي تنظر فيه المحكمة وسلطت الاضواء على الاعتبارات السياسية لأزمتها مع ليبيا حول قضية حادثة لوكربي».

من جهته اعرب وكيل ليبيا بقوة وبعد الاستماع الى المرافعة البريطانية عن امله في ان تؤكد المحكمة بدون صعوبة اختصاصها وصلاحيتها في تفسير اتفاقية مونتريال لعام 1971 التي تحدد الاختصاصات للدول في هذا الشأن وتجبر كلا من بريطانيا والولايات المتحدة على قبول احكامها.

وقررت المحكمة تكريس الاسبوع الجاري للاستماع الى وجهة نظر بريطانيا ثم الولايات المتحدة وتنتهي في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بالاستماع الى الدفاع الليبي الذي قال المحامي ابراهيم الغويل «سيشدد على احقية الجماهيرية في انها المختصة في المحاكمة للمشبوه فيهما وان الموضوع المطروح هو موضوع قانوني وليس سياسيا» حسبما قال المحامي الغويل لـ«الشرق الأوسط».

وقد علق وكيل ليبيا لـ«الشرق الأوسط» على مرافعة الوكيل البريطاني الذي اكد ان مجلس الأمن مختصا في هذه القضية بالقول: «ان اعتبار مجلس الأمن الدولي مختصا في تسوية الخلاف بعد سحب الملف من محكمة لاهاي هو تهرب ومراوغة على القانون الدولي وتحويل القضية الى محاكمة سياسية».

مهمتا محكمة العدل الأساسيتان فض الخلافات وإبداء الآراء

لاهاي - ا.ف.ب: تشكل محكمة العدل الدولية الهيئة القضائية الرئيسية للامم المتحدة. وانشئت المحكمة التي لا تنظر سوى في الخلافات بين الدول عام 1945 وبدأت مهامها عام 1946 ويقع مقرها في قصر السلام في لاهاي. ولمحكمة العدل الدولية مهمتان هما فض الخلافات ذات الطابع القضائي بين الدول وابداء آراء استشارية حول مسائل قضائية يمكن ان تطرحها بعض المنظمات الدولية. وقد تصدر المحكمة احكاما حول مسائل عدة من بينها قضايا تتعلق بالحدود البرية وترسيم حدود المياه الاقليمية والسيادة على الاراضي واللجوء الى القوة واحتجاز الرهائن. ويعود آخر حكم لها الى 25 سبتمبر (ايلول) الماضي عندما بتت لمصلحة سلوفاكيا في خلاف مع المجر يعود تاريخه الى عام 1989 ويتعلق بسد لتوليد الكهرباء على ضفاف نهر الدانوب. وهي تنظر حاليا في عدة خلافات اخرى.

وتتألف المحكمة من 15 قاضيا يتم انتخابهم لمدة تسع سنوات من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وحكم محكمة العدل الدولية غير قابل للاستئناف.

«الإنقاذ» تعلن مقاطعتها للانتخابات المحلية بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت جبهة «الانقاذ» الجزائرية امس اصدار الحكم على اجراء الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي واعتبرت ان الانتخابات في الظروف الحالية «فرصة ضائعة» ولا تحقق مصلحة الجزائر وشعبها، وعليه قررت مقاطعتها.

وقالت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «رغم ان الانتخابات السابقة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك فشل سياسة الاقصاء والتهميش.. تصر السلطة الحاكمة في الجزائر على السير في نفس الطريق الذي جر ويجر على البلاد ويلات متعاقبة».

وشددت الهيئة على «ان الاولوية المطلقة يجب ان تعطى لايقاف النزيف من خلال الحل السياسي الشامل والعادل في اطار مصالحة وطنية شاملة».

واضاف البيان «اما الانتخابات في الظروف الحالية فانها لا تعدو ان تكون كسابقاتها فرصا ضائعة ولا تحقق مصلحة الجزائر وشعبها».

ضابط كبير: قهرنا هاجس القنابل

مقتل 26 مدنيا في اعتداءات وسط وغرب الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر متطابقة صباح امس مقتل 26 شخصا في اعمال عنف مختلفة بولايات البليدة والمدية وتلمسان وسعيدة.

ففي ولاية البليدة هاجمت مجموعة مسلحة فجر الاحد الماضي مزرعة سويداني بوجمعة بضواحي بوفريك حيث قامت باغتيال 14 شخصا من عائلتين بينهما علاقة مصاهرة.

وكان من بين الضحايا نساء واطفال. وفي المدية اقامت مجموعة مسلحة حاجزا امنيا مزيفا صباح الاحد على الطريق الوطني جنوب قصر البخاري حيث اوقفت سيارتين وقتلت 9 من ركابهما.

وفي عين البايلك الواقعة جنوب مدينة سعيدة اغتالت مجموعة مسلحة رجلا في الاربعين من العمر وطفلين في الثانية عشرة من العمر.

وعثر على جثث الضحايا في العراء على حافة الطريق المؤدي الى مقر الولاية.

وفي تلمسان اصيب عشرة عمال بجروح خفيفة في انفجار قنبلة عند مرور الشاحنة التي كانت تقلهم على بعد 37 كلم من بلدة سبدو جنوب الولاية.

وتستمر «بقايا العنف» رغم جهود قوات الامن والالتزام بالهدنة من طرف الجماعات المسلحة التي اكدت ولاءها للشيخ عباسي مدني مثل كتائب «الجيش الاسلامي للانقاذ» شرق وغرب وجنوب شرقي البلاد، و«الرابطة الاسلامية للجهاد والدعوة» بقيادة الشيخ علي بن حجر المعتصم بمرتفعات ولاية المدية.

ونقلت مصادر متطابقة امس عن العميد فضيل الشريف المشرف على «تطهير» قواعد الجماعات المسلحة بمثلث الموت الذي يضم مناطق اولاد علال وقايد قاسم قوله: «ان العملية تتطلب طول النفس.. واننا ما زلنا لم نقض على الارهاب بعد وان تلقت جماعاته ضربة قوية منذ العملية الجارية منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي».

وقدم العميد بالمناسبة حصيلة جديدة لهذه العملية التي اسفرت حتى الآن عن مقتل 35 مسلحا من مجموع 65 ينشطون بالناحية وتدمير 7 معامل لصناعة القنابل وتلغيم السيارات التي كانت تفجر في احياء الجزائر العاصمة. وحدد مواقع هذه المعامل بـ«قاسم قايد وصغرورة وبوتوار اللوز».

وكشف العميد فضيل الشريف من جهة اخرى ان العملية ستتوسع لتغطي مساحة 120 كلم مربعا بهدف تدمير قواعد اخرى بالاربعاء وبابا علي والكاليتوس ووادي الحراش والجمعة.

وقوم نتائج الحصار المضروب على اولاد علال وقايد قاسم منذ اكثر من اسبوعين من الناحيتين العسكرية والنفسية بقوله: «ان الجيش تمكن من تدمير عدد مهم من قواعد الجماعة الاسلامية المسلحة، وسيحرص على عدم عودة عناصر الجماعة الى المناطق المطهرة وان الجيش تمكن من قهر هاجس القنابل، وبفضل ذلك يمكن للعمل في الحقول ان يستأنف بسهولة لا سيما ان محافظة الجزائر تعتزم فتح الطريق الرابط بين الاربعاء وبن طلحة».

ودعا العميد الشريف المواطنين بالمناسبة للعودة الى مساكنهم واراضيهم التي هجروها.

البشير يؤكد استمرار الحوار مع مصر وتوسيع دائرة العمل العربي المشترك

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير بالمضي قدما «لدفع عملية السلام في الولايات الجنوبية»، وقال وهو يستعرض سياسات حكومته امام دورة الانعقاد الرابع للمجلس الوطني (البرلمان) «ان السلام جذاب جدا، وقد تقاطر اليه الناس زرافات ووحدانا، واقتنع بمنطقه نفر كريم من ابناء الجنوب، الذين سبق ان شاركوا في الحرب من اجل قضية، وايقنوا بعد إعمال العقل ان اتفاقية الخرطوم للسلام قد عالجت كل جوانب القضية، ويحتكمون الآن لموضوعيتها، ويشاركون بفاعلية في كيفية تنزيلها لواقع الناس، ويسهمون باقدار متساوية في الدفاع عنها ويبشرون بها في الداخل والخارج».

ولكن البشير حذر قائلا «نحن لا نقول ان ايام المحن والتربص انقضت وتلاشت على الرغم من اننا خلفنا وراءنا الكثير من العقبات التي كانت تعرقل خطانا، ولكننا نعلن بالثقة العامرة ان جهودنا القاصدة لوقف الحرب تكللت بالنصر، بالمقدار الذي استعنا عليه بالصبر، وتكبدنا فيه الصعاب وسكبنا فيه العرق، وارقنا في سبيل الحصول عليه الدم، وقدمنا الشهداء». واكد ان «الدولة وكل الاطراف الموقعة على اتفاق السلام ملتزمون بما نصت عليه الاتفاقية، التي قدمت حلا شاملا لمطالب الجنوب، في اطار تحقيق المساواة والعدل بين جميع مناطق ومواطني البلاد».

ووعد البشير في بيانه وهو يتحدث عن السياسة الخارجية - ان ينصب الجهد «خلال عام 1998 على تدعيم وتقوية الايجابيات العديدة، التي افرزتها تحركات السودان في افريقيا خلال عام 1997. وبصفة خاصة الجولة الرئاسية في عدد من دول شرق وجنوب افريقيا. ولقاء الرؤساء مانديلا وموسيفيني وموجابي في جمهورية جنوب افريقيا». وقال «ان العمل سيتواصل لتحقيق التضامن العربي عبر آليات العمل العربي المشترك» وحول العلاقات مع مصر تجاهل البشير الحديث عن حلايب، وقال «سنستمر في الحوار مع الشقيقة مصر، بهدف كسر حالة الجمود في العلاقات، والوصول الى مرحلة العلاقات الطبيعية، التي تراعي الابعاد الاستراتيجية في علاقات البلدين». ولم يتطرق في بيانه الى مستقبل العلاقات السودانية مع اثيوبيا واريتريا، المتهمتين سودانيا بدعم المعارضة، واحتلال اراض في شرق السودان، الا انه قال «سنواصل الجهود مع دول الجوار من اجل اعمار العلاقات، وتحقيق الأمن والاستقرار الاقليمي عبر تنشيط آليات العمل الثنائي والاقليمي».

وتطرق الرئيس السوداني الى سياسة تجنيد الطلاب، التي اثارت جدلا في الاسابيع الماضية، فأكد ان «وزارة الدفاع ستعمل على فتح عدد كبير من معسكرات التجنيد في كافة ولايات السودان، لتنشيط وتفعيل دور الخدمة الوطنية، وتهيئة مناطق التجنيد والمعسكرات لاستقبال الطلاب، وتنسيب اعداد منهم بعد التدريب للعمل في المصالح والوزارات، لمقابلة النقص في الكادر البشري، وخاصة في مجالات التطبيب والتعليم ومهام المجتمع الاخرى».

واشاد الفريق البشير بالقوات المسلحة، التي وصفها بأنها «دوما الحارس لأمن وسلامة البلاد، وحماية مكتسباتها». وقال «لذا سنستهدف بالتخطيط العلمي دعم اعدادها وعتادها، والاكتفاء الذاتي من الاسلحة والذخائر والتعيينات والمهمات العسكرية، لامتلاك القدرة والمبادرة للدفاع عن الامن وصون العرض والأرض، وذلك بزيادة الطاقة الاستيعابية لمراكز التدريب والتأهيل والكليات العسكرية، والاستمرار في تأهيل القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي واستمرار نشاط معسكرات الدفاع الشعبي المفتوح منها والمقفول». وقال «سنواصل دعم الوية الدفاع الشعبي للمجهود الحربي في مناطق العمليات حماية للسلام والاقرار، وتحقيقا للتنمية والاستقرار».

موجز

أمير البحرين يستقبل مستشار العاهل الأردني

● تلقى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من العاهل الأردني الملك حسين. وذكرت وكالة انباء الخليج ان الرسالة التي سلمها المستشار الخاص للعاهل الأردني صلاح ابو زيد خلال استقبال الشيخ عيسى بن سلمان له امس تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع الراهنة والمستجدات على المسيرة السلمية في الشرق الأوسط.

زروال يتلقى رسالة من الرئيس الغيني

● تلقى الرئيس الجزائري الأمين زروال رسالة من الرئيس الغيني لانسانا كونتي لم يكشف عن مضمونها. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الوزيرة الغينية للشباب والرياضة والتربية المدنية مبعوثة الرئيس الغيني نقلت الرسالة لدى استقبالها امس من قبل رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى.

ملك إسبانيا يستقبل وزير الخارجية القطري

● تلقى العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس رسالة شفوية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر. وقام بنقل الرسالة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية الموفد الشخصي لأمير قطر خلال استقبال العاهل الاسباني له امس. وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان وزير الخارجية نقل خلال المقابلة تهاني امير قطر لملك اسبانيا بمناسبة زواج كريمته واحتفال اسبانيا بيوميا الوطني.

طائرة للأمم المتحدة متجهة للعراق تهبط اضطراريا بالأردن

● هبطت طائرة تابعة للامم المتحدة امس هبوطا اضطراريا في احد المطارات الاردنية، بعد ان التقطت اجهزة الرادارات الاردنية نداءات الاستغاثة من طاقم الطائرة طراز «بوينج 727» التي كانت متجهة الى العراق.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر اردني مسؤول امس ان السلطات الاردنية سمحت للطائرة، التي كانت تقل مفتشين تابعين للامم المتحدة ومساعدات غذائية وادوية، بالهبوط في احد المطارات العسكرية الجوية، بعد ان عادت الى الاردن من العراق. وكانت اجهزة الاتصالات العراقية لم تتمكن من التقاط الاشارات التي ارسلتها الطائرة.

في لقاء مع الأسد ومباحثات مع الشرع

وزيرة خارجية السويد تبحث دعم علاقات سورية بالاتحاد الأوروبي

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزيرة خارجية السويد لينا هيلم والن التي تقوم منذ امس بزيارة لسورية واستمر اللقاء نحو ساعتين. وكانت المسؤولة السويدية قد اجرت امس مباحثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع حول الاوضاع في المنطقة وعملية السلام واستمعت منه الى شرح للممارسات الاسرائيلية التي تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو وعرقلتها لعملية السلام التي ما زالت سورية متمسكة بها في اطار الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام واستعدادها للعودة للمفاوضات من النقطة التي انتهت اليها هذه المفاوضات.

كما بحثت العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها في جميع المجالات وآفاق علاقات سورية مع الاتحاد الاوروبي.

وقالت لينا هيلم والن عقب محادثاتها مع الوزير الشرع للصحافيين ان بلادها تتطلع لتطوير التعاون مع سورية. واضافت «بحثت مع الوزير الشرع الوضع في الشرق الاوسط وكيفية اعادة عملية السلام الى مسارها مرة اخرى وكان هذا هو الموضوع الرئيسي في المحادثات».

اليمين الإيراني يصعد ضد الإصلاحيين مستغلا الفساد في البلديات

طهران: من محمد صادق الحسيني

شدد المحافظون الايرانيون من جديد هجومهم المباشر على غلام حسين كرباستشي امين العاصمة طهران مطالبين باستدعائه الى المحاكم لتقديم ايضاحات بشأن قضايا الفساد المالي والاداري في بلديات العاصمة.

ويأتي هذا الهجوم رغم ظهور علامات على امكانية التوصل الى تسوية للمعركة القاسية المفتوحة بين المحافظين والاصلاحيين في هذا الخصوص، بعدما تدخل الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يعد كرباستشي من الموالين له، وكذلك اثر استقبال مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي لأمين العاصمة السبت الماضي.

وصرح علي دارسر عضو البرلمان الايراني عن مدينة جيزمت (وسط) الى صحيفة «رسالت» اليمينية المسائية امس بأن استدعاء كرباستشي الى البرلمان للادلاء بشهادته حول هذه القضية «يعطي الانطباع بأن النواب يدعمون هؤلاء الخارجين على القانون. بينما ينبغي ان يعلم الناس باننا في مجلس الشورى (البرلمان) نعارض حضور كرباستشي الى المجلس ونطلب من القضاء ان يعمل مستقلا ويستدعي امين العاصمة الى المحاكمة لتقديم توضيحاته بشأن مخالفات مساعديه».

وكان من المقرر ان يدلي كرباستشي بشهادته امام البرلمان هذا اليوم. الا ان عضو هيئة رئاسة البرلمان محمد باقر نوبخت اعلن امس ان الجلسة المخصصة للاستماع تأجلت اسبوعا كاملا، دون ان يوضح سبب هذا التأجيل، مشيرا الى ان جلسة اليوم ستكون مخصصة للاستماع الى وزير التعليم العالي. وتقول مصادر مطلعة ان التأجيل ربما كان بسبب انتظار نتائج اللقاء المتوقع انعقاده اليوم بين مرشد الثورة الايرانية ومحافظ البنك المركزي وهو لقاء تفتح فيه ايضا ملفات رؤساء البلديات المتهمين بالفساد.

وعلى اي حال فان جناح اليمين المحافظ لا يزال يواصل هجومه على اقطاب الاصلاحيين خارج الحكومة وداخلها في محاولة منه لمنع حصول اي نوع من انواع المكاشفة او التسوية في ما يخص موضوع البلديات بالذات حتى لا يتحمل خسارة معركة سياسية ثانية في حال تمكن امين العاصمة من توضيح الصورة الحقيقية للبلديات امام البرلمان.

لقاء تاريخي بين بلير وزعيم «شين فين»

بلفاست - وكالات الأنباء:

اجتمع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس في بلفاست مع جيري آدامز زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي. وهو أول لقاء وجها لوجه بين رئيس حكومة بريطانية وزعيم جمهوري ايرلندي منذ تقسيم ايرلندا عام 1921، ولم يرغب بلير ان يقول صراحة ما ان كان قد صافح الزعيم الجمهوري. لكنه قال: «عاملته كما اعامل كل الناس». ولم يسمح بادخال الكاميرات لتصوير اللقاء الذي واجه انتقادات حادة من جانب البروتستانت. ووصل الى بلفاست لإقناع جميع الاحزاب المشاركة في مفاوضات السلام بشأن ايرلندا الشمالية بـالعمل لبناء تسوية سلمية دائمة».

مجموعة المراقبة بجنوب لبنان تناقش اليوم شكوى إسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تنعقد المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اليوم، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) في بلدة الناقورة (اللبنانية الحدودية) للنظر في شكوى تقدمت بها اسرائيل الاسبوع الماضي طالبة تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية جرح امرأة في بلدة مركبا المحتلة بسبب انفجار عبوة ناسفة قالت اسرائيل ان المقاومة العاملة ضد الجيش الإسرائيلي زرعتها.

من جهة ثانية اقتحمت قوة من الإستخبارات الإسرائيلية بلدة ارنون المحاذية للمنطقة المحتلة واعتقلت المواطنة زينب ناصر واقتادتها الى داخل الشريط الحدودي المحتل.

وكانت المخابرات الإسرائيلية قد اعتقلت قبل عشرة ايام زوج زينب مصطفى توبة مع ثلاثة آخرين من ابناء البلدة، ثم اعتقلت بعد ايام ابنها علي توبة ولم تفلح المساعي التي قام بها الصليب الأحمر الدولي في الافراج عن المواطن توبة ونجله علي.

واثارت هذه الممارسات التعسفية من قبل قوات الاحتلال مخاوف سكان البلدة التي يفرض عليها حصار اسرائيلي اضافة الى اعمال القنص التي تقوم بها القوات الإسرائيلية من موقعها في قلعة الشقيف وقد لازم المواطنون منازلهم خشية اقدام الجيش الإسرائيلي على مواصلة نصب الكمائن والتقدم باتجاه البلدة.

الطفيلي يهدد السلطة «باستخدام السلاح» إذا لم تستجب لمطالبه

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفع الامين العام السابق لحزب الله، اللبناني الشيخ صبحي الطفيلي من وتيرة المواجهة مع السلطات اللبنانية، وهدد «بحمل السلاح اذا لم تستجب الدولة لمطالبنا، الامر الذي يضطرنا للقتال لنيل مطالبنا».

وكان الطفيلي يتحدث امس في بلدة مرجحين في البقاع (شرق لبنان) حيث نظمت اللجنة التحضيرية لثورة الجياع، التي اطلقها قبل خمسة اشهر، لقاء شعبيا. ودعا «الجميع للاستعداد والوقوف، لكنه امل «ان تستجيب السلطة قبل ان نضطر لاستخدام السلاح». وقال الطفيلي مخاطبا مناصريه «ان من يجوعكم ينفذ اوامر اميركية - صهيونية. ومجاعتكم هي بقرار اميركي - صهيوني، لذلك لا نستطيع ان نصبر اكثر مما صبرنا ولا نستطيع ان نتحمل اكثر مما تحملنا، سنستعمل كل الطرق والاساليب التي توصلنا الى حقنا بجميع الوسائل، بعدما تبين ان عصر النفقات يستهدف أولادنا ومدارسنا، اما الحدائق في القصور فهي اهم من اولادنا وجوعهم فيما الضرائب تاكل الاخضر واليابس، وهل تنتظرون الخضوع والقبول والتسليم، وانتظار ما يفكرون به».

وقال الطفيلي «سنبدأ حركة تصعيدية في 26 الحالي ولن نقف ونقول لهم لن يضغط علينا احد، قبل الوصول الى حقوقنا او نموت ولا خيار ثالث فالموت او الوصول الى الحقوق».

وأضاف الطفيلي: «بعد 26 الحالي يوجد تصعيد كبير ومواقف كبيرة واذا كان عندهم رجال واسلحة فليبدأوا بتجميعها ومواجهتنا، البلد ينهار وهم ضربوه، البلد في مأزق وهم وضعوه هناك، واذا قالوا اصبروا علينا زيادة اصبح لنا ثمانون سنة ننتظر، وآخر شيء يدعو رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لوقف المقاومة ويحاول منع الخبز عن اطفالنا».

رغم ارتياح الحريري لنتائج اجتماع الأحد المسائي الطويل

اللقاء الثالث لم يحل الخلافات بين رئيسي البرلمان والحكومة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يخرج الاجتماع الرئاسي الثالث، بما يفيد ان «ازمة الحكم» اللبنانية الى انحسار، وان العلاقة بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري قد تحسنت بعد السجالات العنيفة بينهما اخيرا والتي وصلت الى حدود التراشق بالاتهامات.

وقد بدت نتائج الاجتماع الثالث ظهر امس في ضيافة رئيس الجمهورية الياس الهراوي على وجه رئيس مجلس النواب المتجهم الذي اكتفى بالقول «للبحث صلة»، وهي نفس الجملة التي قالها اثر اجتماع ليل اول من امس والذي استمر خمس ساعات، انما «بوجه اقل تجهما». وبدوره خرج الرئيس الحريري رافضا الادلاء باي تصريح رغم ان النواب الذين زاروه قبل ظهر امس قبيل الاجتماع لاحظوا اجواء حلحلة تشير الى بوادر ايجابية على صعيد الاجواء بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

وكان الرئيس الحريري بدأ نشاطه في القصر الحكومي باستقبال وزير الدفاع محسن دلول الذي وصف الاجواء بالجيدة، وفي اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب استقبل الرئيس الحريري النائب صالح الخير الذي تمنى «ايجاد مخارج للاوضاع الحالية للتخفيف عن المواطنين». وقال «البلد يتطلب اقصى درجة من الحس بالمسؤولية والترفع خصوصا في ظل مواجهة المشروع الصهيوني». وقال النائب الياس الخازن: «الامور تسير في الطريق الصحيح».

ونقل النائب انطوان حداد ارتياح الحريري لاجواء الاجتماع الرئاسي في بعبدا ليل اول من امس وقال انه يؤيد وضع ضريبة على البنزين «لانه يساوي بين كل المواطنين في كل المناطق»، داعيا الى ان تتم الجبايات وتحصيل الاموال «على اساس متساو بين كل المناطق».

واعتبر النائب رشيد الخازن «ان الاجواء ايجابية» ونفى وجود خلاف شخصي بين الرئيسين الحريري وبري مؤكدا «ان الخلاف هو في وجهات النظر فقط وان الامور تتجه نحو الحلحلة». وشدد النائب حبيب حكيم على ان الاجواء جيدة وان الرئيس الحريري يامل خيرا من اجتماع بعبدا اليوم (امس).

ودعا النائب قبلان عيسى الخوري الى «درس الموازنة بصورة علمية من قبل كل النواب» مشددا على ضرورة ان تأخذ المؤسسات دورها في كل الامور ولا يستأثر احد بدور مؤسسة.

وقال النائب زاهر الخطيب ان الارقام الواردة في تقرير التفتيش المالي التي اثارت انزعاج الحريري «صحيحة» موضحا انه تسلم هذه الوثائق داخل المجلس النيابي في الجلسة التي عقدتها لجنة المال.

واضاف الخطيب ان «الموقف الحكومي تجاه هذه الارقام مأساة، والرئيس الحريري اصبح اسير سياسة الضرائب غير المباشرة والرسوم الباهظة والاستدانة».

وقال النائب السابق شفيق بدر بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان الجدول رقم 9 الذي يتضمن الرسوم والضرائب في الموازنة العامة اذا ما نفذ سيؤدي الى خراب لبنان».

واعتبر بدر «ان خلافات الرؤساء تنعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية الامر الذي سيؤدي الى تدمير لبنان، والانفجار الشعبي بات قريبا لان الوضع الاقتصادي لم يعد يطاق». وقال بدر انه «يوجد اكثر من 60 الف طالب لن يستطيعوا هذا العام التسجيل في المدارس الخاصة بسبب الضائقة الاقتصادية وليس بامكان المدارس العامة استقبالهم».

الرئيس الايراني محمد خاتمي اثناء استقباله حسن نصر الله الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني في طهران امس (أ ب)

خلال استقباله حسن نصر الله

خاتمي يدعو «حزب الله» اللبناني للانفتاح طائفيا وتخريج «المفكرين» إلى جانب المقاتلين

طهران: من محمد صادق الحسيني

حث الرئيس الايراني محمد خاتمي «حزب الله» اللبناني «توسيع وتنشيط أعماله السياسية الثقافية وفي مجال «صناعة المفكرين (..) مثلما اثبت جدارته في صناعة المجاهدين وان تتسع عضويته لتشمل اللبنانيين من مختلف الطوائف».

وقال خاتمي في حديث مع زعيم الحزب حسن نصر الله اثناء استقباله في مكتبه بطهران امس «ان حركة حزب الله التي هي رمز المقاومة والصمود امام المحتلين يجب ان تضم في صفوفها المسيحيين والسنة والدروز وسائر الطوائف اللبنانية الاخرى في وحدة وطنية شاملة ضد العدوان والاحتلال».

واضاف الرئيس الايراني ان «حزب الله حركة (..) بحاجة الى مفكرين ناضجين (...) الى جانب حاجتها الى المجاهدين».

ولاحظ المراقبون في العاصمة الايرانية ان هذه هي المرة الاولى التي يسمع فيها قيادي في «حزب الله» من مسؤول ايراني كلاما يشير بوضوح وصراحة الى ضرورة ربط العمل الجهادي بالعمل الفكري والثقافي من جهة وتوسيع رقعة العمل الجهادي لتشمل كافة التيارات الوطنية في لبنان من جهة اخرى.

وطبقا لمعلومات تتردد في الاوساط المقربة من الامين العام لحزب الله اللبناني فان حسن نصر الله نفسه وكذلك قيادة الحزب معه يبدون اليوم امام مرحلة جديدة حيث انهم بصدد التحضير لتشكيلات جديدة من وحدات المقاومة منفتحة على كل الطوائف والتيارات السياسية في لبنان. كما انهم بصدد الانتشار فوق الساحة اللبنانية والعربية في اطار توسيع نطاق العمل السياسي والمطلبي الى جانب العمل الجهادي في جنوب لبنان.

ومن المقرر ان يلتقي نصر الله اليوم بمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي حيث سيجري التطرق بينهما الى موضوع مستقبل القيادة الدينية والسياسية لحزب الله بالاضافة الى موضوعات عديدة اخرى.

أنصار عون في لبنان يتذكرون 13 أكتوبر

«المؤتمر الوطني» يحذر من خطط لالغاء الحدود المشتركة مع سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتذكر انصار القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون، امس، العملية العسكرية التي اطاحته في الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الاول) 1990، بتأكيدهم وتأييدهم للثوابت والتي اعلنها عون من قبل. وحذر المنسق العام لـ«المؤتمر الوطني اللبناني» نديم لطيف «لما يخطط ويهيأ من مشاريع لالغاء الحدود المشتركة بين لبنان وسورية». ونود «بالزيارة المميزة شكلا ومضمونا» التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان الشهر الماضي.

وقال لطيف في مؤتمر صحافي عقده امس «ان 13 اكتوبر 1990 كان يوم عدوان دموي سافر، انه محتوم على لبنان ان يدفع تكرارا ضريبة انتمائه الى العالم الحر وقيمه».

واضاف «يأخذ علينا البعض اننا كتيار وطني حر متصلبون ولم نغير او نبدل في خطابنا السياسي، المؤامرة تقول ان ما نطالب به لوطننا غير قابل للتنازل او المساومة، فإما ان يستعيد لبنان موقعه الطبيعي بين الامم الحرة التي يشاركها قيم الحرية والديمقراطية والليبرالية، واما ان يبقى دولة محتلة تنحدر الى هاوية التلاشي، والتذويب».

وقال: «تتراكم الاحداث والتطورات والوقائع لتثبت صوابية خياراتنا ولتؤكد صحة ما آمنا به و لا نزال من ان عملية التغيير من الداخل مستحيلة وفرصها معدومة، وان مجرد الانخراط في الدولة ومؤسساتها يعني حتما وحكما وتعزيزا وتعويما وتزكية للامر الواقع المفروض وافرازاته».

واضاف: «لا يسعنا إلا ان نشير ونحذر الى ما يخطط ويهيأ من مشاريع لالغاء الحدود مع سورية».

واشار لطيف الى استمرار اعتقال عشرات اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وغيرها «دون توجيه تهم اليهم».

وفي الاطار ذاته وجهت «حركة التغيير» التي يرأسها ايلي محفوض كتابا مفتوحا الى العماد عون قالت فيه: «ما ميز فترة حكمك امور كثيرة اهمها انك رفضت ادارة تعذيب هذا الوطن، وكان القرار الوطني الكبير بقلب الطاولة على هؤلاء الكبار الذين تعودوا اللعب مع الصغار وكانهم هامشيون. ولقد اجتمعت قوى التحالف العالمي في 13 اكتوبر لازاحتك من بعبدا ومن ثم، وبالحاح، لاخراجك من لبنان نظرا لتأكيدهم على ان الجنرال عون ان بقي على الاراضي اللبنانية فانه حتما لن يستكين وبالتالي فانه لن يدعهم يرتاحون طالما الشعب لم يشعر بالارتياح بعد، ولذلك ارتأوا «النفي» لمدة حددوها بالخمس، وقد اعتقدوا بأن الخمس سنوات كافية لترويض الناس وتطويعهم الا ان حساب الحقل لم يتطابق مع حساب البيدر فانقلب السحر على الساحر».

الكويت «لم تحتج» على زيارة الوفد العراقي الاقتصادي للبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى السفير الكويتي في بيروت عبد الرزاق الكندري ان تكون بلاده احتجت لدى لبنان على زيارة الوفد العراقي الاقتصادي، مشيرا الى انه «استفسر واقتنع بالتفسير الذي قدم اليه».

وقال الكندري بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس: «في تاريخ العلاقة اللبنانية ـ الكويتية، لا نتبع اسلوب الاحتجاج مع الاخوة في لبنان، فنحن نتشاور ونتبادل الرأي ولكن لا نحتج. اولا لأنه ليس من حقنا ان نحتج على امر يخص الدولة اللبنانية لكن هناك تنسيقا وتشاورا وتعاونا كاملا في مختلف الأمور». وأضاف «لم احتج انما استفسرت واقتنعت بالتفسير الذي قدم لي».

وسئل: هل تعتبرون الانفتاح الاقتصادي اللبناني على العراق يسيء الى العلاقات مع الكويت؟ فاجاب: «ما تسمونه انفتاحا اقتصاديا يأتي حسب ما فهمت في اطار قرار الامم المتحدة الذي يخول العراق تصدير كمية من نفطه مقابل استيراد كميات من الغذاء والادوية. ونحن في الكويت رحبنا في الواقع بهذا القرار تماما على اساس اننا مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي. ولكن لنا موقف من النظام العراقي ولا نخلط بين الأمرين».

البت في قضية نقيب المعلمين السابق تطلبت 77 جلسة خلال 13 عاما

نهاية أطول محاكمة في تاريخ القضاء اللبناني

طرابلس: «الشرق الأوسط»

اخيراً بعد 77 جلسة، خلال 13 عاماً وفي اطول محاكمة في تاريخ القضاء المدني في لبنان، اصدرت محكمة استئناف لبنان الشمالي برئاسة رئيسها القاضي سعيد عدره وعضوية المستشارين القاضيين جورج حيدر وجوزيف صفير، حكمها، في قضية صرف نقيب معلمي المدارس الخاصة السابق في لبنان انطوان السبعلاني من الخدمة من مدرسة «الفرير» في بلدة زغرتا، دون تعويض بعد 28 سنة في التدريس الفعلي بدون انقطاع، بسبب موقف النقيب السبعلاني من حرية اتخاذ القرار عندما كان نقيباً للمعلمين، وبسبب نشره قصيدة بعنوان «المعلم الأجير» التي تضمنت نقداً للمدير في مدرسة «الفرير» في «كفرياتيت» بقضاء زغرتا، حيث قررت جمعية اخوة المدارس المسيحية المنضوية في الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية، صرف النقيب السبعلاني من المدرسة سنداً للمادة 29 المتعلقة بالصرف الكيفي واقفلت في وجهه جميع مدارسها في لبنان.

وقضت محكمة الاستئناف في شمال البلاد في حكمها الذي اصدرته امس بالزام الجهة المستأنف عليها (جمعية اخوة المدارس المسيحية في لبنان، مدارس الفرير)، بأن تدفع للمستأنف النقيب انطوان السبعلاني، مبلغ ثلاثين مليونا ومائة وثلاثين الف وستمائة وعشرين ليرة لبنانية مع فائدة هذا المبلغ بمعدل 9%. كما قضت المحكمة بحق استمرار المستأنف السبعلاني، بدعواه العالقة امام القاضي المنفرد في زغرتا القاضي نعيم الطبشي، هذه المحكمة المختصة بتحديد التعويض الاضافي نتيجة للصرف التعسفي حيث حددت هذه المحكمة الاربعاء 29 الحالي موعداً لاعطاء الحكم.

اما بالنسبة الى التعويضات الاساسية لقضية السبعلاني، فهي تدفع الى صندوق التعويضات لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة التابع لوزارة التربية الوطنية، وذلك لقاء استمرار المستأنف في الصندوق المذكور عملاً بالقوانين. واثر صدور الحكم اعلن النقيب السبعلاني، بأن أهل القانون كرموا حرية الفكر بدعم العمل النقابي، منذ نشأة هذه القضية.

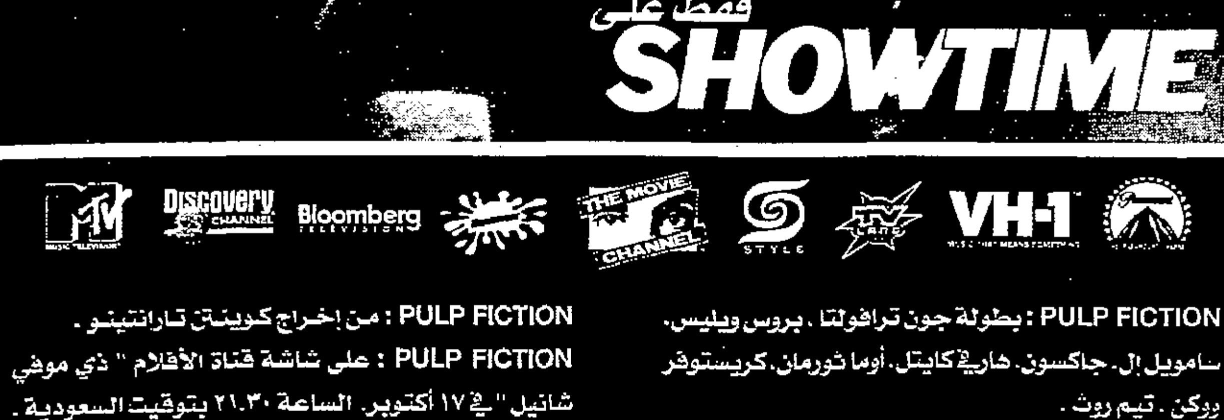
إضراب عمال الكهرباء في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت نقابة عمال ومستخدمي كهرباء لبنان امس الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم على كامل الأراضي اللبنانية حتى تحقيق المطالب.

وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» بيانا يعدد المطالب وهي: «تثبيت المؤقتين وتعيينهم في اماكن عملهم الحالية، توحيد احتساب تعويض نهاية الخدمة، زيادة المنح الدراسية بنسبة 30 في المائة، اصدار سلسلة الرتب والرواتب، وملاك جديد للمؤسسة مع اشراك النقابة بوضع المشروعين قبل اقرارهما الطبابة بعد نهاية الخدمة واحتساب التقديمات على اساس آخر حد ادنى للأجور».





سيول تختار صاروخ «ميسترال» الفرنسي

السجن 3 أعوام لنجل رئيس كوريا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط»
سيول: وكالات الأنباء

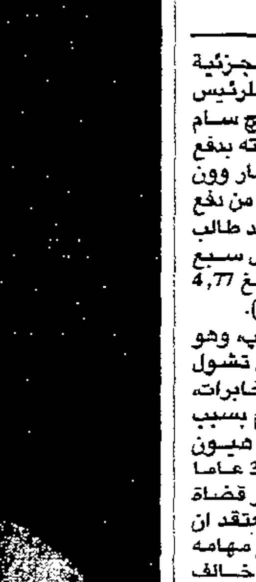
قضت محكمة سيول الجزئية امس بسجن الابن الثاني للرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام بالسجن ثلاث سنوات وأمرته بدفع غرامة قدرها 1,44 مليار وون لإدانته بالرشوة والتهرب من دفع الضرائب. وكان الادعاء قد طالب بسجن كيم هيون تشول سبع سنوات ودفع غرامة تبلغ 4,77 مليار وون (5,2 مليون دولار).

وحكم على كيم كي سوب، وهو مساعد قريب لكيم هيون تشول ومسؤول سابق كبير بالمخابرات، بالسجن عاما ونصف العام بسبب دوره في ادارة اموال كيم هيون تشول البالغ من العمر 38 عاما وتلقي الرشاوى. وقال كبير قضاة المحكمة ان هيئة المحكمة تعتقد ان كيم هيون تشول «اخفق في مهامه كابن لرئيس البلاد وانه خالف بقصد او دون قصد قوانين الضرائب».

ويأتي الحكم بمثابة ضربة موجعة للرئيس في اخر اعوام ولايته ولحزب العمال الكوري الحاكم الذي يعتقد المراقبون ان فرص فوزه في الانتخابات الرئاسية بعد شهرين اصبحت الآن شبه معدومة. وكان الرئيس قد اضطر للاعتذار عن تورط ابنه الأكبر في فضيحة شركة «هانبو» العملاقة للصلب، التي انهارت بسبب الكشف عن تقديمها رشاوى لكبار المسؤولين قبل 4 أشهر.

من جهة أخرى اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان حكومة البلاد اختارت صاروخ ارض - جو الفرنسي المحمول «ميسترال» لتجهيز الجيش. واشارت الى ان هذا الصاروخ كان يتنافس مع الاميركي «ستينجر» والبريطاني «ستاربيرست». وقال البيان، الذي لم يحدد قيمة الصفقة، ان وزارة الدفاع اتخذت قرارها بعد تقييم الصواريخ المتنافسة واعتبارات الكفاءة والاسعار.

وقال مصدر فرنسي في سيول ان الصفقة تتناول 1294 صاروخا تبلغ قيمتها الاجمالية 1,8 مليار فرنك فرنسي (حوالي 307 ملايين دولار). وكانت شركة «ماترا باي ديناميكس» الفرنسية قد سلمت سيول الف صاروخ ميسترال بموجب عقد سابق في مطلع التسعينات. ولا تزال كوريا الشمالية والجنوبية في حالة حرب منذ انتهاء الحرب بينهما عام 1953.





كيم داي جونج، أبرز المرشحين الرئاسيين في كوريا الجنوبية ينفي في سيول امس انه جمع ملايين الدولارات بصورة غير مشروعة (أ.ب)

وسيتم تسليم الصواريخ الجديدة في فترة تمتد على عامين بدءا من 1998 من اجل تعزيز برنامج الصواريخ الكورية الجنوبية. ويأتي قرار سيول شراء صواريخ ميسترال ليؤكد رغبتها في تنويع مصادر تسليحها من اوروبا وروسيا اللتين قدمتا عروضا جيدة لكوريا الجنوبية لجهة الاسعار ونقل التكنولوجيا. ويذكر ان كوريا الجنوبية كانت مرتبطة بشكل وثيق بالولايات المتحدة في ما يتعلق بالتدريب والتكنولوجيا والإمداد والتموين.

* قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون «تخلت بشكل فعلي عن اي امل في احراز تقدم قريبا في محادثات السلام الرباعية التي تهدف الى تخفيف التوترات العسكرية في شبه الجزيرة الكورية».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين كبار قولهم ان تضاؤل الآمال يعكس ما وصفوه بسلسلة من الشروط غير المقبولة والمتشددة من جانب كوريا الشمالية لعقد هذه المحادثات بالاضافة الى التشاؤم بشأن معارضة كوريا الجنوبية لتقديم اي تنازلات لكوريا الشمالية».

ونقلت عن مسؤول كبير قوله ان المحادثات «سارت بطريقة اسوأ مما كنا نتوقع. ما زلنا متشائمين بشأن الاثني عشر شهرا المقبلة في شبه الجزيرة». وصرح جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين يوم الاربعاء الماضي بانه يأمل في ان يدفع انتخاب كيم جونج ايل امينا عاما للحزب الحاكم في كوريا الشمالية محادثات السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وانهارت المحادثات التي تجري في نيويورك وتضم الصين والولايات المتحدة والكوريتين الشهر الماضي بسبب طلب بيونغ يانغ مساعدات غذائية شرطا اساسيا للمحادثات. وطالبت كوريا الشمالية ايضا بانسحاب القوات الاميركية التي يبلغ عدد افرادها 37 الف جندي والمتمركزة في كوريا الجنوبية.

برودي: نعم للمناقشة ولكن لا تسوية حول الميزانية

روما - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الايطالي المستقيل رومانو برودي امس انه «مستعد لمعاودة النقاش مع حزب اعادة التأسيس الشيوعي» الذي تسبب في سقوط حكومته «ولكن دون القبول بحلول وسط حول الميزانية والحكومة».

وكان برودي قد قدم الخميس الماضي استقالته للرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو اثر رفض حلفائه الشيوعيين في الاغلبية البرلمانية التصويت على مشروع الميزانية للعام 1998. ولم يقبل سكالفارو رسميا استقالة برودي اذ اكتفى ان لتخذ علما بها وطلب منه مواصلة تصريف الاعمال العادية. وبدأ الرئيس يوم السبت الماضي مشاورات سياسية ينبغي ان تنتهي اليوم لحل الازمة.

وفي حديث مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» نشر في عددها الصادر امس، اوضح برودي انه «يمكن اجراء مناقشة مع الشيوعيين ولكن بشرطين: الاول يتمثل في عدم تغيير قانون المالية الذي يجب ان يبقى كما هو، مع امكانية اجراءات تصحيحية طفيفة وهامشية. والشرط الثاني هو عدم تعديل الحكومة وتغيير الغالبية التي تدعمها اذا ارادوا ان ابقى رئيسا لمجلس الوزراء». وكرر: «لست مستعدا لحكومة برودي 2 تدعمها اغلبية اخرى».

بيا يتجه نحو فوز سهل لإعادته رئيسا للكاميرون

ياوندي - وكالات الانباء: يتجه بول بيا رئيس الكاميرون على ما يبدو الى تحقيق فوز سهل في الانتخابات التي قاطعتها احزاب المعارضة الرئيسية بعد اتهامات بالتحيز.

وعلى الرغم من اشارة شهود عيان الى انخفاض نسبة الاقبال على التصويت، فقد اظهرت النتائج الاولية من عمليات الفرز في مراكز الاقتراع ان نسبة الاقبال الجماهيري المعلنة رسميا اكبر من المتوسط.

وكما هو متوقع فقد تقدم بيا وفقا للنتائج الاولية التي اعلنت بعد اغلاق مراكز الاقتراع الساعة السادسة مساء (17.00 بتوقيت جرينتش) امس الأول. واكتسح بيا المنافسين في ثلاثة مراكز اقتراع تم فرز الاصوات فيها في باميندا، اكثر المناطق التي ظهرت فيها فعالية المقاطعة.

وازدادت حدة التوتر في الكاميرون خلال فترة الاستعداد للانتخابات بعد ان اعلنت ثلاثة احزاب معارضة رئيسية مقاطعة فعلية بعد ان رفض بيا الموافقة على طلبها بتشكيل لجنة انتخابات مستقلة. وتحدى سبعة منافسين معارضين بيا ولكن لم يكن امام اي من هؤلاء الساسة المجهولين فرصة تنكر امام الرئيس. وصرح مسؤولون بأن النتيجة النهائية الرسمية قد لا تعلن قبل اسبوعين.

كلينتون يبدأ جولة أميركية جنوبية

كراكاس - وكالات الانباء: بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون جولة أميركية جنوبية مساء امس الأول، قائلا لدى وصوله الى فنزويلا ان «عالما جديدا بدأ يتشكل في كل انحاء الاميركتين».

وقال كلينتون، في اول زيارة له لاميركا الجنوبية: «عندما وصل كريستوفر كولومبوس والمكتشفون الآخرون الى تلك المنطقة منذ نحو 500 عام لم يكن هناك فرق في اذهانهم بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية. كان هذا، ببساطة، هو العالم الجديد». واضاف: «امامنا الآن فرصة للجمع بين الاميركتين مرة اخرى» مشيرا الى ان كوبا هي الدولة الوحيدة غير الديمقراطية في نصف الكرة الغربي.

واستقبل الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا كلينتون وشدد ايضا على فكرة الوحدة بقوله ان «العلاقات الجغرافية والتاريخية توحد بيننا». وعقد كالديرا محادثات خاصة مع كلينتون استمرت نحو ساعة في مقر الرئاسة الرسمي، اعقبتها مأدبة عشاء خاصة في مقر الرئاسة.

حديث عن «أدلة» على فساد المسؤولين

يلتسين يحدد مسار الصراع في الكرملين بسياسة «فرق تسد»

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

في معرض رده على اسئلة نواب مجلس الدوما اعترف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية بانه يملك في حوزته الكثير من الادلة على فساد «النسق الاعلى للسلطة على نحو تشيب له الولدان» على حد قوله وتشير احداث الفترة القريبة الماضية الى ان الرئيس بوريس يلتسين يملك كذلك القرائن الدالة على ذلك.

جاءت كلمات الرئيس في خطابه الدوري الذي كرسه لموضوع مكافحته الفساد مواكبة لحملة من التعليقات والمقالات دارت في مجملها حول نشاط رجال المال والاعمال والعلاقة مع السلطة. ويذكر في هذا الشأن ان ما تردد من معلومات، كانت حتى الامس القريب حكرا على الرئيس واجهزته، يؤكد ان المصارحة والكشف عن حقيقة تصرفات وسلوك البعض في النسق الاعلى للسلطة مسالة تتوقف على مدى احتدام الصراع داخل الفريق الواحد واضطرار اطراف الصراع الى الكشف عن المستور في محاولة لاستمالة الشعب وممثلي الاوساط الاجتماعية والسياسية. وثمة من يقول ان مثل هذه الاوضاع تكفل تحديد امد الانفراد بالسلطة وفترة الكتمان واخفاء اسرار الفساد.

ومن هذا المنظور ينبغي تناول ما يدور بالساحة الروسية اليوم من جدل وصراع بين اصدقاء الامس او من يسمونهم «رجال البنوك» ومحاولات السيطرة على وسائل الاعلام بعد فوز بعضهم باعلى المناصب في اجهزة الدولة والحكومة. واستنادا الى معادلة «الثروة ـ السلطة ـ الثروة» شهدت الساحة الروسية ظهور كبار الاثرياء الجدد الذين تغلغلوا الى اعلى انساق السلطة وشغلوا فيها المراكز الحساسة التي كفلت لهم فرض السيطرة المطلقة على المصانع والمؤسسات التي آل معظمها اليهم تحت ستار «التخصيص».

وادى هؤلاء دورا بالغ الاهمية من اجل اعادة انتخاب الرئيس بوريس يلتسين لفترة ولاية ثانية في صيف العام الماضي. غير ان الرئيس الروسي، بحكم شخصيته وتاريخه، عاد ليقول انه الآن «السيد الاوحد» الذي يمسك وحده بكل مقاليد الحكم بين يديه ولا يقبل في السلطة شريكا. والواقع الروسي يؤكد كذلك ان اصحاب البنوك السبعة لا يمثلون القوة الكافية لانتزاع زمام السلطة من يلتسين او على اقل تقدير الضغط على ممثلي هذه السلطة.

ومثلما حدث بين اعضاء الفريق الحاكم اختلف ممثلو البنوك وجماعات الضغط والنفوذ لتظهر الحقيقة التي تقول بزيف قوة هذه البنوك، وتبدد الاوهام حول الآلية التي تسيطر على السلطة والانتصارات في روسيا. ولعل المعلومات التي توفرت لدى الرئيس يلتسين تقف وراء قراره حول ضرورة الحيلولة دون تنامي نفوذ «القوة» الوهمية وان كانت الشواهد تشير الى ان يلتسين لا يزال يفضل «الامساك بالعصا من نصفها».

وفي هذا الاطار يعتمد الرئيس الروسي على سياسة «فرق تسد». فبينما يلجأ الى اعضاء مجلس الاتحاد ويثني عليهم افضل الثناء، يشن على اعضاء مجلس الدوما حملة ضارية تستهدف تشويه صورتهم ومكانتهم ويهددهم بحل المجلس. وفي الوقت نفسه يفتح يلتسين الباب امام اعضاء مجلس الاتحاد الذين يشغلون المناصب القيادية في الاقاليم والمقاطعات للاستئثار بكل السلطة قائلا ان ذلك لا يعني المساس بمكانة «السلطة المركزية».

وثمة من يرى في ذلك محاولة لدعم القوى القادرة على تحجيم نفوذ البنوك والمؤسسات المالية من خلال السماح لها بالتحكم في عملية التخصيص واعادة النظر في السياسات الاقتصادية المحلية والتحكم في الثروات الطبيعية.

ولعل ما يفعله يلتسين اليوم يمكن ان يكون مقدمة لمرحلة اكثر نشاطا تستهدف المواد الارضية اللازمة لاعادة ترشيحه لفترة ولاية ثالثة. وقد نشرت «الشرق الأوسط» في اعدادها الماضية الانباء التي تقول ان يلتسين اقرب الى اعادة ترشيح نفسه وانه يكرس نشاطه في الفترة الاخيرة لتحقيق هذا الهدف. ومن هذا المنظور ينبغي تناول تصريحاته حول ترشيح او عدم ترشيح نفسه وما يدور حول هذه القضية من جدل يحتدم بين انصاره وخصومه. ومن هذا المنظور ايضا يتناول المراقبون الصراع الذي يدور داخل اعضاء فريق الكرملين وما يسمى بحرب البنوك بين كبار الاثرياء الجدد. وثمة من يقول ان يلتسين يتابع بشغف ما يدور على هذا الصعيد في الوقت الذي يدرك فيه مغبة الانسياق وراء دعوات البعض بشأن ضرورة اتخاذ القرار الحاسم بحق كل من تورط في الفساد.

وتشير الشواهد الى ان الكرملين، الذي يملك في حوزته قرائن الاتهام، يسعى من اجل «تصيد رفاق الامس في الزمان والمكان اللذين يخدمان مصلحة النظام او بقول اخر مصلحة الكرملين، فتعدد جماعات الضغط والقوة يعني ضمنا وجود الفرصة اللازمة لضرب كل هذه الجماعات فرادى.. وقد بدات الحملة باصطياد نائبي رئيس الحكومة الروسية السابقين، فلاديمير يوتانين والفريد كوخ.. والبقية ستأتي اذا اراد الرئيس يلتسين ذلك.

باكستان تنتقد غياب كشمير من جدول أعمال القمة الإسلامية

اسلام اباد:
من جمال اسماعيل

ابدت الحكومة الباكستانية امتعاضها من عدم ادراج قضية كشمير على جدول اعمال القمة الاسلامية القادمة، المقرر ان تعقد في طهران في ديسمبر (كانون الأول) القادم. وابدت مصادر في ديوان رئاسة الوزراء في باكستان عدم رضاها عن اغفال وإسقاط قضية كشمير من الجدول المقترح للقمة الاسلامية والذي اعده مكتب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي.

وعزت هذه المصادر عدم ادراج قضية كشمير في الجدول المقترح لسببين: اولهما، ان الأمين العام الجديد للمنظمة لم يقدر حساسية النزاع حول كشمير بالنسبة لباكستان، والمحت هذه المصادر الى ان الخارجية الباكستانية لم تفلح في اقناع الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي بضرورة ادراج كشمير على جدول اعمال القمة الاسلامية القادمة. اما السبب الآخر فهو ابتعاد الحكومة الإيرانية عن مواقفها السابقة بالنسبة للقضية والخلافات المتزايدة بين باكستان والحكومة الإيرانية على عدد من القضايا اهمها الصراع الافغاني ومقتل عدد من الرعايا الإيرانيين في باكستان خلال الاشهر الأخيرة وعدم تمكن اجهزة الأمن الباكستانية حتى الآن من القاء القبض على الجناة الحقيقيين في هذه الحوادث.

واشارت مصادر رسمية باكستانية طلبت حجب هويتها، الى ان الحكومة الإيرانية «تطلب ثمنا باهظا من اجل ادراج كشمير على جدول القمة الاسلامية القادمة في طهران». وكان مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي قد هدد الاسبوع الماضي بان العلاقات بين بلاده وباكستان «ستعاني المزيد من التدهور في حال عدم ضمان الحكومة الباكستانية سلامة وامن الرعايا الإيرانيين في باكستان».

وجاءت تصريحات خامنئي اثناء استقباله أقارب خمسة من الضباط الإيرانيين الذين قتلوا في هجوم في مدينة راولبندي المجاورة للعاصمة الباكستانية اسلام اباد واتهم تنظيما طائفيا يدعى «جيش الصحابة» بالمسؤولية عن الحادث.

وتعتقد اوساط في الخارجية الباكستانية ان ايران تحاول حاليا اثارة قضية العنف الطائفي ومقتل عدد من الإيرانيين في باكستان» من اجل كسب ورقة تضغط بها على باكستان في مكان آخر يعتقد انه افغانستان».

وتتهم الحكومة الإيرانية والمعارضة الافغانية حكومة باكستان بتقديم الدعم المادي لحكومة الطالبان والتدخل في الشؤون الافغانية. بينما تتهم حكومة طالبان ايران بدعم المعارضة الافغانية بالسلاح والتدخل في شؤون البلاد. وكان مولوي عبد الباقي تركستاني ممثل الميليشيا الأوزبكية في باكستان قد قال لـ«الشرق الأوسط» قبل يومين ان الحكومة الإيرانية وعدت الجنرال عبد المالك بهلوان بتقديم عشرين طائرة ميج 21 من الطائرات التي خبأها العراق في ايران اثناء حرب الكويت للمعارضة الافغانية.

وأشار تركستاني ان الحكومة الإيرانية بدأت بطلاء هذه الطائرات بالعلم الافغاني وان طواقم طيارين من المعارضة الافغانية سينقلون هذه الطائرات لقواعد جوية في الشمال الافغاني خلال الأيام القادمة.

اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تقتسم ضحكة مع الرئيس الهندي كيه نارايانان في نيودلهي امس (رويتر)

الهند تسعى لنزع فتيل نزاع محتمل مع بريطانيا

نيودلهي ـ رويتر: سعت الهند الى نزع فتيل نزاع محتمل مع بريطانيا في الوقت الذي تقوم فيه الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بزيارة للبلاد. ونفت نيودلهي صحة تصريحات نسبت الى رئيس وزرائها قال فيها ان بريطانيا «قوة من الدرجة الثالثة».

واصدرت وزارة الخارجية الهندية بيانا قالت فيه ان التصريحات التي نسبت الى اندير كومار جوجرال «لا اساس لها من الصحة». وكانت صحيفة «هندوستان تايمز» قد قالت أمس ان جوجرال ادلى بهذه التصريحات المثيرة للجدل، خلال زيارة لمصر، ردا على سؤال عن عرض بريطاني للوساطة بين الهند وباكستان لحل مشكلة كشمير.

وذكرت الصحيفة ان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني عرض وساطة بلاده خلال زيارة للعاصمة الباكستانية اسلام اباد الاسبوع الماضي «نظرا للعلاقات التاريخية التي تربطهما مع بريطانيا»، في اشارة الى استقلال البلدين عن التاج البريطاني عام 1947.

واوضح بيان وزارة الخارجية الهندية ان التصريحات التي نسبت الى جوجرال «ليس لها اي صلة بالمناقشات التي دارت في مصر» حول احياء حركة عدم الانحياز ودور مصر والهند في هذه الحركة.

ونقل عن رئيس وزراء الهند قوله السبت ان مشكلة كشمير «مسالة داخلية بالنسبة للهند». ونقل عن جوجرال قوله في القاهرة ان «قوة من الدرجة الثالثة قالت انها تتحمل مسؤولية تاريخية لحل مشكلة كشمير». وقال مسؤولون بريطانيون ان كوك، الذي اجتمع امس مع رئيس وزراء الهند ابلغه موقف بريطانيا من مسالة كشمير.

ووصلت الملكة اليزابيث الثانية الى الهند امس الأول في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا قادمة من باكستان. واثناء زيارتها الى اسلام اباد دعت ملكة بريطانيا الهند وباكستان لحسم خلافاتهما حول كشمير. وتزور الملكة اليزابيث الهند وباكستان في ذكرى مرور 50 عاما على استقلالهما عن بريطانيا.

في حصاد سقطة الموساد

إسرائيل محاصرة وتتراجع.. والفلسطينيون يكسبون جولات

محمد الحسن أحمد

مع وافر التقدير والاحترام للآراء التي خص بها الدكتور خليل الشقاقي، مدير مركز الأبحاث والدراسات الفلسطينية في نابلس «الشرق الأوسط» والتي تضمنها مقال هدى الجسيني في صفحة الرأي الخميس الماضي، إلاّ انني أجد نفسي أخالفه الرأي في بعض النتائج التي استخلصها، ومنها قوله: «أخطأ الأردن في إطلاق سراح الإسرائيليين المتورطين في العملية لأن المصلحة العربية كانت تلزم الأردن بمحاكمتهما محاكمة علنية مع نقل جلسات المحاكمة حيّة إلى كل العالم»، وهو يتأسى على إفلات إسرائيل من مواجهة فضيحة كبرى ويلوم الأردن لكونه لم يعاقب نتنياهو، بل «أعطاه مكافأة بإطلاق سراح المتهمين»، ويخلص إلى أن «إسرائيل هنا هي التي ترتكب الأخطاء دون أن تدفع الثمن».

ويحلل الدكتور الشقاقي الاستراتيجية الأردنية بأنها تنادي بالتعامل مع إسرائيل من منطلق إشعارها بفوائد السلام مما يعني في هذه الحالة، أنه لو كشفت إسرائيل لابتعدت اكثر من عملية السلام وليس العكس، ويصف هذا التوجه بأنه «يختلف عن التوجه الفلسطيني الذي ينادي بمقاطعة مؤتمر الدوحة والتطبيع مع إسرائيل» إلى أن يختتم بالقول: «هدف هاتين الاستراتيجيتين واحد، فكل منهما يرى أن استراتيجيته تؤدي إلى التحول في الموقف الإسرائيلي، ليقبل السلام وبالتالي يتم تحقيق الأهداف العربية». ونبدأ بالمحاكمة العلنية والمتلفزة التي تمناها الدكتور الشقاقي واسف لكونها لم تحدث، ونتساءل: هل حقاً لم تتم محاكمة إسرائيل علناً؟ ونجيب بمنتهى الاطمئنان أن المحاكمة قد تمت بالفعل وعلى أرقى المستويات المعنوية والإعلامية وحتى على مستوى الاستحقاقات العملية الملموسة، وابرزها إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس، ومعتقلين آخرين، فضلاً عن الزيارة السرية التي قام بها نتنياهو إلى الأردن على رأس وفد وزاري عشية اكتشاف الفضيحة، لكن الملك رفض أن يستقبلهم وأوعز إلى أخيه أن يجتمع بهم، وما صاحب ذلك من تصريحات لاحقة من الملك حسين بدت وكأنها حيثيات محاكمة غير قابلة حتى للاستئناف. وفوق ذلك الإجراءات الدبلوماسية التي اتخذتها كندا بحق إسرائيل وما سبقها من مناقشات منقولة عبر شاشات التلفاز للفضيحة في البرلمان الكندي. بالإضافة إلى تهديدات وزير خارجية إسرائيل بالاستقالة، والانتقادات التي وجهت إلى نتنياهو من كل أجهزة الإعلام العالمية والإسرائيلية على وجه الخصوص. وكذلك لجان التحقيق التي تشكلت على أكبر المستويات في إسرائيل لتحديد المسؤوليات وما ترتب على كل ذلك من هزات قوية ومؤثرة في المجتمع الإسرائيلي.. إنها كلها بدون أدنى شك أدلة ساطعة على أن المحاكمة لعميلي الموساد قد حدثت وعلى أكبر المستويات ما يعني ان تأسي الدكتور الشقاقي على ما وصفه بعدم محاكمة العميلين ومن ورائهما إسرائيل ليس صحيحاً في واقع الحال.

إذن فإن المحاكمة العالمية قد حدثت، والثمن قد قبض، وهو إطلاق سراح مؤسس حركة «حماس» ويبقى التساؤل هل كان هذا الثمن كافيا أم أنه أقل من المطلوب؟.. وتبقى الإجابة تقديرية في كل الأحوال بين من يرى أن لا ثمن أعلى من إطلاق سراح الشيخ ياسين بكل دلالات الإفراج واعتباراته السياسية، خاصة ما يتعلق برد الصاع صاعين للعملية الموسادية الفاشلة التي استهدفت حياة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان، فإذا بالثمن المقابل هو إطلاق مؤسس الحركة ومرشدها الروحي وزعيمها الأوحد بدون أدنى منازع. ومما لا شك فيه أيضاً أن العملية ساعدت بشكل أو آخر في تسريع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بالرغم من بطء التفعيل والمحاذير من أن نتنياهو قد يضع العراقيل في سبيلها في أية لحظة كما ظل يفعل دائماً وأبداً.

بيد أن الفلسطينيين نجحوا هذه المرة بإشراك الأمريكيين في كل اللجان مما يجعلهم شهوداً مباشرين على مراوغة نتنياهو عوضاً عن اعتمادهم على تقارير الإسرائيليين المبهمة والمضللة في كل الأحيان!

ومما لا شك فيه أن الأمريكيين قد عبروا أيضاً بطرق عديدة عن استيائهم من أفعال نتنياهو خاصة بعد فضيحة الموساد، فقد كشف الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمن: انه لمس خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة، ولقاءاته بكبار المسؤولين الأمريكيين أنهم لا يكنون احتراماً كبيراً لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وانهم يسخرون منه وينعتونه بأسوأ الصفات. لكن الخارجية الأمريكية التي أصدرت بالأمس قائمة ضمت ثلاثين منظمة باعتبارها إرهابية لم تدرج الموساد ضمن تلك المنظمات بسبب فعلته الشنيعة في الأردن! وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن: إن الموساد ليس منظمة إرهابية إلاّ انه دعا إسرائيل لأن تأخذ في الحسبان عواقب أفعالها! مما يعني انتقاداً رقيقاً لإسرائيل.

في كل الأحوال ان تداعيات الفضيحة ما تزال تتفاعل على كل الأصعدة وكأنها محاكمة مستمرة ومعلنة ومتلفزة بأكثر مما تمنى الدكتور الشقاقي، وبالتالي فلا لوم على الأردن بل إن الملك حسين أجاد فنون اللعبة بكل المقاييس فبعد أن ألزم إسرائيل بالكشف عن طبيعة السم الذي دس في أذن خالد مشعل والمصل المضاد له عاد فطرد كل عملاء الموساد وأغلق مكتبهم في الأردن وهو مكتب قيل ان اسرائيل كانت تعتمد عليه في جلب المعلومات المتعلقة بكل المنطقة!!

ومع أن د. الشقاقي يشكر على صراحته ووضوحه حول التفاعلات المتعلقة بإطلاق سراح الشيخ ياسين والتناقضات المرجحة بين الأردن والسلطة الفلسطينية، و«حماس» والسلطة الفلسطينية فإن المطلوب حقاً وصدقاً هو أن يتواصى الجميع من أجل تحقيق المصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني وعدم إعطاء أية فرصة للأعداء لاستغلالها ولتوسيع رقعة الخلافات أو القضاء على الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني.

لقد ذهب كثير من المحللين السياسيين مذاهب شتى حول احتمالات صدام بين «حماس» والسلطة التنفيذية، أو حدوث انشقاقات بارزة بين «حماس» الداخل و«حماس» الخارج، أو بين السلطة الفلسطينية والأردن إلى غير ذلك من التصورات. وقال محللون سياسيون في إسرائيل إن توترات ستنشأ بين منظمة التحرير الفلسطينية و«حماس» إذا تحقق إنجاز كبير في تحركات السلام التي أصابها التوتر والجمود منذ تولي نتنياهو السلطة، لكنهم توقعوا في حال استمرار التوتر والجمود أن ينسق عرفات والشيخ ياسين جهودهما ضد إسرائيل. لكن تصريحات الشيخ ياسين لا بد أنها قد سببت الكثير من الإحباط للمحللين السياسيين الإسرائيليين والحكومة الإسرائيلية وكل المراهنين على الصراع بين السلطة و«حماس» فقد قال «وجودي في القطاع سيعزز طبعاً العلاقة بيننا وبين السلطة الفلسطينية وسنكون لهم سنداً أمام العدو ولن نخذلهم أبداً، حتى لو اعتقلونا لن نقاتلهم وسنكون لهم سنداً في القضية الفلسطينية» وقد أمن الرئيس عرفات على تصريحات الشيخ ياسين، مؤكداً أن «عودته ستعزز دون شك الوحدة الوطنية وتجعلها أكثر استقراراً وقوة وأخوة» كما استجاب على الفور لطلب بإطلاق سراح أحد قادة «حماس» المحليين الذين اعتقلتهم شرطة السلطة الفلسطينية.

حقاً، إن كل التصريحات والتصرفات التي صاحبت إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين وقدومه إلى غزة أكدت على أن العلاقة بين السلطة و«حماس» آخذة في الترابط بما يعزز الموقف الفلسطيني، بل حتى تصريحات الشيخ بالنسبة إلى إسرائيل حملت قدراً كبيراً من الاعتدال السياسي وجاءت مطابقة تماماً لما تطالب به السلطة الفلسطينية من استرداد للضفة والقطاع ووقف المستوطنات وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس مما جعل البعض يتوقع انقساماً في حركة حماس نفسها بين ما يسمى بـ«حماس» الداخل و«حماس» الخارج وهو أمر لا نتمنى حدوثه بل نتفاءل كثيراً بأن وجود الشيخ ياسين على الساحة سيكون صمام أمان لوحدة «حماس» بل وعاملاً إيجابياً في استقطاب الدعم للملمة شمل كل الفصائل الفلسطينية. ولا بد الآن أن تكون إسرائيل قد أدركت تماماً أن حلمها في خلق فتنة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية قد تبخر مع تبخر السم الذي صبته على أذن خالد مشعل! فالفلسطينيون لن يزايدوا على بعضهم البعض ولن يتخلوا عن الحد الأدنى الذي تواصوا عليه وهو الذي أقرته الشرعية الدولية. ومثلما أن إسرائيل قد وضعت على المحك، كذلك فإن الولايات المتحدة هي الأخرى قد وضعت أمام كامل مسؤوليتها، ولن تجد أمامها طريقاً ممهداً أكثر من الطريق السالك الآن.

يكفي أن نقول إن الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمن وفي عاصمة الولايات المتحدة قد شدد على ضرورة أن تلعب الولايات المتحدة دوراً حاسماً في عملية السلام في الشرق الأوسط «لأنه من دون أمريكا لا يمكن التوصل إلى اتفاقات».. هكذا صرح وايزمن بالصوت العالي ومن ورائه اللوبي اليهودي الذي تعمل له الإدارة الأمريكية ألف حساب ومن ورائه أيضاً أكثر من نصف المجتمع الإسرائيلي. حقيقة لم يعد أمام الإدارة الأمريكية أن تردد على مسامعنا ما كانت تقوله، إن على استحياء أو استخفاف: انها لا تستطيع أن تضغط على إسرائيل وأن دورها يقتصر على دور الوسيط في جمع أطراف النزاع بالرغم من أننا نعلم أن سلاح إسرائيل من سلاح أمريكا واقتصادها لا يقوى على الوقوف إلا بدعم أمريكا إلى آخره. ترى ماذا تقول بعد أن شدد وأكد على دورها عيزرا وايزمن منكراً بالدور الحاسم الذي لعبه الرئيس كارتر في كامب ديفيد فضلاً عن المواقف العاقلة التي يقفها كبار يهود أمريكا؟!

لقد سنحت فرصة أخرى وربما أخيرة أمام الرئيس بيل كلينتون ليدخل تاريخ القرن من أوسع أبوابه بإنجاز عملية سلام القرن، لأن نتنياهو تحاصره الهزائم المتلاحقة في كل عنترياته، وفي الاقتصاد، وفي علاقاته الدولية، وحتى في علاقاته مع التجمعات اليهودية ذات الوزن في العالم، وما لم يمسك الرئيس كلينتون بكل هذه الفرص في يديه ويتحرك بالسرعة المطلوبة وبالحجم الذي يناسب الولايات المتحدة ويرعى مصالحها فهو - بكل أسف - لن يدخل التاريخ من أوسع أبوابه وإنما سينعت بالرئيس الذي أضاع فرصة تحقيق سلام القرن في وقت ملكت فيه أمريكا وحدها قطبية السيادة على العالم.

وإذا عجزنا نحن العرب عن ممارسة ضغوط قوية على الإدارة الأمريكية بما يشعرها بتهديد مصالح الولايات المتحدة المرتبطة بنا فعلى الأقل يلزمنا أن نضم صوتنا بنبرة أكثر علواً تتوازى مع نداءات رئيس دولة إسرائيل عيزرا وايزمن لكي يتحرك الرئيس كلينتون بالضغط تجاه التسوية السلمية المطلوبة. وفي ذات الوقت أن نرفع أيدينا عن الاستقطابات التي من شأنها عند الإسهام في وحدة الإرادة الفلسطينية. فالفلسطينيون لا تنقصهم الرؤية ولا القدرة على توحيد صفوفهم وخير مثال على ما نقول أن فلسطينيي الداخل الذين هم في أرضهم المحررة - إذا جاز التعبير - تتجلى تلك الوحدة بينهم وإن تباينت تنظيماتهم. لكن فلسطينيي الشتات تبدو رؤاهم غير متناسقة وربما متماشية مع جغرافية الأرض التي تعتبر منصة لانطلاقاتهم!

مرة أخرى نكرر الدعوة إلى مواجهة مع النفس قبل مواجهة إسرائيل. ونكرر القول ارفعوا أياديكم عن الفلسطينيين وشدوا من أزرهم دون مساومات لأن قضيتهم هي قضية العرب أجمعين.

ومرة أخرى نعتقد أن الأجواء أكثر ملاءمة الآن ليتبنى أبو عمار الدعوة من جديد لمؤتمر وحدة وطنية يجمع كل، أو جل، الفصائل الفلسطينية.

أقطاب متجاورة

الرموز المرئية تستخدم وسيلة لمنع مناقشة الأمور الأساسية في السياسة

امير طاهري

تخيلوا المشهد التالي: مجموعة من الشابات تصل الى مدخل الجامعة التي قُبلن فيها من اجل الدخول الى الحرم الجامعي. لكن مجموعة من الذكور المفتولي العضل، الذين يشبهون حراس النوادي الليلية المحترفين في نيويورك، يمنعونهن... وتعجز الشابات عن دخول جامعتهن لمجرد انهن يعتمرن غطاء رأس يستر شعورهن.

والآن تخيلوا مشهدا آخر: ايضا تصل شابات الى مدخل الجامعة ليجدن شبانا يمنعونهن من الدخول، ولكن يقال لهن، هذه المرة، ان منعهن يرجع الى ان شعورهن غير مستورة بغطاء رأس.

لقد رأينا المشهد الاول في العديد من الجامعات التركية لدى بدء السنة الدراسية في الاسبوع الماضي. اما المشهد الثاني فقد تكرر في العديد من المدن الايرانية. والواقع ان قضية وجوب اعتمار الإناث وشاحا لستر شعورهن ام لا اضحت تحتل مركز الثقل في السجال السياسي في تركيا هذه الايام، كما انها قضية أساسية من قضايا السياسة في ايران منذ تولي الملالي السلطة في ايران قبل نحو 18 سنة.

دعاة حظر غطاء الرأس في تركيا يقولون ان حملتهم ترمي حقا الى انقاذ البلاد مما اسماه رئيس الوزراء مسعود يلماز بـ «فيروس الاصولية»، اذ قال يلماز «اننا نواجه حاليا هجوما منسقا تشنه الجماعات الراديكالية التي تسعى الى تدمير الجمهورية التركية والعودة بنا الى بناء نظام الخلافة على انقاضها. وان «اغطية الرأس التي تعتمرها بعض النساء واللحى التي يطلقها بعض الرجال هي مجرد رموز للحرب التي اعلنتها القوى الرجعية على تركيا» على حد قوله.

ونجد انعكاسا تناقضيا مواجها لهذا التحليل الغريب لدى «مرشد» ايران، علي خامنئي. فهو يخشى مما يسميه «العدوى الغربية» ويصر على ضرورة فرض رموز لغطاء الرأس واللحية، بالقوة اذا دعت الحاجة، من اجل احباط ما يصفه بـ «المؤامرات على نظامنا المقدس».

والحقيقة ان استخدام الرموز المرئية كان على الدوام وسيلة ملائمة وفعالة في تجنب الخوض في القضايا الاساسية في السياسة وما زال الهم الاول عند جميع حكام انظمة الحكم الايديولوجية جعل «رعاياهم» نسخا متشابهة. هذا التشابه بالتساوي يسمح للحاكم ان يكشف على الفور هوية المعترض او المنشق. ولهذا فان حكاما من طراز لينين وستالين وهتلر وموسوليني وماوتسي تونغ اهتموا اهتماما كبيرا بتوحيد البزات الرسمية، والشعارات، والرموز المحمولة على الصدر او الساعد، وذلك لتمييز الموالين للنظام عن غيرهم.

واحيانا كان يتوجب على البعض ارتداء زي مسرحي كامل لاخفاء الهوية الحقيقية. فلينين مثلا، كان سليل عائلة ميسورة من الطبقة الوسطى، ولم يضطر في حياته للعمل من اجل كسب قوته. لكنه مع ذلك، كان يرتدي ملابس تشبه ملابس عمال بتروجراد (بطرسبرج حاليا ولينينغراد سابقا) سوية مع قبعة اشتهر بها في ما بعد.

اما الزعيم الصيني ماو، فكان يحب البذخ والفخامة، وقد امضى العقود الثلاثة الاخيرة من حياته في حياة باذخة على غرار حياة الاباطرة. وكانت السلطات تستورد له من ايطاليا عنبا بلا بذور. كما انه رغم الانقسام الايديولوجي مع موسكو، لم يتوقف عن تلقي الامدادات الكافية من الكافيار الروسي الفاخر الذي كان يعتقد بان له قدرة على زيادة العافية الجنسية. بل وكانت هناك هيئة خاصة تتولى مهمة تزويد عش الامبراطور بالفتيات الحسان المختطفات من المحافظات النائية. ومع هذا اصبحت الصين في عهد ماو نموذجا عملاقا لتوحيد الازياء والسلوك على نطاق جماهيري ووضعها في خدمة الحكم المطلق.

ولكن في المقابل قد يتحول استخدام الرموز المرئية الى وسيلة دفاعية للافراد. ففي ايران مثلا، عندما اتضح ان الملالي قادمون الى السلطة، نزع كثيرون بدلات بيير كاردان وايف سان لوران وربطات العنق الغربية، واخذوا يرتدون ملابس مزرية اشتروها من اسواق الملابس المستعملة. واخذوا يطلقون اللحى. ويطقطقون بالسبحات.

وبالطبع فان حصة النقاش السياسي في موضوع الرموز المرئية هي ايضا وسيلة للتهرب من المناقشة الجادة للامور. فمثلا: كيف يستطيع يلماز ان يدعي ان تركيا «مجتمع تعددي ذو تجربة ديمقراطية تمتد لسبعة عقود» وان يصر مع ذلك على إملاء لباس ما على المواطنين وارغامهم على حلق اللحى؟

وعلى الطرف الاقصى المعاكس، كيف يمكن لخامنئي ان يزعم ان نظام الخميني يحظى بدعم كامل الشعب الايراني ثم يصر في الوقت نفسه على وجوب ارسال ذوي العضلات المفتولة من الاشقياء للوقوف عند مدخل الجامعات لضرب الطلاب والطالبات الذين يخالفون اوامر الامتثال للرموز التي فرضها النظام؟

حتما هناك خلل ما في نظام ديمقراطي يخشى وشاح الرأس واطلاق اللحى، ولا شك في وجود خلل مماثل في «النظام المقدس» الذي يخشى سراويل الجينز والقمصان الرياضية.

للوهلة الاولى يبدو النظامان القائمان في ايران وتركيا «قطبين متضادين» تماما. فلتركيا نظام برلماني يقوم على التعددية الحزبية ومؤسسة حاكمة تؤمن بفصل الدين عن السياسة. اما ايران، في المقابل، فلا تسمح بوجود اي احزاب سياسية، وتزعم ان الامة بأجمعها تنتمي الى ما تصفه بـ«حزب الله»، ويقوم نظام الخميني على فرضية التحام الدين بالسياسة التحاما كاملا.

ولكن تكفي نظرة واحدة فاحصة عن كثب للكشف عن تماثلات مذهلة بين النظامين التركي والايراني. فكلاهما يفتقر الى الثقة بالنفس التي تمحض النظام السياسي والاجتماعي قوته الحقيقية. اذ ان الكمالي في تركيا مثقل بالشكوك حول شرعيته بالذات. والنظام الخميني في ايران ما يزال ينظر الى نفسه على انه جسم غريب يرفض المجتمع الايراني التقليدي قبوله. ونتيجة لذلك يخشى النظامان اي تنوع.

وفي حين يتضح الخوف الكمالي يتضح من صيغة رفض الاختلافات الثقافية والفئوية وخاصة بالنسبة الى الاكراد، ثم الاصرار على محاربة التحديات الايديولوجية من الجماعات الاسلامية.

اما الخوف الخميني فيتجلى في شكل الرفض التام لاي اعتراض سياسي كائنا ما كان. ثم ان النظامين يتجنبان مناقشة القضايا الحقيقية التي تمس المواطن مثل العلاقة بين الفرد والدولة. وحقوق وواجبات هذين الطرفين. ويفترض النظامان ان للدولة دورا ابويا قسريا، وان الفرد بحاجة كما يبدو الى «الحماية» من نفسه وهذه «الحماية» يجب ان تقدمها الدولة الابوية التي تعرف اكثر من اي كان صالح اطفالها.

وصحيح... النظامان حريصان على ان ينظما دوريا «انتخابات عامة»، لكنهما لا يقبلان حقا الا النتائج التي تتفق مع خياراتهما الاساسية. ففي تركيا أبعد الاسلاميون عن الحكم «بانقلاب برلماني». وفي ايران يحظر على منتقدي الحكم الترشيح في اي انتخابات.

وهكذا نجد ان كلا النظامين يعترف بمبدأ المواطنة نظريا لكنه يدوسه عمليا ... ويتفق النظامان على نظرة ان المواطن «عاجز عن ما ينفعه او يضره». فالمواطن في ايران يسمى «مستضعف»، ويصور كمن هو بحاجة الى وصاية من جانب «الفقيه الولي». وفي تركيا تسند مهمة الوصاية الى العسكر ويعتبر المواطن «هشا» و«اعزل».

لقد كانت ايران وتركيا اول دولتين مسلمتين ترتفع فيهما راية المفاهيم الحديثة عن «المواطنة» و«التعددية» و«حكم القانون» و«محاسبة الحاكمين». وذلك منذ منتصف القرن الماضي. غير ان هذه المفاهيم لم تجد طريقها تماما الى ارض واقع في اي منهما. والفارق الوحيد ان المؤسسة التركية الحاكمة تدافع عن هذه المفاهيم لفظا بينما تدوسها فعلا اما ملالي ايران فيرفضونها رفضا قاطعا باعتبارها «مؤامرة غربية»، باستثناء قلة قليلة منهم.

وفي هذه الاثناء تحرم الطالبات الشابات في الدولتين من دخول الجامعات ونيل قسطهن من التعليم لاسباب متناقضة .. ومع ذلك يقولون لنا اننا نعيش في العصر الحديث.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

طاهري والترابي والنظارة السوداء

● من د. ماجد إسماعيل عبد الكريم - الرياض:

اشارة الى ما كتبه أمير طاهري وسوده بالخطوط العريضة على صدر الصفحة الاولى من عدد «الشرق الأوسط» 6869 الخميس 97/9/18، واصر فيه ان تكون العناوين العريضة التي يفترض ان تعكس اهم ما ورد في الكتاب وبدقة الا انها كانت «وصف الكويت بأنها كيان مصطنع.. الترابي يدعو الجماعة الاسلامية لضرب اهداف عسكرية في الجزائر»، والملاحظ ان هذه العناوين المثيرة تفرغ الحوار من محتواه ولا تقوم على ساق صحيحة ولا حتى ساق عرجاء.

حقيقة عندما طالعتني هذه العناوين اول ما طالعتني امتلأ صدري غيظا، فكيف يصرح هذا الشيخ مثل هذه التصريحات، وفي هذا الوقت العصيب الذي تسعى فيه الحكومة السودانية حثيثا، ومن خلفها مشاعر جل السودانيين لاصلاح علاقاتها مع كل العرب، وخاصة مع الكويت مما سينعكس خيرا على هذا البلد والذي عانى بما فيه الكفاية، كذلك في الوقت الذي نجحت فيه السلطة السودانية في اقناع السلطة الجزائرية بأنها لن تتدخل في النزاع الداخلي ابدا الا سعيا بالسلم بين الفرقاء او بما سيجلب السلم للجميع شعبا وحكومة.. اذن لماذ ينطلق مثل هذا التصريح وفي هذا الوقت.. وانه كما يفهم من العناوين المثيرة انه تصريح سياسي (ونضع خطين تحت كلمة سياسي)... ومع هذا الفهم الاولي لم ارض اطلاقا من طاهري والجريدة قبولها ان تنشر هذا التصريح الفاجعة في صفحتها الاولى وبالخطوط العريضة، لانه ببساطة ضد مقتضيات المصالح العربية المركزية، وكما يقولون فان الساعي بالفتنة شيطان اخرس، وليس مثل من يخرس لسان لهيبها - وكنا نظن دوما ان الفتنة بيننا هي من صنع وتقوية القوى الاجنبية عن طريق خلقها لاوضاع واثارتها لمواضيع ربما لم يكن لأحد ان يتنبه لها لو لم تثرها هذه القوى التي تهدف في النهاية لزرع الريبة وقتل الثقة بيننا.

وكم كانت صدمتي كبيرة عندما تبين لي ان اصل الموضوع ليس تصريحا سياسيا بل حوار فكري ظهر في كتاب وباللغة الفرنسية بين كاتب ومثقف فرنسي ودكتور الترابي - حوار فكري غير موقوت زمانا او مكانا ولا يتصور منهجيا استغلاله في اطار الدعاية السياسية الا لغرض. والغرض كما يقول المثل مرض - والا فبالنيابة عمن يقوم طاهري بهذه الصناعة السياسية، وما مصلحته في استعداء العالم على السودان في هذه المرحلة.

بعيدا عن رؤيته النقدية لايدولوجيا الترابي - الا يعلم طاهري داخل براما الصراع الفكري كيف يمكن لاستثمار الرمز لا اخلاقيا ان يؤدي مهمة الاسقاط بجدارة على الايديولوجيا في الحد الادنى والوطن في الحد الاعلى - اولا يعلم ان هذه العملية ستضطر في المقام الاول الوجدان السوداني الشعبي والمتابع بشغف لاحلام الانفراج - ماذا يفيد طاهري من تأجيج الصراع السياسي المتهاود في المنطقة بعد القطيعة.

ان الترابي فيما اتفقنا فيه معه واختلفنا عليه الا ان الضباب الكثيف الذي تحاول مراكز كثيرة خلقه حوله وحول اهدافه ظاهر للعيان خاصة عندما تحدى الرجل امكاناته وارتضى الجلوس بالمقعد الخالي في قيادة قاطرة الاسلام الجديد وكل عربة في القاطرة ترفع علما بلون مختلف في ظل نظام عالمي منظريه فرانك فوكو ياما، دين جويت وهنتجنتون.

اذن ما حقيقة الامر - يؤسفنا اننا لم نطلع على هذ الكتاب الا من خلال الشذرات التي اختارها طاهري لتوظيفها في عرضه ومن خلال ما نعرفه عن فكر الرجل، الذي مشى فيه طاهري لنا وعجنا بلا محصول رغم انه اطل كبطل نقدي باذخ عليه أبهة الظافر الميمون، فقد يظن أنه يمكنه ان ينجح في اضفاء ظلال سوداء شاحبه على ما سماه ايديولوجيا الرجل - ولعلي لا اجد الوقت الكافي للمرور على كل ما كتب فالمرور على ربعه يكفي يا طاهري لنعي الفكر في مئتم الموضوعية.

فسأت على طاهري بادئ ذي بدء الاشارة بالكاتب الفرنسي الذي كرس قلمه ووقته لحوار مع من يظنونه احد اهم القيادات الفكرية بالمنطقة اتفقوا معه او اختلفوا، وفي هذا نفسه فخر لنا نحن العرب الذين كم سعينا للحوار او الكتابة عن سارتر، مارتن هيدجر، برجون، برتراند راسل والبير كامي وحتى غارودي من المفكرين الفرنسيين - لم يشيد كحسنة تعم بعيدا عن تناقضاتنا الفكرية الثانوية - ولا تثريب عليه ان لم يفعل وآثر الصمت عن الحسنات لان الحسنة تخص والسيئة تعم كما تعم بقعة الزيت فتلوث كل المحيط لكنه اثر لن يولغ في السيئة.

الشيء الثاني ممارسته نقدا سياسياً انطباعيا على عمل فكري، ونشره بعد ذلك في صفحة «قضايا»، بدلا عن صفحة الآراء او حتى الثقافة، فهل يمثل هذا العمل في نظره قضية سياسية ام ان تأثيره أيديولوجياً بما يفيد ان الأيديولوجيا ذات طابع راديكالي عندما تضر بها الراديكالية. وذات طابع براغماتي عندما تشينها البراغماتية هو القصد ان هذه القراءة قراءة خاطئة - او هل لحن فكري سياسي، ام ان كل منظور مشروع - ان اعضاء المنظومة الفكرية الواحدة يختلفون سياسيا. فحتى في سودان الترابي كثير من كوادر تنظيمه الفكرية تختلف مع رؤيته النقدية للمعادلة الديمقراطية تاريخيا وسياسيا، ومفهوم التعددية الفكرية والتعددية السياسية. والكل يتفق ان الاختلاف الفكري شيء - مشروع يفرضه الواقع والمصالح ويجب ان يثرى فقهيا ويحمى قانونيا.

حتى الاحرف المعدودة التي بدا طاهري يتشظى فيها بأحق ظهرت ككلمة الحق التي يراد بها باطل عن مكانة الرجل وعنفه لانها جاءت على نسق بث السم في الدسم - فالترابي ليس من ابرز مفسري الاسلام، بل ابرز مفسري الاصولية، تلك اللفظة التي اقترحه انور عبد الملك وتثقف الغرب واسماه اليه بعد غيبة الكناية، ورنوه لانحسار العلمانية جيد الظهر جاهزا للاستعمال، قد تعتى الغربي الذي ربما فهمها في اطار الارثوذكسية التاريخية، مما جعلها ترتبط ثقافيا بالتخلف والعصبية، بل والتطرف، لكنها اصبحت في الشرق العربي مفردة مبهمة في المساحات الفكرية مضافا اليها تواليا من سائر الالفاظ التي تشيع في النشرات الرخيصة، اما ان يرتص الترابي او بالاصح ينكر تسميته بالاصولي ويصر على تسميته بالاسلامي فيخلق هذا في ذهن طاهري مساحة من الاستنكار لا يتضح معناها ما اذا كان الذين عناهم بالايديولوجيا ام ان الايديولوجيا هي المتمثلة في هيئة الدين.

القاهرة لا تكتب والخرطوم لا تقرأ

● من حسن شريف - سوداني مقيم في السعودية:

كتب محسن علي جمال في العدد 6885 بتاريخ 1997/10/4 وتحت عنوان «القاهرة تكتب وتقرأ ايضا» معقبا على موضوع القارئ محمود عثمان في العدد 6859 بتاريخ 1997/9/8 والذي تحدث فيه عن مسابقة «الشرق الأوسط» ودور السحر في فوز الاخوة السودانيين بجوائزها، نافيا بالطبع ذلك الامر، حيث قال ان حب الاطلاع والثقافة التي يمتلكها السودانيون هو الذي يؤدي الى فوزهم بهذه الجائزة. وقد تساءل القارئ محسن جمال مستنكرا حيث قال: ما هي العلاقة بين الفوز بالجوائز وبين الثقافة والاطلاع؟

وانا اجيبه على ذلك واقول: ببساطة ان العلاقة الموجودة تتمثل في عدد المشتركين في المسابقة من السودانيين وبذلك تؤثر هذه العينة في نتيجة المسابقة. ولولا حب الاطلاع والثقافة لما وجدت هذا العدد الكبير من الفائزين السودانيين. ولعلم القارئ فان السودانيين لهم ارتباط وثيق بجريدة «الشرق الأوسط» منذ اصدارها قبل عشرين عاما وحتى الآن ولذلك فهم يداومون على قراءتها من قبل ظهور المسابقة ومن بعدها. والدليل على ذلك ان هنالك كثيرا من الصحف لديها مسابقات وربما لم يفز فيها سوداني واحد حتى الآن. لماذا؟ لان نسبة المشاركين من السودانيين فيها لا تكاد تذكر. وطالما ان المسابقة تنشر اجوبتها في الصحف والمجلات كما هو معروف وكما ذكرت حضرتك، فانها متاحة للجميع و«الرزق بحب الخفية».

اذن القول الفصل هنا اما لعددية المشاركين او للسحر! أليس كذلك!! وانت واحد من الذين استبعدوا قصة السحر، فلن تبقى الفرصة الا امام عددية المشاركين.

ولنستفتي اهل «الشرق الأوسط» ونسألهم، كم من الخطابات التي تحمل تعليقات واراء لما ينشر في «الشرق الأوسط» ترد اليكم اسبوعيا من قراء سودانيين ثم من قراء مصريين؟

فاذا كانت الاجابة ان النسبة مثلا عشرة الى واحد لصالح السودانيين فستكون نسبة قراء «الشرق الأوسط» من الاخوة المصريين بالنسبة لقرائها من السودانيين 10% وهذا مثال تقريبي فقط وبهذا تتضاعف فرص الفوز للسودانيين قياسا على هذه النسبة المئوية.

وفي الحقيقة انا لا اجد تفسيرا لغضب القارئ محسن جمال من تعليق القارئ السوداني وتكرره للمقولة المتداولة، ان القاهرة تؤلف وبيروت تطبع والخرطوم تقرأ، فهل هذا كلام يغضب؟ خاصة وقد نسب اليكم فيه شرف التأليف وهو شرف كبير اشك في انكم ما زلتم تحافظون عليه وتحملون عبئه.

نعم كانت هناك منارات ثقافية شامخة في مصر تطل على سماء العالم العربي كله وليس الخرطوم وحدها، وكان المثقفون العرب من المحيط الى الخليج يعرفونهم ويقرأون لهم.

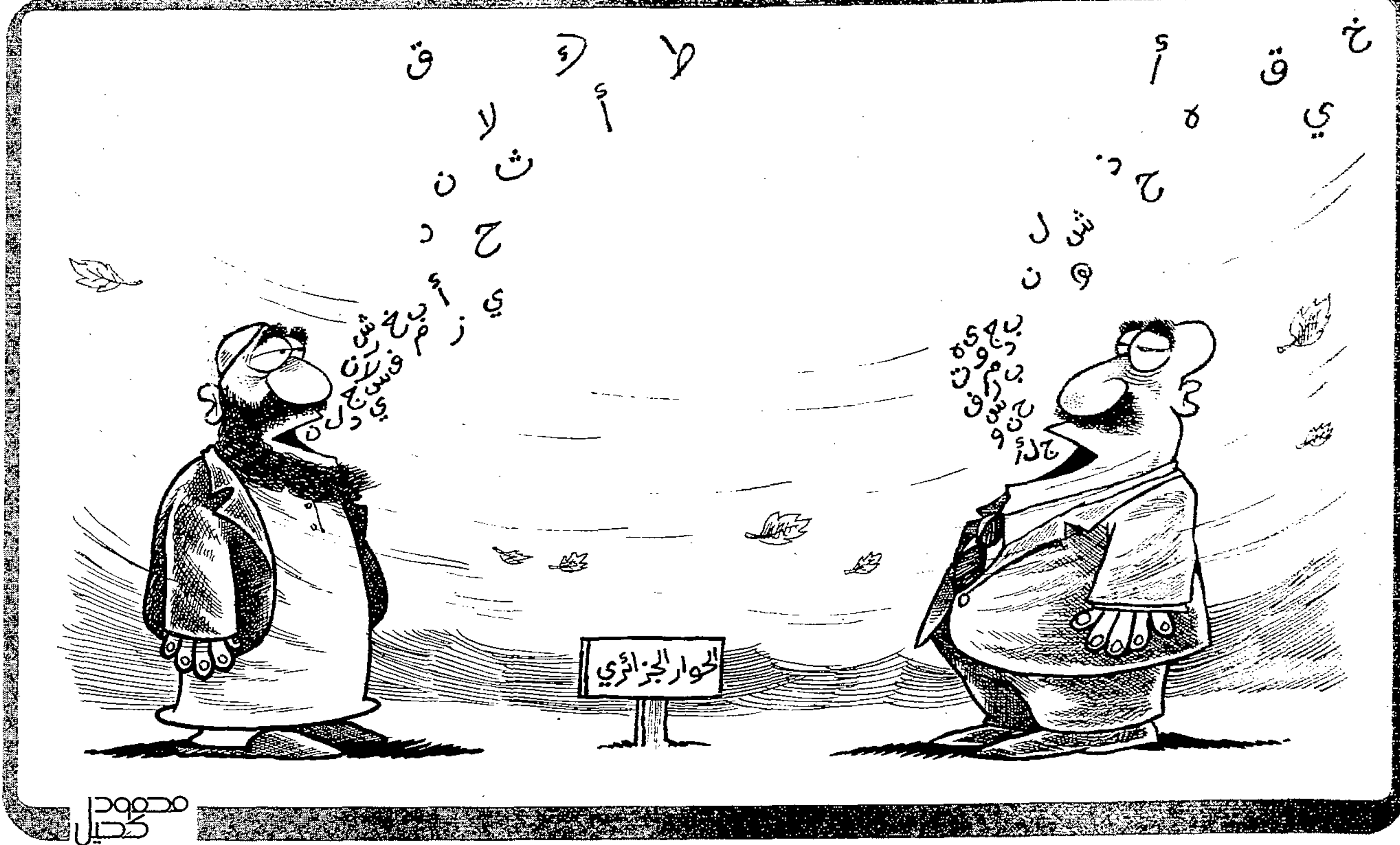
كان العقاد وطه حسين والمازني وعبد الرحمن بدوي وزكي نجيب محفوظ وثروت أباظة وصلاح عبد الصبور وعلي الجارم ومحمود حسن اسماعيل ثم نجيب محفوظ ويوسف ادريس وحجازي وآخرون غيرهم وآخرهم انيس منصور ثم جف النبع الذي كان ينهل منه الآخرون ولم يبق على الساحة الآن الا الذين يتولون شؤون الصحف الرسمية.

بالطبع هناك بعض الشعوب معروفة بنهمها للقراءة وبعضها معروف بنهمه للاكل وحاجات الجسد المادية. وهذه صور نمطية تكاد تعرفها كل الشعوب عن بعضها.

وايضا هناك شعوب فيها نسب كبيرة من المتعلمين والاختصاصيين ومع هذا فانهم يرزحون تحت ثقل الامية الثقافية.

ونحن في الخرطوم لم نعد نقرأ ما تؤلفه القاهرة. وقد نحينا منحى آخر وبعيدا عن تلك الوجهة من التأليفات. ثم اننا مللنا من ثقافة التسطيح والعبط والمسخ والشوبانة وتركناها لغيرنا؛ ولا احد في القاهرة او غيرها اليوم يكتب ما يستحق ان يقرأ لا في الخرطوم ولا في غيرها.

لقد انقطعت شعرة معاوية الثقافية - ان جاز هذا التعبير - بين القارئ السوداني والكتاب المصريين في هذا الزمان وكفى.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المرضات وفتنة الصحافة

ممرضتان ادينتا في حادثة قتل زميلة لهما، ممرضة ثالثة. القاتلتان بريطانيتان والقتيلة استرالية. المحامون خليط من سعوديين وبريطانيين واستراليين. والمحاكمة لمبحت قضية كبيرة لاحقتها صحف العالم مثيرة لغطا حول لختلاف القوانين والانظمة العدلية من دولة الى اخرى.

كانت مهمة الصحافة البريطانية، التي عرفت بشراستها، اثارة الموضوع بأقسى اشكاله من اجل تأمين الافراج عن المتهمتين قبل ان تبدأ محاكمتهما. وجربت هذه الوسيلة من قبل عدة مرات في كثير من دول العالم الثالث وكانت من نتيجتها ان شاهدنا متهمين غربيين بالقتل وتهريب المخدرات يخرجون من سجون تايلاند وغيرها بعد ضغوط اعلامية سياسية مورست ضدهم.

اصبحت القاعدة ان من لديه مشكلة مع حكومة عربية عليه ان يلجأ الى الصحافة البريطانية او الامريكية ليأخذ ما يطالب به مضاعفا، حتى ان بعض السفارات تنصح به مواطنيها لحسم قضاياهم. في نظرهم أن كل حكومة صغيرة ترهب مواجهة الاعلام الغربي لأنه سلاح موجع قادر على التحريض السياسي وتخريب السمعة بسرعة لا مثيل لها.

جناية الممرضة الاسترالية جنيت اكبر هجوم صحافي عرفناه في هذا العقد ضد دولة عربية فتحولت الى قضية اعلامية مستمرة خاصة عندما اصر السعوديون ان تؤخذ بقضها وقضيضها الى المحكمة. وزادها تعقيدا ان شقيق القتيلة الاسترالي ابدى هو الآخر عنادا مطالبا بأقصى عقوبة وهي الاعدام.

وفي وسط هذه الخلاف يمكن ان نقر جوانب مهمة منها. لن العالم كله يؤمن بضرورة العدل لكنه يختلف عند تفسير معاني الوصول اليه. والاختلاف ليس سمة بربرية فالهولنديون يسمحون لمن شاء بتدخين الحشيش علانية، وفي بريطانيا يعاقب فاعله بالحبس. ومن ضرورات العدل المساواة، فلا أحد يقبل ان يعاقب الباكستاني الفقير ويطلق سراح الامريكي صاحب النفوذ الكبير. وعقوبة القتل ليست لسكان الغابات وأهل الصحاري فعدد الجالسين في طابور الاعدام في ولاية تكساس لوحدها اكثر من عدد الذين اعدموا وينتظرون الاعدام في ست دول خليجية مجتمعة.

ثبت في هذه القضية تحديدا ان الرضوخ لهجوم الاعلام الغربي واطلاق سراح متهم او تصفية حقوق لا يعطي اي دولة احتراما امام مواطنيها. وفي هذه القضية لا بد من القول ان الجانب السعودي قصر كثيرا في تقديم المعلومات التي تعتبر ضرورة من ضرورات التحاكم للراي العام في الخارج، خاصة لانها قضية جنائية قد تقع في اي مكان في العالم.

ومن الاشياء الصحيحة والمهمة، انه رغم الحملة القاسية التي شنتها الصحافة البريطانية منتصرة لجانب المتهمتين البريطانيتين، فان الطرف الآخر لم يحاول ان يلعبها سياسية ويقلب الحملة ضدها بدعوى انها حملة ضد التشريعات الاسلامية، مثلما حدث مع كتاب سلمان رشدي الذي حول الى قضية سياسية فجنب الطرفين فتنة خطيرة كان لها ان تقع بدعوى ضد دعوى.

المسؤولية العربية عن «الذبح الحلال» في الجزائر

غسان الامام

كنت اتعامل مع الأخبار والأحداث كما يعمل الطبيب في غرفة الاسعاف. فالصحافي يتعود مع الأيام والسنين كيف يحيد عواطفه، فيستقبل المفاجآت الساخنة والدامية ببرودة واتزان تماما كما يستقبل ذلك الطبيب ضحايا الحوادث اليومية.

واعترف بأني فقدت منذ حين هذه «الميزة» الصحافية. فباتت الأحداث والأخبار تهزني وتفاجئني. فأحزن مع الحزن، واتألم مع الألم، ويدمى القلب مع الدماء المهدورة.

وأحسب أن الانسان كلما تقدم في العمر رق منه القلب. كنت في شبابي أعتبر كأي صحافي آخر الخبر، والخبر وحده، هو المهم والباقي تفاصيل. وأنا اليوم وفي هذه المرحلة من العمر اشعر بأني تحررت من هذا «الانضباط المهني»، وبت أنتمي الى دائرة أوسع من دائرة المهنة. انها دائرة الانسانية التي لا تعرف الحدود والسدود والحواجز، ولا تعترف بالمنطق الضيق للأعراق والقوميات والطوائف والمذاهب.

ولعل الانسانية تغدو رويدا رويدا نوعا من الآيديولوجيا في اهتماماتها المشتركة بالبيئة، والألغام، والمرأة، والطفل، والازدحام السكاني الهائل، والتفاوت المتزايد بين الفقراء والأغنياء، وشح الموارد الطبيعية، وحقوق الانسان، والشقاء الناجم عن التعصب الديني والتزمت السياسي أو الاحتلال الاجنبي أو هيمنة سلطة الأقلية على الأغلبية...

وباتت التقنية المعلوماتية والألكترونية قادرة على اجتذاب كتل بشرية هائلة نحو تلك الاهتمامات المشتركة، وهي اولا واخيرا اهتمامات انسانية أقوى من الاهتمامات والقضايا الأصغر التي تمزق الأوطان والمجتمعات.

ومن منا لا ينتابه القلق، مثلاً، على نقاء البيئة وتوازن الطبيعة من حرائق الغابات الهائلة في اندونيسيا، ومن التدمير المتواصل لغابات الأمازون، ومن تزايد سخونة الجو واحتمال طغيان مياه الجليد الذائب على مدن وجزر وشواطئ آهلة بالسكان؟

من منا لا ينتابه تبكيت الضمير إزاء اهمال المال العربي غزة لتصبح في فقرها وكثافة سكانها أشبه بكلكتا هندية؟ ومن منا لا يعجب لهذا الاقتتال الدموي المتواصل في أفغانستان بين فرقاء يدعون انهم يحملون شعارات واحدة؟ ومن منا لا ينتابه الخوف على مصير ومستقبل عشرات الوف الطلبة السودانيين الذين يساقون قسرا لمحاربة «الكفار» في الجنوب؟

وما يحدث في الجزائر اليوم أكبر مما هو قضية دينية أو قومية. انها قضية انسانية يقف أمامها العالم مدهوشا ومذهولا. فمن كان يظن بيننا نحن العرب ان جزائر المليون شهيد ستتحول الى حمام دم ينبح فيها الجزائري الجزائري سواء كان طفلا رضيعا، أو فتاة في ربيع العمر، أو امرأة حاملا، أو شيخاً عاجزا؟!

وكان الاحرى بالسلطة الجزائرية ان تسمح للصحافيين المحليين والأجانب ليكونوا شهود عيان على هذه المجازر، فينقلوا الى العالم وصفا لها. وفي مجازر رواندا وبوروندي والكونغو (زائير) كان هناك شهود عيان نقلوا الى العالم الفظائع الجماعية، فعمل الضغط الانساني على وقفها. وفي افغانستان تتاح الفرصة لشهود العيان لأن يشهدوا وينقلوا بعض فظائع «طالبان».

من اين جاء هؤلاء الأصوليون وخصومهم بكل هذه القسوة والدموية العمياء؟ ثم اي مسلم مؤمن هذا الذي يضع سكينه على رقبة طفل بريء، ثم يجزره كما يجزر الشاة وهو يكبر ويهلل؟!

إن أحد أسباب تفاقم المشاكل الاجتماعية والسياسية في العالم العربي عدم القدرة او انعدام الرغبة في تحليلها موضوعيا وارجاعها الى اسبابها وجذورها الحقيقية وتحديد هوية المسؤولين عنها. وامام هذا التظليل الكامل للمأساة الجزائرية يأتي العجز العربي عن فهم ما يجري هناك واسبابه.

لقد اجتهد الساسة والمثقفون والكتاب وعلماء الاجتماع في تقصي جذور الأزمة واصولها. لكن لا أحد يريد ان يحدد المسؤولين الاساسيين عنها، ولا احد يجرؤ على الاشارة بأصابع الاتهام اليهم. ومعظمهم ما زال بيننا يواصل المهمة التي بدأها بالجزائر وغيرها.

لقد بات معروفا خلال عملية البحث عن الهوية الجزائرية بعد الاستقلال حدوث فرز هائل على المستوى التربوي والثقافي. فهناك انصار التعريب الذين يريدون استعادة الهوية التراثية والتاريخية العربية والاسلامية. وهناك الانتلجنسيا والبيروقراطية وبعض الأقليات التي تتمسك بالفرنسية كلغة الادارة والعلم والثقافة.

نعم، هذا معروف جدا. ومعروف أيضا ان قرار الدولة بالتعريب لاقى عرقلة متعمدة من هؤلاء الخصوم. لكننا لا نريد ان نعترف بأن التعريب واجه تعثراً في معسكره وبين اهله وانصاره نتيجة اصرارهم على جعله عملية دينية بحت، او بالأحرى كان التعريب لديهم اداة لفرض آيديولوجيا شمولية جديدة على الجزائر والجزائريين.

واذا كان لي أيضا أن أحدد المسؤولين عن «تديين» التعريب فأشير الى هذه الكتلة التدريسية الضخمة التي استقدمها ببراءة متناهية نظام بومدين من مصر. فكان معظمها من الشيوخ التقليديين أو من مدرسي الاخوان الهاربين من المدرسة الناصرية.

لقد رأى هؤلاء في الجزائر مجالا رحبا لتنفيذ ما عجزوا عن تطبيقه في بلدهم. فتحت راية التعريب والاعتدال، تم نشر الفكر الديني التقليدي، وتم بذر بذور الفكر الاخواني ليزهر ويثمر في مرحلة مقبلة. وراحت كتب التفسير والاجتهاد في عصور الانطفاء العربي والاسلامي تتداول في الجامعات والمدارس ككتب هداية ومنهج للعقل الجزائري.

لقد كف التعريب عن كونه عملية اطلاع للناشئة على جمالية اللغة العربية وعبقريتها في أدبها الإبداعي القديم والحديث. ولم يأبه مدرسو التقليد بقدرة اللغة على الاشتقاق وترجمة المفردات العلمية، فظلت اللغة العربية محصورة في اطار ضيق جدا، اطار التدريس الديني والاجتماعي. وزاد ذلك من حدة الفرز بين المعسكرين التي انتهت على المستوى السياسي الى الصدام الدموي.

وعاد رواد «الاعتدال» من مشايخ واساتذة مستوردين الى بلدهم، أو اعيدوا بتهذيب جزائري شديد دون أية مساءلة أو محاسبة على ما فعلوا. وهم يمارسون جيلا بعد جيل مهنة «الاعتدال» علنا، ويهيئون ضمنا للصدام الاجتماعي الذي لا بد منه في رأيهم وفكرهم لأسلمة الدولة والمجتمع.

واستلمت الراية بعدهم في عصر الليبرالية الشاذلية الحركات الأصولية الجزائرية. واستطاعت ان تتعايش مع الدولة تحت راية «الاعتدال»، لكن عندما تهالك النظام تحت وطأة انغلاقه وفساده رفعت هذه الحركات فجأة راية السياسة وباتت تطالب باستلام السلطة والدولة.

وكان لا بد من الصدام الدموي نتيجة تراكم عوامل الانفجار في النفس الجزائرية منذ العهد الاستعماري الطويل الى الضيق بالحوار في العهد الاستقلالي. واذا كانت غوغائية الشارع أداة الأصوليين فقد احتمى انصار الفرانكوفونية بالدولة وجيشها.

ثم عاد «الأفغانيون» الجزائريون من أفغانستان وباكستان ليزيدوا اللهب ضراما وتزمتا. لقد سرق هؤلاء المبادرة من حركات «الاعتدال» الأصولية المتشرذمة تحت وطأة القمع والسجن، ورفعوا راية «الذبح الحلال» لأسلمة الدولة «الكافرة» والمجتمع «الجاهلي».

وطبق هؤلاء بلا رحمة ولا هوادة على أهلهم ومجتمعهم ما تعلموا على أيدي المخابرات المركزية الأميركية من فنون الذبح والخنق والقتل والاغتيال والتفخيخ، وما لقنهم اياه في بيشاور أساتذة التزمت الديني والتطرف الأصولي.

لا شك ان المجتمعات العربية باتت تميل بوضوح الى العودة الى تراثها الاسلامي والعربي في مواجهة اللامبالاة الغربية بها، واحتماء من أنظمة مترهلة لم تعد لديها القدرة على الركض ومسابقة العصر والتنفس في الهواء الطلق.

لكن ما جرى ويجري في الجزائر يجب ان يكون درسا تحذيريا للمجتمع والدولة في العالم العربي. فالاسلمة تحت راية اساتذة «الاعتدال» ومشايخه وساسته قد تنقلب يوما الى حمام دم بارد يبعث بالقشعريرة والاشمئزاز والمرارة في النفس الانسانية.

الباب الشرعي للجزائر

أحمد حمروش

الموقف في الجزائر لم يعد يحتمل الصمت، والمذابح التي يذبح فيها الأطفال والنساء لم تعد هي وحدها وصمة العار، ولكن السكوت عنها ايضا اصبح عاراً. والمأساة تبعث اسئلة كثيرة يضيق بها الصدر.

ما ذنب الابرياء الذي ما زالوا يرضعون من ثدي الامهات، حتى يذبحوا بالسكين في قسوة ووحشية؟

وماذا ارتكبت المدرسات ليقتلن امام طلبتهن الصغار الذين انتابهم الفزع فلحقت بهم سكاكين (الجماعات الاسلامية المسلحة) الذين يعلنون عن جرائمهم في وقاحة يعبر عنها المسؤولون منهم بانها (قربان لله)؟!

وهل هانت الجزائر على نفوسنا فلم نعد نهتم بما يعانيه شعبها، ولم نعد نحسن تقدير رابطة العروبة التي تربط بيننا؟!

وما هي الجهات الداخلية والخارجية صاحبة المصلحة في استمرار هذه المأساة الموجعة، ومن الذي يمول هذه الجماعات الارهابية التي تسيء الى الاسلام؟!

وأخيرا نتساءل عن السبيل لخروج شعب الجزائر من هذا الكابوس المزعج، في وقت نقرأ فيه عن مطالبة بعض الدول الغربية بضرورة التدخل لوقف العنف، دون ان يستكين احد الى سلامة موقفها، وصدق نيتها على عودة السلام، وحقيقة اهدافها من التدخل.

خلال حوار في برنامج (على الهواء) عن الموقف الملتهب في الجزائر، اتصل احد زعماء جبهة الانقاذ الجزائرية المقيمين في اوربا، واوضح ان البيان الذي اصدره (جيش الانقاذ) بوقف اطلاق النار في اول اكتوبر الحالي يفتح الباب لهدنة يجب ان يصحبها حوار ينتهي الى اتفاق على وقف العنف، وان المسؤولية اليوم تقع على عاتق الحكومة التي يساندها الجيش.

الحديث يبدو منطقيا، فلا يجوز ان ترفض دعوة الى حوار بعد تنكيس السلاح. ولكن المتحدث باسم جبهة الانقاذ يتناسى عدة حقائق:

اولا، جبهة الانقاذ هي صانعة العنف الذي دفع شعب الجزائر الى هذه الدوامة الدموية التي لم تتوقف حتى الآن والتي راح ضحيتها خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من 120 الف قتيل، وهي في دعوتها للهدنة لم تقدم نقدا ذاتيا يثبت توبتها وصدق نيتها على عدم العودة لفرض السلطة بقوة الارهاب، كما انها لم تعلن التزامها بدستور الجزائر الذي وافق عليه الشعب، بل ان جبهة الانقاذ نفسها ليست متماسكة او متحدة فقد تشكل منذ ايام تنظيم خارج من صفوفها باسم (مجلس التنسيق الاعلى) لا يوافق على الهدنة التي أعلنها جيش الانقاذ.

ثانيا، التناقض الحالي القائم بين جيش الانقاذ، والجماعة الاسلامية المسلحة التي ترتكب المذابح وتعلن مسؤوليتها عنها الى الان، هو تناقض بين الفئات التي اختارت العنف والارهاب سبيلا للسلطة. واثارة الجبهة لهذا التناقض الان وهجومها على الجماعة الاسلامية المسلحة هو محاولة للظهور بانها ضحية ومعادية للعنف، وليست صانعة له.

ثالثا، الدعوة التي تطلقها الجبهة لتشكيل لجنة محايدة دولية لمحاولة الوصول الى حل سلمي، هي دعوة تقفز فوق الواقع لتبرئة الجبهة من مسؤوليتها عن اغتيال عشرات الالوف، وهي دعوة تتجاهل مسؤولية السلطة الشرعية التي وصل فيها الرئيس الامين زروال الى منصب الرئاسة بنسبة 60% من اصوات الناخبين الذين بلغ حضورهم 94% من اجمالي الناخبين، وهي انتخابات تمت تحت اشراف رقابة دولية ورقابة عربية شاركت فيها الجامعة العربية، واثبتت التقارير انها كانت سليمة ونزيهة.

كل هذه الحقائق قفز فوقها المتحدث باسم جبهة الانقاذ وظل يكرر رغبة الجبهة في الحوار مع ادانته لجرائم (الجماعة الاسلامية المسلحة) وكانه يحاول القيام بعملية تجميل لوجه الجبهة التي تقطر الدماء من ايديها.

وقد لا تسمح الظروف الان لفتح ملفات الماضي الا لمعرفة الحقائق حتى ننطلق الى الطريق الصحيح المؤدي الى الاستقرار والهدوء في المستقبل.

والاقتراب من قضية الجزائر لا يكون الا من بابها الشرعي، باب السلطة الشرعية المنتخبة، ولا يكون بالقفز فوق الاسوار للنزول كرجال مظلات فوق ارض يجهلون طبيعتها وظروفها كما تحاول بعض الدول الغربية ان تفعل.

وشعب الجزائر الذي حارب الاستعمار الفرنسي 40 عاما قبل ان تستقر اقدامه وقام بثورته المجيدة عام 1954 ضد قوات الاحتلال الفرنسي التي بلغت ربع مليون جندي واستشهد فيها اكثر من مليون شهيد خلال سبع سنوات، هذا الشعب الذي تعرض اكثر من اي شعب عربي للاضطهاد والتعذيب خلال فترة الاستعمار، ولجرائم التطرف والارهاب خلال السنوات الاخيرة، هو شعب قادر على حل مشاكله بعد ان اصبح له رئيس شرعي منتخب لاول مرة في تاريخ الجزائر، وبعد ان اصبحت الانتخابات البرلمانية التي تمت والانتخابات المحلية التي ستتم يوم 23 من هذا الشهر هي اساس بناء المجتمع.

ولن يطول الزمن على انتصار الشعب الجزائري بهيئاته الشرعية على هؤلاء القتلة الذين يستبد بهم اضطراب نفسي وعقلي يدفعهم الى ارتكاب جرائمهم الوحشية.

يبقى ان المطلوب عربياً هو الوقوف الى جانب السلطة الشرعية في الجزائر في معركتها الصعبة ضد التطرف والارهاب الذي تعاني منه ايضا بعض الدول العربية. فالمعركة واحدة مهما اختلفت مظاهرها، ومن الضروري ان يحتفل العرب هذا العام بعيد الثورة الجزائرية في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالتعبير المعنوي والمادي عن تأييد شعب الجزائر في موقفه ضد التطرف والارهاب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تحول في البوسنة

رغم مرور ما يزيد على ثلاثة اسابيع من الانتخابات البلدية في البوسنة والهرسك لم تعلن حتى الآن النتيجة النهائية مما دعا الى اصرار مجلس الامن والتعاون الاوروبي الى التحقق من كل النتائج قبل التصديق النهائي عليها.

ويذكر ان نتائج 11 بلدية من جملة 136 لم تعلن حتى الآن بالاضافة الى 22 حالة طعن في صحة الانتخابات في 22 بلدية اخرى.

الاعلان البطيء للنتائج لا يعني توقع نكسة او عثرات جديدة، فقد صوتت الغالبية الساحقة للمسلمين والكروات والصرب في كل المناطق. اما حلم دولة التعدد الثقافي والعرقي والديني في البوسنة والهرسك فلا يزال بعيدا. ورغم ذلك فهناك مؤشرات لغلبة العناصر المعتدلة وذلك داخل الكيانات الثلاثة.

فداخل الجزء المسلم تحول ميزان القوة الانتخابية لمصلحة المجموعات الاكثر ليبرالية على حساب الجماعات المتشددة التي تتبنى خطابا اصوليا.

وهناك ايضا مؤشرات مشجعة داخل الجزء الكرواتي على تراجع اداء الجماعات القومية المتشددة، اذ يمكن القول ان غالبية كروات البوسنة سئمت من السياسة القائمة على العداء والكراهية والاستبعاد العرقي.

ويظل اهم تحول هو ما حدث داخل الكيان الصربي، ففي بانيالوكا التي تعتبر اكبر دائرة في الجزء المذكور، احرز انصار مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش سبعة مقاعد فقط من جملة 70 مقعدا.

وتوضح هذه النتائج ان تحولا قد حدث في السياسة البوسنية، اذ يبدو واضحا ان ذاكرة سكان الكيانات الثلاثة لا تزال تعج بأحداث اربع سنوات كاملة من الفظائع والدمار، مما دعاهم الى محاولة الخروج من دائرة العرقية الضيقة.

كما ان هذه التطورات اثبتت ايضا ان هناك مساحة للمصالحة.

ومن الممكن ان يذهب هذا التطور الايجابي أدراج الرياح اذا فشلت قوات «ايفور» التابعة لحلف شمال الاطلسي، في فرض النتائج على المناطق الاكثر حساسية مثل سريبرنيتسا وموستار.

ففي سريبرنيتسا، حيث راح الكثير من السكان المسلمين ضحية عمليات التطهير العرقي، ستكون للمجلس المنتخب اغلبية مسلمة. الا ان الصرب هددوا بأنهم سيحملون السلاح لمنع المسلمين من شغل مقاعدهم. وفي موستار هدد الكروات المتشددون بتجاهل النتائج ورفض شغل المرشحين المسلمين لمقاعدهم.

ربما تقنع عملية تشكيل المجالس الجديدة الكيانات الثلاثة بأن السياسة العادية وليس الحرب الاهلية هي افضل الوسائل لوضع البلاد مرة أخرى في طريق الاستقرار. ولكن من المهم التأكيد اولاً على ان ما يتم الحصول عليه من خلال صناديق الاقتراع لا ينبغي التراجع عنه بالبندقية.

«الشرق الأوسط»

عندما يتدخل السياسيون

يقول السياسيون ان الاقتصاد اخطر من ان يترك للاقتصاديين وحدهم، وهذا صحيح، لان الاقتصاد ليس مجرد ارقام صماء، وموازنة ميزانيات وفائض وعجز، فهو حياة الناس ومعيشتهم اليومية.

لكن كما ان الاقتصاد ليس للاقتصاديين وحدهم، فان تدخل السياسيين في بعض الاحيان يفسد الطبخة ويسبب حالة ارباك نتائجها سلبية.

والمراقب لما يحدث من حوالي شهرين في جنوب شرق اسيا، المنطقة التي تعرضت الى متاعب مالية بسبب هجوم المستثمرين على عملاتها، وبورصات الاسهم فيها بيعا وليس شراء يشعر ان تدخل السياسيين لم يكن موفقا، وان كانوا في نفس الوقت لا يستطيعون الابتعاد وترك الامور تجري هكذا.

وينطبق هذا بشكل خاص على ماليزيا، الدولة الاسلامية التي تشهد ازدهارا اقتصاديا منذ سنوات عديدة، وكانت وما زالت احد نجوم النمور الاقتصادية الجديدة في آسيا التي تأخذ حصة متزايدة من السوق العالمية.

فقد تعرضت ماليزيا، مثلها مثل تايلاند، ودول اخرى في جنوب شرق اسيا، الى هجوم بالبيع من قبل المستثمرين ادى الى خسارة عملتها نحو 33 في المائة من قيمتها، وتراجع الاسهم بشكل حاد، وحالة ضعف في الثقة من قبل المستثمرين في سوقها المالية.

لكن رئيس وزراء ماليزيا المعتد بنفسه وببلده، لم ير ان هذا الهجوم الذي يتعرض له اقتصاد بلاده يرتبط فقط بعوامل السوق، فقد شن هجوما حادا عدة مرات على المستثمرين الدوليين الذين هاجموا عملة بلاده في البورصات، ودعا في كلمة له في الاجتماعات الاخيرة السنوية للصندوق والبنك الدوليين في هونغ كونغ الى وقف هذه المضاربات في العملات التي تؤذي الشعوب.

وقال وقتها أن حجم التجارة في العملات يفوق حجم التجارة في السلع بعدة اضعاف في حين ان العملة وجدت كأداة للتجارة في السلع. وهدد في كلمة اخرى بوضع قيود على تحركات رؤوس الاموال في السوق المالية في ماليزيا.

وفي اليومين الاخيرين اثار ضجة مرة اخرى عندما ربط في خطاب محلي في ماليزيا بين ان ماليزيا دولة اسلامية، وان جورج سوروس المستثمر الدولي الذي اشتهر عندما هزم البنك المركزي الانجليزي واجبره على خفض الاسترليني هو يهودي الديانة، ملمحا بذلك الى جمهوره بنظرية مؤامرة في ما حدث.

وقد يكون رئيس الوزراء الماليزي محقا في بعض ما يطرحه فهناك قوة جبارة في السوق المالية الدولية تتجاوز حدود سيادة الدول، وهي في النهاية لا يهمها سوى الربح. وعندما ترى ثغرة في سوق مالية تهاجمها من لجل مراكمة ارباح ضخمة.

ولكن التدخل السياسي في مثل هذه الحالات خاصة اذا كان بشكل فردي ليس مطلوبا او صحيحا، فسوروس وغيره من كبار المستثمرين الدوليين تكرههم بنوك مركزية كثيرة في العالم نظرا لسطوتهم في عالم المال، مثلما حدث في حالة الاسترليني وبعدها بعام بالنسبة الى الفرنك الفرنسي الذي كاد يتهاوى لولا دعم المانيا له.

لكن احدا لا يسيس المسألة او يشير الى مؤامرات لان هناك قواعد لعبة في السوق المالية الدولية، وتستفيد منها بعض الاقتصاديات والمستثمرين وتخسر اخرى، لانه في السوق طالما ان هناك من يربح فلا بد ان يكون هناك من يخسر.

ودول جنوب شرق آسيا استفادت من السوق الدولية واستثمارات هؤلاء المستثمرين طوال السنوات الماضية. وطالما هي شريكة في هذا السوق فان الافضل تحمل خسارة مؤقتة وسد الثغرات التي شن هؤلاء خلالها هجومهم بدلا من خسارة دائمة تتمثل في فقدان الثقة بمصداقية هذه السوق، ذلك لان تغيير قواعد السوق لا يتم إلا جماعيا، ولا تنفع معها الشعارات.

علي ابراهيم

التطرف الآيديولوجي في الأوساط الأوروبية (4 من 4)

التاريخ الأوروبي في عمومه حكمه الغلو والغلو المضاد

الدكتور حميد فتاح*

هناك غلو وتطرف ديني آخر عرفته اوروبا اذ لما منعت الكنيسة المناقشة والتفكير في امر الاسرار المقدسة المتصلة بالعقيدة المسيحية، فرضت كذلك ـ بغلوها ـ على العقول الا تفكر في امور الكون المادي بما تقتضيه الملاحظة والمشاهدة العلمية. كما فرضت عليها ان تلتزم بالتفسيرات الكنسية لما جاء من اشارات في التوراة عن شكل الارض وعمر الانسان، ولو خالفت هذه التفسيرات كل حقائق العلم النظرية والعملية على السواء.

الغلو والتطرف في هذه المسالة بدا حين قال العلماء الاوروبيون، ان الارض كروية، وانها ليست مركز الكون، وانها غير محمولة على قرن ثور، ويحتفظ لنا التاريخ الاوروبي بقصص ضحايا هذا الغلو والتطرف امثال: كوبيرنيك وغاليلي. وغيرهما.

فقد خافت الكنيسة على كيانها، الذي يقوم على الخرافة ويستند الى انتشار الجهل بين الناس، وخشيت على هذا الكيان ان يتصدع وينهار اذا انتشر العلم وتبين الناس ان ما تقوله الكنيسة ليس هو الحقيقة المطلقة في كل شيء، فاحرقت من احرقت، وعذبت من عذبت، وقتلت من قتلت، وهددت من هددت، ان لم يكفوا عن «الهرطقة». لقد احتفظ لنا التاريخ الاوروبي بقصص رهيبة عن محاكم التفتيش وبشاعتها.

ان الشعور المتضخم بتفوق الغرب الاوروبي علميا وحضاريا وعرقيا، جعل الاوروبيين يدوسون على الشعوب الاخرى ـ الافريقية والآسيوية والاميركية الهندية ـ ويسحقون بعنف ارادتها وكرامتها، ويزورون تاريخها ويلغون ثقافتها وحضارتها ويخاصمون ديانتها.

وما فعله الاوروبيون مع الشعوب الاسلامية ـ قديما وحديثا ـ خير دليل على ما نقول، فكيف كانت نتائج غلو الاوساط الاوروبية الدينية وتطرفها الايديولوجي في تعاملها مع الاسلام ومع العالم الاسلامي؟

يكفي ان نقول: «ان موقف الاوساط الاوروبية من الاسلام، في القديم بناه رجال الدين المسيحيون الذين استندوا الى مصادر شديدة التمايز والتباين والغرابة، كالحكايات الشعبية وقصص القديسين والمؤلفات الجدالية اللاهوتية الدفاعية للمسيحيين الشرقيين.

ولقد كانت المعلومات التي قدمها رجال الدين عن الاسلام تنتزع في معظم الحالات من سياقها الاصلي بشكل فيه غلو وتطرف، ثم تقدم للقارئ الاوروبي بعد ذلك. فشوهت الوقائع بصورة متعمدة واعية احيانا او بشكل غير واع في احيان اخرى».

وفي اطار البحث عن حل سريع «لمشكلة الاسلام» هيمن على الادراك (الوعي) الاوروبي الموقف السلبي الصريح تجاه الاسلام.

ففي القرن التاسع عشر نجد ان التفسيرات الاوروبية التي اصبحت متداولة عن الاسلام ارتبت بالاساس طابعا تطبيقيا. وكانت مشروطة ـ بخلاف القرون السابقة ـ بالاحتياجات والمهام الايديولوجية الاوروبية الداخلية قبل كل شيء.

ففي هذا القرن اجتاحت البلدان الاسلامية موجة قوية من القادمين الاوروبيين، شملت العسكريين والتجار والمبشرين والاداريين والعلماء من ذوي الاختصاصات المختلفة. فانفتحت امامهم بذلك امكانات عريضة للتعرف على العالم الاسلامي، حيث ان دائرة معارفهم عن ثقافة المسلمين ودينهم اصبحت تتسع بسرعة غير عادية. ان الموقف من العالم الاسلامي اصبحت تمليه في هذه المرحلة الاحتياجات العملية والمصالح الحيوية للبلدان الاوروبية. فهو موقف احيانا عدائي صريح وعنيف. وفي احيان اخرى يطبعه عدم الارتياح تجاه الشعوب الاسلامية.

وفي الوعي الاوروبي ـ خلال القرن العشرين، تكونت صورة مزدوجة عن الاسلام: فمن جهة تم تصوره كتهديد معاد للمصالح الغربية (دولا وافرادا) يتمثل في النزوع الى الرابطة او الوحدة الاسلامية، وبصفته تعصبا وتطرفا واصولية للبرابرة المعادين لرسالة اوروبا التحضيرية، الانسانية، الكونية، ومن جهة اخرى رأت الدوائر الاستراتيجية الغربية في الاسلام دين استقرار وعامل تثبيت يمكن استخدامه. ولقد صاحب هذه المواقف الدينية الاوروبية المتطرفة من الاسلام منذ القديم الى الآن، رغبة جامحة في احتلال اراضي الشعوب الاسلامية عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، ورغبة عارمة في القضاء على الاسلام والمسلمين فكريا وحضاريا. فبدأت محاولات الاحتلال منذ الحروب الصليبية التي استعمل فيها الاوروبيون العنف في اقصى حدوده وصوره، والتي كان التطرف الايديولوجي والغلو الديني والعقدي واضحا فيها بشكل كبير.

واذا كانت هذه الحروب بحملاتها المتعددة قد اخفقت في القديم، فان الاوروبيين لم يفقدوا الامل في تحقيق مشروعهم المتطرف تجاه الاسلام والمسلمين، فبمجرد ان سنحت لهم الفرصة في العصر الحديث ـ نتيجة عوامل ضعف مختلفة اصابت كيان الامة الاسلامية لأسباب ليس الآن مجال ذكرها ـ اعادوا الكرة مرة اخرى، واستجمعوا قواهم لاحتلال العالم الاسلامي ومحاولة القضاء عليه انطلاقا من تمزيق وحدته، والقضاء على مقاوماته، واختراق فكره وحضارته. فاحتل الاوروبيين معظم البلاد الاسلامية، واغرقوها في الدماء، ودمروا قرى واحياء بأسرها، وشتتوا عشرات الآلاف من ابنائها.

ولقد صاحب الغلو الديني الاوروبي عملية الاحتلال في كل مراحلها. فبعد ان دخل ـ مثلا ـ جيش الجنرال (مود) بغداد ودخل جيش الجنرال (اللنبي)، كتب تحتها عبارته المشهورة عند دخول القدس «اليوم انتهت الحروب الصليبية».

وبنفس الغلو الديني، نجد قائد الجيش الفرنسي الجنرال (غورو) عند دخوله دمشق، توجه من فوره الى قبر صلاح الدين الايوبي عند الجامع الاموي، وركله بقدمه وقال له: «ها قد عدنا يا صلاح الدين». وفي اليوم التالي عمل الشيء نفسه في حمص حيث ذهب الى قبر خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وقال له: «نحن هنا يا خالد».

وبعد احتلال اغلب العالم الاسلامي وتمزيق جسده الى اجزاء مختلفة، لجأ الاوروبيون الى اختراقه فكريا، وذلك بالتوهين والانحلال وتربية النخب المغزوة ثقافيا والمرتبطة فكريا بالمستعمر، ومصلحيا بالغازي والدخيل المحتل. وانفصلت هذه النخب عن الشعوب وتراثها وآمالها. وقضى الاوروبيون ان تمر الأمة بجملة من عمليات التغيير والتبديل في هياكلها السياسية والاجتماعية والنفسية، مما قادها الى تشوهات في طبيعة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وجعلها تقف في مفترق طرق صعبة ومشوشة، واختراقات اقليمية مؤثرة. حيث زرعت اسرائيل في قلب الامة الاسلامية كدولة اختراق توسعية يسندها ويؤيدها الاوروبيون بغلوهم وتطرفهم لتكون عنصر اقلاق وضغط وتحطيم، وتأليب داخل المنطقة الاسلامية، ولتلبي الاغراض الاستراتيجية التاريخية في الصراع الصليبي ضدا على الاسلام. فتحالف الاوروبيون مع اسرائيل ـ المعادية هي الاخرى للاسلام ـ وامدوها بكل اسباب الحياة من خلال الرفد المالي والمادي والمعنوي المتواصل، ودججوها بالسلاح، بحيث تصبح ترسانة لأشد الاسلحة المتطورة فتكا.

وللقضاء على كل امكانية لاستقلال العالم الاسلامي ماديا، تطرف الاوروبيون في تحطيم مقوماته الاقتصادية الاصلية، واحلوا محلها مقومات اقتصاد تابع لهم، ملحق بهم، بدعوى ان ذلك سيؤدي الى رقي البلاد الاسلامية ونهضتها وتطورها وازدهارها كما هو حادث في اوروبا.

ولقد آمن الغربيون بضرورة تحطيم الدين الاسلامي، والثقافة والدولة والقوانين والنظام والحضارة الاسلامية، لذلك رأوا ضرورة صرف عقول ونفوس المسلمين عن الاسلام، وابعاد الاسلام عن المؤسسات الثقافية والحضارية، واعادة صياغة الافكار فيها على اسس غربية، بحيث تصبح مدارس الفكر والفلسفة الاوروبية هي النماذج التي تحتذى، وبحيث تحل قيم الحضارة الاوروبية الغربية مكان القيم الحضارية الاسلامية لتتغير الاخلاق والعادات واساليب الحياة.

وابتكر الاوروبيون من اجل ذلك عددا من الوسائل، وتطرفوا في تطبيقها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

ـ تجفيف المنابع الاسلامية، وذلك بمحاربة مؤسسات التعليم الاسلامي واهمالها وعدم الاعتراف بشهاداتها والغاء المنهج الاسلامي في مؤسسات التعليم المدني العصري العلماني.

ـ تشويه التاريخ الاسلامي بتسليط الاضواء على الجوانب السلبية فيه.

ـ محاولة ربط تاريخ الشعوب الاسلامية الى ما قبل الاسلام، من اجل ابراز الهويات القومية والعرقية القديمة.

ـ صرف انظار الناس عن منهج الاسلام ومعاييره في ميدان الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتعليم.

ـ إنكار الدور الريادي الذي قام به العلماء المسلمون في مجالات العلوم المختلفة.

ـ محاربة كل المتمسكين بالاسلام وارهابهم فكريا اذا رفضوا التبعية للمركزية الاوروبية.

ـ تقديم الفكر والحضارة الاوروبيان على اساس انهما عقليان علميان، ويمثلان ارقى ما وصلت اليه الانسانية من انجازات.

ـ نقل المثقفين والسياسيين في العالم الاسلامي الى قلب الارض الفكرية والحضارية الغربية، فيتحاكمون الى معايير مدارسها ومناهجها واتجاهاتها المختلفة.

من خلال ما مر بنا، يتبين لنا ان الغلو الديني والتطرف الايديولوجي في الاوساط الاوروبية قديم جدا. ويضرب بجذوره في تاريخ الفكر والحضارة الاوروبية، ويتبين لنا كذلك ان التاريخ الاوروبي كان في عمومه تاريخ صراع فكري داخلي مرير، وانه تاريخ حكمه الغلو والغلو المضاد. وحكمه التطرف او التطرف المضاد، وطبعه العنف والعنف المضاد، فهذه الكنيسة المسيحية بغلوها الديني حاربت العلماء وحجرت على عقولهم. ومنعتهم من البحث والاكتشاف. وهؤلاء العلماء ـ من جهتهم ـ بتطرفهم العلمي والايديولوجي، حاربوا الكنيسة وخاصموا الدين المسيحي، ونابذوه العداء، وطردوا الفكر الديني من مجال البحث والمعرفة والعلم.

ويتبين لنا كذلك، ان الاوروبيين كلما سنحت لهم الفرصة ـ عبر التاريخ ـ كانوا يصدرون غلوهم الديني وتطرفهم الايديولوجي، وينشرونه عند الآخر في العالم الخارجي، فاكتوت بنار ذلك الشعوب غير الاوروبية التي فقدت بسببه هويتها وثقافتها وحضارتها، كما فقدت ـ بسبب ما حل بها ـ منهجيتها وصوابها. وما زالت ـ للاسف الشديد ـ الى الآن تبحث عن نفسها وعن ذاتها خارج حضارتها. وداخل المذاهب والعقائد والايديولوجيات الاوروبية.

* أستاذ بجامعة الصحوة الإسلامية ـ فاس

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

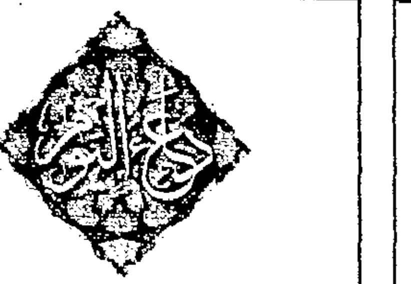
﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾

الممتحنة / صدق الله العظيم

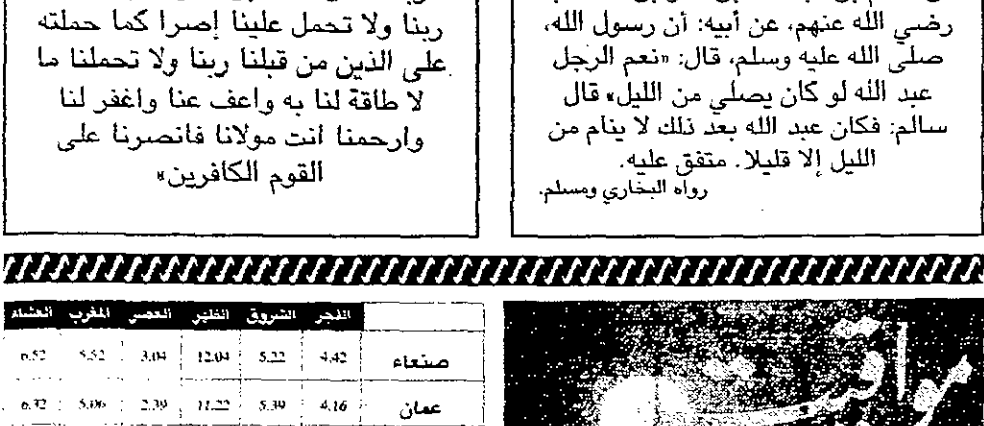
وما ينطق عن الهوى

عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم، عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل» قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا. متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.



«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين»

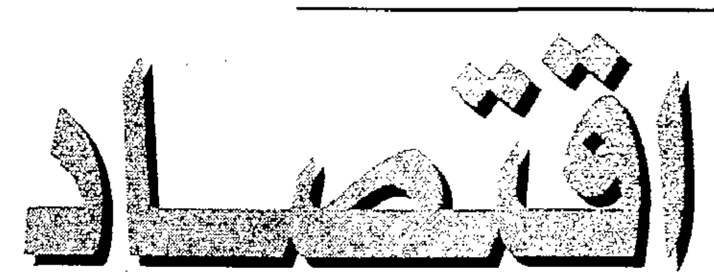


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.58	6.16	12.07	3.28	5.58	7.28
المدينة المنورة	4.59	6.19	12.08	3.27	5.57	7.27
القدس الشريف	4.20	5.40	11.26	2.42	5.11	6.26
الرياض	4.30	5.51	11.39	2.59	5.28	6.58
القاهرة	4.28	5.55	11.41	2.58	5.26	6.43
الخرطوم	4.22	5.52	11.37	2.56	5.35	6.40
الرباط	5.03	6.29	12.18	3.27	5.59	7.23
تونس	5.00	6.26	12.12	3.16	5.46	7.10
الكويت	4.29	5.48	11.34	2.52	5.19	6.36
ابوظبي	5.02	6.22	12.16	3.36	6.02	7.32
المنامة	4.19	5.36	11.24	2.43	5.11	6.26
الدوحة	4.02	5.32	11.25	2.46	5.11	6.41
مسقط	4.44	6.04	11.58	3.27	5.47	7.11

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.22	12.04	3.04	5.52	6.52
عمان	4.16	5.39	11.22	2.39	5.06	6.32
بغداد	4.31	6.01	11.52	3.07	5.33	6.53
اسطنبول	5.42	7.13	12.51	3.57	6.28	7.53
نيقوسيا	4.26	5.51	11.33	2.46	5.15	6.32
اثينا	5.05	6.31	12.12	3.22	6.51	7.13
لندن	5.53	7.23	12.48	3.37	6.11	7.41
باريس	5.30	7.08	12.38	3.31	6.06	7.38
روما	4.48	6.20	11.57	3.02	5.33	6.59
بروكسل	5.24	7.02	12.30	3.19	5.55	7.28
مدريد	5.53	7.23	1.02	4.09	6.39	8.03
جينيف	6.12	8.49	01.22	4.21	7.54	8.25
فيينا	4.33	6.11	11.42	2.36	5.10	6.42
برلين	4.51	6.30	11.53	2.47	5.14	6.48
فرانكفورت	5.07	6.45	12.12	3.02	5.37	7.04
ستوكهولم	4.42	6.24	11.35	2.00	4.44	6.20
كوبنهاجن	4.55	6.39	11.56	2.33	5.13	6.47
امستردام	5.25	7.04	12.27	3.12	5.49	7.22
نيويورك	4.35	6.05	11.43	2.48	5.18	6.43
واشنطن	4.48	6.16	11.55	2.03	5.32	6.53

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

قفزة قوية في تداول بورصة الكويت

الكويت: من فانية الزعبي

سجل التداول في سوق الكويت للاوراق المالية امس قفزة قوية حيث ارتفع مؤشر السوق 34,5 نقطة عن تداول امس الاول مسجلا 2706,8 نقطة.

وكان السوق قد سجل الاسبوع الماضي ارتفاعا ملحوظا في جميع مؤشراته، وسجل ايضا رقما قياسيا للتداول يوم الثلاثاء الماضي بلغت قيمته 105 ملايين دينار. ويعزو مراقبون سبب هذا النشاط الى انتهاء عملية تخصيص اسهم بنك برقان.

اما على صعيد تداول امس فيقولون ان سبب هذا النشاط هو تداول اشاعات عن عزم الحكومة تخصيص اسهمها في بعض الشركات واعلان المجموعة البترولية عن شرائها لمصفاة بترول في بلجيكا، والشعور العام المريح الذي يسود اجواء الكويت.

ارامكو وشركة أميركية توقعان اتفاقية لإنشاء مصفاة في الصين

سنغافورة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت شركة اكسون الاميركية انها وقعت مع شركة ارامكو السعودية للعمليات الخارجية وشركة فوجيان للبتروكيماويات الصينية اتفاقا امس الاثنين لدراسة اقامة مصفاة ومشروع بتروكيماويات في فوجيان. وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان سعد راشد الشعيفان نائب رئيس شركة ارامكو للعمليات الدولية وقع الاتفاقية عن ارامكو في بكين. وافادت اكسون ان التوقيع على اتفاق دراسة الجدوى المشتركة جرى في قاعة الشعب الكبرى في بكين. ويزور وفد نفطي سعودي كبير برئاسة علي النعيمي وزير النفط السعودي لحضور مؤتمر نفط دولي يقام حاليا هناك.

ويشمل المشروع المتفق عليه وفقا لـ«رويتر» توسيع المصفاة الحالية لشركة فوجيان وطاقتها 80 الف برميل في اليوم الى 240 الف برميل في اليوم وبناء مصنع جديد للاثيلين ينتج 600 الف طن سنويا ومصنع للبولي اثيلين ينتج 450 الف طن كل عام ومصنع للبولي بروبيلين طاقته 300 الف طن سنويا.

وقالت اكسون في بيانها ان من المتوقع بدء الانتاج في عام 2003. وشركة فوجيان للبتروكيماويات مشروع مشترك بين شركة البتروكيماويات الوطنية الصينية واقليم فوجيان الجنوبي. وقالت اكسون الاسبوع الماضي ان ارامكو ستنضم الى الكونسورتيوم المكلف باجراء دراسة الجدوى وان الشريكين الاجنبيين سوف يقتسمان نسبة الخمسين في المائة المخصصة لهم في المشروع.

ونقل البيان عن حاكم فوجيان خه قو شيانج قوله «ان المصفاة الحالية لشركة فوجيان للبتروكيماويات توفر اساسا ممتازا لتنمية منشآت لانتاج البنزين وبتروكيماويات على مستوى عالمي». ولم تذكر تفاصيل عن قيمة المشروع المتوقعة غير انه يتكلف مليارات الدولارات.

على هامش المؤتمر الخليجي- الأوروبي الأول لتكنولوجيا النفط والغاز

الخليفي: الاتحاد الجمركي الخليجي وفتح فروع للبنوك على أجندة قمة الكويت

المنامة: من هناء بوحجي
الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدو ان دول مجلس التعاون يجب ان تتخذ قرارا حاسما هذا العام بشأن توحيد التعرفة الجمركية مع العالم الخارجي اذا ما سارت الامور وفق ما خطط لها تجاه توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي في نهاية 1998.

ويحتل موضوع الاتحاد الجمركي مكانا هاما في اجندة اعمال قمة الكويت الثامنة عشرة التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال د. عبد الله بن صالح الخليفي، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي ان وزراء المال سوف يجتمعون يوم السبت القادم في الدوحة وسيكون بند توحيد التعرفة الجمركية على قائمة جدول اعمالهم.

الى تلك تناقش اللجنة الفنية المكلفة تصنيف السلع لاغراض التعرفة الجمركية بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها الثاني عشر الذي سيعقد بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض اليوم، السلع التي لم يتم الاتفاق على تصنيفها بعد والتي تمثل 2,8 في المائة من المجموع الكلي للسلع، كما تناقش اللجنة بعض السلع التي لا تزال هناك ملاحظات من بعض الدول الاعضاء حول تصنيفها.

وسيتم رفع قوائم السلع التي يتم الاتفاق على تصنيفها الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها المقرر عقده الاسبوع المقبل في الدوحة. واشار د. الخليفي الذي كان يتحدث للصحافيين على هامش المؤتمر الخليجي الاوروبي الاول حول تكنولوجيا النفط والغاز المتقدمة الذي بدأ اعماله في المنامة صباح امس الى ان الامانة العامة تعمل في الوقت الحالي على عملية تصنيف القوائم وبلغت المراحل الاخيرة من هذا التصنيف، وسوف يتم رفع التقرير لقادة دول المجلس لتحديد النسب التي ستقترح في حينها للتعرفة الجمركية الموحدة.

واضاف «ان الامانة العامة تدرس حاليا كافة الامور المتعلقة بالاتحاد الجمركي من التحصيل المشترك واعادة الرسوم الجمركية للسلع المعاد تصديرها من دول المجلس وغير ذلك من الامور التي تسير في خط متواز مع توحيد التعرفة الجمركية». كذلك من الموضوعات التي تأكد منها المجلس الاعلى قرار السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس بعد ان وافق المحافظون عليه واقره وزراء المال.

هذا بالاضافة الى الموضوع الذي اقر في اجتماع للمحافظين لهذا الشهر وهو مشروع ضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في دول المجلس، وقال د. الخليفي ان وزراء المال الخليجيين سوف يناقشون ذلك يوم السبت القادم.

من جانب آخر اكد د. الخليفي ان العمل في الامانة العامة يسير على قدم وساق بشأن التحضيرات لاتفاقية التجارة الحرة ما بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي المتوقع توقيعها في نهاية 1998.

من جانبه اكد د. فايز هاشم السادة، مدير عام شركة نفط البحرين الوطنية التي استضافت المؤتمر الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام انه بالرغم من ثبات مستوى الاحتياطي في الشرق الاوسط طوال العقد الماضي، فان صناعة النفط قد وظفت اموالا وخبرات لتوسيع قاعدة المصادر وتطوير التقنيات سعيا وراء خفض التكاليف الاستكشافية والتنمية.

«إعلامية» أحدث شركة للعلاقات العامة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرياض عن تاسيس شركة «اعلامية انترماركتس للعلاقات العامة».

ويبلغ راس المال المستثمر فيها ثلاثة ملايين ريال سعودي وتبلغ حصة الشركاء السعوديين المؤسسين لهذه الشركة 51 في المائة وشركة انترماركتس 49 في المائة.

وقال الامير بندر بن سعود بن خالد آل سعود رئيس مجلس ادارة الشركة في مؤتمر صحافي عقده اول من امس لاعلان تأسيس الشركة ان «اعلامية» هي شركة سعودية يملك حصصا متساوية فيها كل من مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومجموعة (ارا) الدولية والشركة الوطنية للسياحة (سياحة) والشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية.

واوضح ان الشركة ستقدم لعملائها مجموعة من الخدمات المتكاملة والشاملة في مجال العلاقات العامة والتسويق والبحوث والدراسات والترويج والتسويق المباشر.

كما تضم قسما للعلاقات العامة لمباشرة التعامل مع اي ازمة او كارثة لاية مؤسسة او شركة سواء كانت قطاعا اهليا او حكوميا.

ونوه الامير بندر الى ان الشركة الجديدة تقدم خدماتها للشركات المحلية والعالمية العاملة في السعودية وكذلك للشركات السعودية العاملة في منطقة الشرق الاوسط وفي بقية ارجاء العالم.

وهي ستستفيد من «برسون مارستلر» وهي اكبر شركة للعلاقات العامة في العالم، وتقوم بنشاطها عبر فريق عمل يفوق افراده 2300 متخصص موزعين على اكثر من 75 مكتبا في 35 دولة حول العالم.



عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة:

قطر ستصبح أكبر دولة مصدرة للغاز في العالم ولا اتفاقات للتصدير إلى إسرائيل

الدوحة: من نديم نحاس

اعلن عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة في قطر، في معرض اشادته باهمية التعاون مع شركة اوكسيدنتال الاميركية للنفط، ان الطاقة الانتاجية للبلاد ستصل في عام 2000 الى اكثر من الف برميل يوميا.

وكشف الوزير القطري الذي كان يتحدث في لقاء صحافي مصغر، ان القدرة الانتاجية الحالية للبلاد تبلغ 550 الف برميل في اليوم، رغم ان حصتها وفقا لـ اوبيك، هي في حدود 380 الف برميل تقريبا.

واذا اعتبرنا ان معظم اعضاء اوبيك يتجاوزون حصصهم قليلا، فان ذلك يعني ان قطر تلتزم بتوصيات اوبيك.

واشار الوزير العطية الى ان بلاده تتعاون مع عدد من الشركات العالمية المنقبة والمنتجة للنفط الى جانب اوكسيدنتال مثل هيرز واركو وشيفرون وغيرها حيث وقعت مع قطر عقودا بالمشاركة في الانتاج. وقال «نحن نملك اكبر مجموعة عالمية منتجة عن طريق المؤسسة العامة القطرية للبترول التي تشرف اشرافا تاما على نشاطاتها».

وقال ان حجم هذه الاستثمارات يبلغ اكثر من مليارى دولار، وهي مشاريع مشاركة بين الشركات والدولة. فكلفة ما يسمى بالـ «Recovery Costa» التي تسبق مرحلة الانتاج تتحملها الشركات، مع كل المسؤولية المتعلقة بتطوير الحقول. لكن فور الشروع بالانتاج تسترد الشركات ما انفقته عن طريق حصص معينة من البترول. وتسترد الشركات هذه الكلفة خلال فترة قصيرة اعتمادا على كمية الانتاج واسعار النفط.

وقال الوزير انه التقى وفدا من البنك الدولي حيث تم استعراض الاستثمارات الصناعية التي تنفذها قطر. واشار الى ان اليابان ستستورد من قطر بموجب الاتفاقات الجديدة 6 ملايين طن سنويا من الغاز مقابل 4,8 مليون طن من كوريا.

وستغادر اول شحنة الى اليابان في يوليو (تموز) المقبل، وسيصل مجموع الشحنتين الى نحو 11 مليون طن في السنة.

واكد ان قطر ستصبح واحدة من اكبر مصدري الغاز في العالم خلال الخمس الى العشر سنوات المقبلة، اذ ان هدفنا بلوغ رقم 30 مليون طن في السنة.

واشار العطية الى اتفاقات مبدئية مع تركيا والهند والصين «اذ ان هناك فرق عمل من شركات رأس لافان وقطر غاز وكاسنكو تعمل للتفاوض مع اسواق محتملة لتصدير الغاز اليها. والحديث مع الهند يدور الان لتصدير سبعة ملايين طن من الغاز اليها، فهي قارة كبيرة تستوعب الكثير. وميزة التعاقد مع الهند ان موقعها الجغرافي يخفض من كلفة الشحن اليها بواسطة الناقلات التي تصلها خلال يومين.

وبالنسبة الى لبنان قال الوزير ان شركة رأس غاز القطرية وقعت على مذكرة تفاهم مع شركة الفوكتين لدراسة احتياجات السوق اللبنانية ومدى الحاجة الى وقود الغاز النظيف، لان لبنان يواجه حاليا عقبات بيئية وبخاصة في المناطق الشمالية حيث يتم توليد الطاقة الكهربائية هناك بواسطة وقود غير نظيف يثير الكثير من العوادم والغازات الملوثة.

واضاف: «ان لبنان، كما تعلمون، بلد سياحي صغير، والسائح هذه الايام تحول الى سائح بيئوي مثقف اكثر من السابق، ويحاول مسبقا التأكد من نسبة التلوث في اي بلد يرغب في زيارته».

واشار الى ان «الاتفاق المبدئي مع لبنان لم يتم مباشرة، بل عن طريق شركة فرنسية لان هذا ما يحصل بين لبنان والشركات المتعاملة معه عادة، ولا علاقة لقطر بذلك. والسبب كما يبدو، استنادا الى الخبراء، راجع ربما الى ان معالجة الغاز تتطلب تسهيلات وتقنيات كبيرة قد لا تكون في قدرة بلدان مثل لبنان. وقد يكون من الافضل التعامل من خلال تلك الشركات.

وردا على سؤال حول عملية تمويل تطوير حق الشمال وطرح سندات مالية في الاسواق الدولية، كما حصل سابقا، نفى الوزير العطية ذلك، وقال ان الشركات بدأت تمول حفرياتها من دون اي ضمانات من الدولة.

واضاف ان قطر وقعت على اتفاقات صناعية كثيرة من هذا النوع على طريقة «المشاريع المشتركة»، ومنها مع شركة فيليبس لانتاج مواد الميثانول والمواد البلاستيكية والمركبة صناعيا.

وقال «نتوقع ان تصبح قطر خلال السنوات الثلاث المقبلة من اكبر الدول المنتجة للمواد الصناعية والبلاستيكية، وللحديد والصلب والاسمنت والغاز والبترول».

وتابع يقول: «ورغم ان السوق الاوروبية ما زالت ضعيفة لكننا وقعنا اخيرا مع اسبانيا على سبيل التجربة عقدا لبيعها 450 الف طن من الغاز لمدة سنة. واول شحنة من هذه الكمية غادرت الاراضي القطرية قبل ايام».

وعلق على الانباء التي ترددت اخيرا ان دبي بحاجة الى امدادات غازية بقوله: «نحن نؤمن ان المستهلك هو الذي يحدد المصدر الذي سيشتري منه الغاز حسب ما هو الافضل بالنسبة اليه على الصعيد السعري والتعاقدي. فالزبون دائما على حق. وسواء كانت دبي ام غيرها، فنحن نؤمن باختيارات الطرف الثاني وهذا لا يعني اننا لا نفتح باب المفاوضات المستمرة معه».

واعلن الوزير العطية في سياق رده على سؤال محدد رفضه قيام منظمة كاوبيك للغاز لان عقود الغاز هي عقود طويلة الاجل تبلغ احيانا 25 سنة خلافا للعقود القصيرة الاجل او الفورية.

ويفضل الوزير، قيام حوار بين الدول المصدرة والمستهلكة. وقال انه حتى في منظمة اوبيك فان قاعدة السوق هي التي تحكم. فحتى في السبعينات كانت قاعدة السوق هي المتحكمة بالاسعار وفرضها. وعندما انهارت الاسعار في اواسط الثمانينات كانت قاعدة السوق هي السبب ولم تستطع حتى منظمة اوبيك انقاذها.

وحول احتمال قيام «كارتيلات» معينة اكد «ان الدول المستوردة لا تود خلق حساسيات مع الدول المنتجة للغاز، هذا هو الاتجاه العام لدى الجميع منتجين ومستهلكين ومصدرين. وهذه هي ايضا قناعة الدول التي لها باع طويل في هذا الشأن».

وحول مدى استيعاب الدول المستهلكة لجميع كميات الانتاج، قال الوزير القطري ان الاسواق النامية وحدها هي التي تستورد الغاز. وقال ان الدول المستهلكة تعتمد من الناحية الاستراتيجية على تعدد مصادر الانتاج لضمان الامداد المستمر.

وردا على سؤال حول مشروع «انرون» لتزويد اسرائيل بالغاز القطري. وما اذا كانت قد طويت صفحته نهائيا، نفى الوزير العطية حصول اي اتفاق في هذا الشأن مباشر او غير مباشر. وقال «ان انرون كانت تستورد خمسة ملايين طن من الغاز القطري عن طريق العقبة توزعها في الاردن ومنطقة البحر الابيض المتوسط. كما ان هذه المسألة لا علاقة لها ابدا بالمؤتمر الاقتصادي في الدوحة. ولا يجوز ربط العمليات الغازية بمؤتمر له التزاماته الدولية. ثم ان قطر لم تتفق مباشرة مع اسرائيل، بل اتفقت مع انرون في ذلك. واذا حصل واعيد احياء المنطقة العربية لاسرائيل، فان لكل حادث حديثا، اذ ان هذا الامر يرتبط بقرار سياسي من الجامعة العربية. لكن اين هي المقاطعة العربية؟».

وبصدد الانباء التي ذكرت ان ثمة حقول ومناطق نفطية وغازية مشتركة مع ايران نفى الوزير العطية ذلك، واكد ان المنطقة مقسمة، وكل طرف يحترم حق الاخر حسب الاتفاق.

واكد ان بلاده مستعدة لكل انواع التعاون مع ايران في المستقبل في حقلي الغاز الكبيرين، وان ذلك قائم فعلا منذ زمن على صعيد تبادل الزيارات والخبرات الفنية والتقنية والعلاقات الاخوية واللجان المشتركة. فحقلا الغاز كبيران جدا ويكفيان الجميع.

وذكر الوزير القطري «ان الاستهلاك المحلي يبلغ 18 الف برميل يوميا، وما تبقى هو للتصدير. اما في عام 2000، يوم نكون قادرين على انتاج 700 الف برميل، فان التصدير والاستهلاك المحلي سيراوحان حسب الظروف التي ستسود انذاك».

وقال ان قطر مستعدة للتفاوض مع جميع البلدان العربية، بما فيها العراق لتصدير الغاز. «المهم ان يأتي الزبون لتنفيذ ذلك» واكد ان مكامن الغاز هي مكامن غنية وتكفي لزمن بعيد، كما ان عمر الاحتياطي النفطي زاد بحيث يكفي لاكثر من 30 سنة.

وقال ان حجم الاستثمارات في قطر خلال السنوات الخمس فاق الـ 20 مليار دولار في قطاعات الغاز والنفط والصناعة، وستستمر هذه الاستثمارات مستقبلا.

واكد الوزير العطية افراز 11 مليون متر مربع من الارض للاستثمار الصناعي الخاص مقابل اجور رخيصة. وقد تزيد هذه الارض المخصصة تبعا للطلب. وقال ان ادارة التنمية الصناعية في الوزارة تهيء سنويا نحو 40 دراسة تتعلق بمشاريع صناعية جديدة تعرضها على الصناعيين في القطاع الخاص لتشجيعهم على تنفيذها.

وفي معرض رؤية موقع قطر عام 2000، قال الوزير القطري، ان بلاده كانت اول دولة خليجية خاضت غمار صناعة الاسمدة الكيماوية والبتروكيماوية والحديد والصلب. وقال ان قطر نجحت نجاحا كبيرا عندما بدأت مشاريعها كلها على اساس ما يسمى بـ «ضمانة المشروع». فقد كانت الدولة الاولى في الشرق الاوسط التي طلبت من اي مشروع تمويل ذاته بذاته، وعلى حسابه من دون اي ضمانة من الدولة.

عبد الله بن حمد العطية (أرشيف «الشرق الاوسط»)



هبوط أرباح «الإسمنت العربية» السعودية وصفقات المرابحة وبيع الوحدات يرفعان دخل «طيبة»

جدة: من محمد سمان

هبطت ارباح شركة الاسمنت في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 15,6 في المائة اذ بلغت 129,06 مليون ريال قبل خصم الزكاة الشرعية مقابل 152,9 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكشفت القوائم المالية غير المدققة ان الارباح تأثرت سلبا من انخفاض مبيعاتها من الاسمنت ـ النشاط الرئيسي للشركات المنتجة لهذه السلعة ويشكل المورد الاساسي لارباحها ـ الى 115,3 مليون ريال مقارنة بـ 136,4 مليون ريال في 1996 وبنسبة 15,4 في المائة،

ونتيجة لذلك ارتفع مخزون الشركة بنسبة 15,4 من 21,4 مليون ريال الى 27,4 مليون ريال. وفي الوقت نفسه ساهمت الايرادات المتنوعة التي بلغت في نفس الفترة 13,8 مليون ريال في ارتفاع رصيد الارباح.

وواجهت «الاسمنت العربية» ضغوطا تسويقية داخلية اثرت على قدرتها في تصريف انتاجها، وقد تزيد هذه الضغوط مستقبلا حيث تستعد حاليا لدخول توسعة مصنعها الجديد مرحلة الانتاج، مما يثير تساؤلات حول وجود خط لمواجهة هذه التطورات. لكن يمكن تسجيل بعض الجوانب الايجابية في سياسة الشركة التي اثرت سلبا على ارباحها اذ ربما اثرت زيادة المخزون على البيع دون سعر التكلفة والدخول في منافسة عشوائية.

واظهرت النتائج المالية ايضا صعود المصروفات العمومية والادارية بنسبة 30 في المائة مما يعني ان المنافسة التسويقية كبدتها جزءا من المخصصات.

وتشير القوائم الى ان «الاسمنت العربية» سددت جزءا من قيمة قروض مستحقة لصندوق التنمية الصناعي خلال الفترة الماضية قيمته 41,23 مليون ريال،

كما سددت جزءا من القروض المستحقة للبنوك اذ انخفض رصيد بند القروض لاجل من 398 مليون ريال الى مليون ريال. وانعكس ذلك على انخفاض حجم مطلوبات الشركة تجاه الغير بنسبة 8,1 في المائة وزيادة قدرتها على تسديد مستحقات الغير.

وفي المقابل صعدت اصول الشركة الثابتة بنسبة تجاوزت 200 في المائة نتيجة استثماراتها في توسعة مصنعها، حيث بلغت قيمتها 1,2 مليار ريال مقابل 349,3 مليون ريال،

كما ارتفعت الموجودات السائلة وشبه السائلة لدى «الاسمنت العربية» بنسبة 10 في المائة تقريبا اذ بلغت 216 مليون ريال مقابل 196,2 مليون ريال في العام الماضي، مما يعني ان الشركة لن تعاني من ازمة سيولة قد تهددها مستقبلا.

من جهة ثانية ارتفع دخل شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية في الربع الثالث من العام الحالي الى 23,6 مليون ريال مقارنة بـ 21,09 مليون ريال وبنسبة زيادة بلغت 11,9 في المائة.

وجاءت زيادة الدخل نتيجة ارتفاع ايراداتها من بيع الوحدات السكنية وصفقات المرابحة من ودائعها في البنوك، حيث صعدت بنسبة 44 في المائة من 41,9 مليون ريال الى 60,4 مليون ريال.

ورغم ان الميزانية لم توضح قيمة الوحدات السكنية التي باعتها «طيبة»، فإنه يمكن الاستدلال على ذلك من خلال انخفاض بند الاصول الثابتة التي بلغت 1,1 مليار ريال مقابل 1,2 مليار ريال في العام الماضي. ويشار الى ان «طيبة» تستثمر ودائعها في البنوك السعودية عن طريق صفقات المرابحة وبلغ رصيدها في الربيع الثالث 4,4 مليار ريال مقابل 1,9 مليار ريال.

وتشير البيانات المالية للشركة الى انخفاض حجم المطلوبات المتداولة للشركة الى 292 مليون ريال من 413,9 مليون ريال في العام الماضي، مما يعكس قدرتها في تسديد مستحقات المقاولين والاطراف ذات العلاقة. كما تشير النتائج الى استمرار الشركة في تدعيم احتياطياتها، لكن في نفس الوقت تحتفظ بما قيمته 226,2 مليون ريال كرصيد ارباح مبقاة، مما يثير تساؤلا حول اتجاهها لتوزيعه او الاستمرار في تحويل ارصدة الدخل اليه.

بدء الإنتاج النفطي في حقل «شبوة» اليمني في ديسمبر المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

يدخل حقل شرق شبوة في محافظة شبوة الواقعة على بعد 370 كيلومترا شرق عدن طور الانتاج النفطي منتصف ديسمبر (كانون الاول) القادم وبواقع 20 الف برميل يوميا قابلة للزيادة.

وافاد وزير النفط والثروات المعدنية اليمني محمد الخادم الوجيه بأن هناك 32 قطاعا نفطيا في بلاده لا تزال مفتوحة امام الشركات والمستثمرين في هذا المجال، مشيرا الى ان تلك القطاعات تعتبر مناطق جديدة.

ودعا الوزير اليمني الشركات النفطية العالمية للوصول الى اليمن والاستفادة من تلك القطاعات والاتفاقيات النفطية المتطورة والمزايا الممنوحة للمستثمرين والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها وزارته لهم وللشركات الراغبة في التنقيب عن النفط والمعادن في الجمهورية اليمنية.

وبدخول حقل شرق شبوة طور الانتاج النفطي يرتفع انتاج اليمن الاجمالي من النفط في اواخر العام الحالي الى اكثر من 400 الف برميل يوميا من حقول صافر بمحافظة مارب والمسيلة في محافظة حضرموت وجنة شبوة في محافظة شبوة.

من ناحية اخرى افادت مصادر نفطية يمنية بانه سيتم قريبا افتتاح حقل «كمحال» بمحافظة حضرموت الذي تديره شركة «كنديان اوكسيدنتال» التي تدير ايضا حقول المسيلة في نفس المحافظة.

وتتوقع مصادر ان يبلغ انتاج اليمن من النفط بنهاية العام القادم الى 500 الف برميل يوميا مع ارتفاع انتاج حقل جنة شبوة الى 30 الف برميل يوميا وبدء انتاج حقل شركة النمر في شبوة التي كانت توقعت انتاج حوالي 20 الف برميل يوميا.

على نفس الصعيد ذكرت مصادر نفطية واقتصادية يمنية لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة الوزارية الخاصة بوضع السياسات والضوابط الخاصة بتصدير الكمية المتبقية من النفط الخام من حصة الدولة وعبر دائرة تسويق النفط بوزارة النفط اليمنية سوف تنتهي خلال الاسابيع القليلة القادمة من مهمتها.

واشارت الى ان اللجنة التي يراسها وزير النفط والثروات المعدنية وتضم وزير المالية ومحافظ البنك المركزي اليمني ومدير دائرة تسويق النفط بوزارة النفط تعكف حاليا على وضع تلك السياسات والضوابط استنادا الى الاسعار السائدة حاليا في اسواق النفط العالمية والبحث عن افضل الاسعار.

وكان اليمن قد صدر خلال العام الماضي كميات اجمالية من النفط الخام بلغت 47,13 مليون برميل وبمبلغ اجمالي يصل الى حوالي مليار دولار بمعدل سعر قدره 20,55 دولار للبرميل الواحد.

وقد صدرت تلك الكميات الى الصين وكوريا الجنوبية واليابان وتايلند والبرازيل وجنوب افريقيا وسنغافوره وبقيمة اجمالية 968,6 مليون دولار.

وكانت اعلى كمية صدرت العام الماضي من النفط الخام اليمني الى الخارج من حقول المسيلة بمحافظة حضرموت قطاع 14 وبلغت حوالي 34,39 مليون برميل وبقيمة اجمالية بلغت حوالي 701,9 مليون دولار بمعدل سعر قدره 20,44 دولار للبرميل الواحد.

كما تم تصدير كمية بلغت 12,7 مليون برميل وبقيمة اجمالية بلغت 272,719,266 دولارا وفي نفس العام الماضي من منطقتي مارب قطاع 18 وجنة قطاع 5 بمحافظتي مارب وشبوة وبمعدل سعر قدره 20,93 دولار للبرميل الواحد.

مؤشرات الأسهم والسلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

أمس	السابق
20,18	20,73

الأسهم العالمية

طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
172,2	8,0	68,5	40,39
16916,57	8100,22 عند الافتتاح	5295,8	4228,91

الذهب

أمس	السابق
328,80	328,90

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,57	الين 194,42	الاسترليني 0,0051	الين 1020,00
الدولار 0,5714	الدولار 1,6203	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6172
الاسترليني 0,3527	المارك 2,8377	للمارك 0,0146	المارك 1,7500

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0822
ريال قطري	3,6405	5,9031
ريال عماني	0,3850	0.6243
درهم اماراتي	3,6730	5,9558
دينار بحريني	0,3770	0.6113
دينار كويتي	0,3045	0.4937
دينار اردني	0,7090	1.1496
جنيه مصري	3,3997	5.5126

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2500
شلن نمساوي	12,362
فرنك فرنسي	5,8955
فلورين هولندي	1,9783
ليرة ايطالية	1726,50
ايكو	1,7563
دولار كندي	1.1167
بيزيتا اسبانية	1,3782
فرنك سويسري	148,21
دراخما يونانية	273,85
كرونة دنماركية	6,6907

النفط يعود للانخفاض بعد ارتفاع وصعود الأسهم الأميركية في بداية التعامل

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فتحت بورصة «وول ستريت» على ارتفاع امس الاثنين بينما كانت سوق السندات مغلقة بمناسبة عيد كولومبوس. وصعد مؤشر «داو جونز» الصناعي سبع نقاط في بداية المعاملات ولكن سرعان ما عزز مكاسبه ليصل في الساعة 1343 (بتوقيت جرينتش) الى 8100,22 نقطة بارتفاع 55,01 نقطة. وتابع المستثمرون امس أرباح الشركات في الربع الثالث من العام. وليس من المقرر صدور بيانات اقتصادية.

وفي سوق النفط انخفض مزيج برنت البريطاني القياسي بشدة عقب فتح بورصة «نايمكس» أمس ولكنه بدأ لاحقا مرحلة انتعاش استرد فيها بعض خسائره. وبعد ان فقد 73 سنتا ووصل الى 20 دولارا للبرميل مسجلا ادنى مستوى خلال امس استرد برنت في عقد نوفمبر (تشرين الثاني) نحو 20 سنتا من خسائره ليصل في الساعة 1435 (بتوقيت جرينتش) الى 20,18 دولار للبرميل بانخفاض 55 سنتا. وقال متعاملون ان هبوط برنت بعد فتح «نايمكس» يرجع في جانب منه الى تقرير عن التزام التجار اثار قلق الجميع بينما ساهم ايضا تراجع التوتر في الشرق الاوسط في هبوط الاسعار. وواصل سعر السولار في عقود نوفمبر التراجع ليصل الى 181,25 دولار للطن بانخفاض 4,25 دولار. وفي اوروبا فتحت معظم اسواق الاوراق المالية الاوروبية امس على ارتفاع يزيد على واحد في المائة وسط أحاديث عن خطط اندماج شركات في أماكن متفرقة من أوروبا. وانتعش الدولار مقابل كل من المارك والين لكن من المتوقع أن يظل النشاط محدودا مع اغلاق أسواق السندات والصرف الاميركية بمناسبة عيد كولومبس.

وفي لندن تصدر سهم مؤسسة «بي.ايه.تي انديستريز» الاسهم الممتازة بعد أن أكدت المؤسسة أول من امس انها ستـدمج وحدة خدماتها المالية مع مجموعة زوريخ السويسرية. وقدر محللون قيمة الصفقة بنحو 22 مليار جنيه (35,7 مليار دولار) وقالوا انها ستخلق واحدة من أكبر شركات التامين في العالم. وقفز سهم «بي.ايه.تي» لأعلى مستوياته منذ عام ليبلغ 625 بنسا في بداية التعامل قبل ان يفقد جزءا من مكاسبه. وارتفع سعر سهم مجموعة زوريخ 6,8 في المائة عند فتح البورصة السويسرية.

أما سهم مجموعة «ريد انترناشيونال» فزاد نحو 83 بنسا ظهر اليوم بعد أن أعلنت المجموعة عن اجراء محادثات تتعلق بالاندماج مع شركة «فولترز كلوفر» لتكوين أكبر مؤسسة متخصصة في النشر المهني والعلمي في العالم.

وفي أمستردام قال متحدث ان التعامل أوقف في أسهم شركة «السفاير» وهي الوحدة الهولندية لمجموعة ريد، وفي أسهم «فولترز كلوفر» في حين تسعى البورصة للحصول على توضيح من الشركتين لشروط خطة الاندماج التي أعلنت من قبل.

وقالت «فولترز كلوفر» في وقت سابق ان حملة اسهمها سيحصلون على نحو 25 سهما في شركة السفاير «فولترز كلوفر» الجديدة مقابل كل ثلاثة أسهم من «فولترز كلوفر».

وفي باريس انخفض سهم شركة «لافارج للاسمنت» في بداية التعامل في أعقاب مساعيها لتملك مجموعة «ردلاند» البريطانية لمواد البناء لكن سرعان ما سجل السهم مكاسب زادت على 2,3 في المائة بحلول الظهر. وقالت لافارج ان الصفقة ستعزز مكاسب السهم في الحال وانها قد تمول من خلال اصدار سندات.

وأوقف التعامل في شركة «ايه.جي.اف» الفرنسية للتأمين بعد عرض جديد للشراء من جانب «جنرالي» الايطالية. وزاد سهم «جنرالي» 3,1 في المائة في أوائل التعامل في ايطاليا.

وقفز سهم شركة «ال.في.ام.اتش» نحو ثلاثة في المائة ظهر اليوم بعد تسوية نزاع مع مؤسستي «جينيس» و«جراند متروبوليتان» مما يسمح باندماج الشركتين البريطانيتين.

وفي اطار الصفقة ستملك «ال.في.ام.اتش» حصة قدرها عشرة في المائة في المجموعة المندمجة.

وفي الدنمارك حلقت أسهم البنوك بعد أن أعلن مصرف «نوردبانك» السويدي وبنك «مريتا» الفنلندي عن خطة اندماج ووجها الدعوة لمؤسسات تمويل اسكندنافية أخرى للانضمام اليهما. وفي فنلندا أوقف التعامل في أسهم «مريتا» الى حين عقد مؤتمر صحافي في استوكهولم. وصعد أيضا مؤشر الاسهم الالمانية تأثرا بمكاسب البورصات الاوروبية الاخرى وبفضل انتعاش الدولار لكن من المتوقع أن يظل حجم التعامل ضعيفا بسبب عطلة أسواق الصرف الاميركية.

شركتان فرنسيتان على وشك توقيع صفقات تنقيب مع العراق

نيقوسيا - رويتر: أوردت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان مجموعتي توتال والف اكيتين الفرنسيتين تهدفان الى توقيع صفقات لتطوير حقلي نفط مع العراق قبل نهاية العام. وقالت ميس ان الشركتين سترسلان وفودا الى بغداد في وقت لاحق من الشهر الجاري لاستكمال تفاصيل بدء الانتاج من حقلي نهر عمر ومجنون في العراق.

وتضاف تلك الصفقات الى اتفاقيات مع شركات من روسيا والصين لتطوير حقلي نفط القرنة والاحدب يبدأ تنفيذها بعد رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق.

ونشرت ميس ان توتال والف ستوقعان عقود مشاركة في التطوير والانتاج مع العراق شريطة ان تدرك بغداد تماما ان الاتفاقيات لن تنطوي على اي تعارض مع العقوبات. وقالت ان الحكومة الفرنسية لن توفد ممثلا لها لحضور حفل التوقيع في بغداد الى جانب رئيسي الشركتين.

ومن المتوقع ان تكون شركات النفط الفرنسية حريصة تماما في صفقاتها مع العراق اذ ان على عكس اتفاق توتال مع ايران فان العقوبات المفروضة على العراق جماعية وليست فردية.

ووقع كونسورتيوم بقيادة توتال في الشهر الماضي صفقة مع ايران لتطوير حقل غاز جنوب فارس العملاق رغم تهديدات بعقوبات اميركية تهدف الى منع الاستثمار الاجنبي في قطاع الغاز والنفط في ايران.

وقالت إلف الشهر الماضي انها تعتزم توقيع اتفاق مع العراق في اسرع وقت ممكن غير انها لن تبدأ التنفيذ قبل رفع العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990.

وحققت توتال تقدما كبيرا في المفاوضات التي استمرت خمسة اعوام حول تطوير حقل نهر عمر واعربت عن املها في توقيع صفقة قبل رفع العقوبات.

وتوقعت «ميس» في حالة توقيع الشركتين الفرنسيتين اتفاقيات ان تحذو اجيب الايطالية حذوهما على الفور لتفتح الطريق امام شركات نفط دولية اخرى. ويمتلك العراق ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد السعودية وكان دخله من تصدير النفط 18 مليار دولار قبل غزوه للكويت.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	325	328	325	327	102374	326	327	33833	5890
بنك الجزيرة	220	220	216	216	73331	216	217	9170	2199
بنك الاستثمار	328	331	329	330	11610	329	330	500	1580
البنك الهولندي	700	-	-	-	-	862	697	25	25
البنك الفرنسي	350	351	349	351	24239	349	351	6364	4021
البنك البريطاني	704	715	704	713	13678	709	715	200	1600
البنك العربي	580	590	582	586	7373	585	589	100	1000
البنك الاميركي	706	715	705	715	12258	712	715	925	100
الراجحي	1414	1438	1415	1425	19529	1422	1428	280	200
البنك المتحد	396	400	395	399	10443	398	399	1000	392
سابك	486	492	486	490	49515	490	491	743	1600
الاسمدة	675	678	675	677	3075	676	679	500	200
المصافي	370	-	-	-	-	370	407	957	107
الخزف	282	-	-	-	-	282	296	809	502
صافولا	579	585	579	583	5696	583	585	397	398
التصنيع	92	92	92	92	7295	91	92	29258	12333
الدوائية	198	199	197	198	79129	197	198	8680	2562
الغاز والتصنيع	148	150	150	150	310	149	151	500	650
الجبس	401	-	-	-	-	415	440	90	168
الغذائية	115	115	115	115	9950	114	115	41879	593
الكابلات	145	146	146	146	530	145	146	1900	1145
المتطورة	86	-	-	-	-	86	89	87	200
صدق	102	102	102	102	42	102	103	6153	10689
الاحساء للتنمية	126	125	125	125	200	124	126	750	611
زجاج	165	-	-	-	-	167	190	200	134
اميانتيت	131	131	131	131	462	130	131	3700	600
اللجين	145	144	140	141	37482	141	143	200	1460
الاسمنت العربية	151	153	150	153	10976	152	153	2500	2050
اسمنت اليمامة	380	382	380	380	1569	380	382	6983	1934
اسمنت السعودية	212	213	211	213	38810	213	214	4000	19910
اسمنت القصيم	388	390	388	388	8404	387	388	1500	33
اسمنت الجنوبية	370	370	369	370	1006	370	372	994	400
اسمنت ينبع	271	272	270	270	9556	270	272	3324	640
اسمنت الشرقية	377	379	377	379	4063	379	380	61	1573
اسمنت تبوك	140	140	139	139	4118	139	140	6382	20160
السعودية للفنادق	150	-	-	-	-	151	155	1600	270
العقارية	153	153	153	153	835	153	156	5165	2307
النقل البحري	69	70	69	69	30600	69	70	109998	28155
النقل الجماعي	117	118	117	117	26032	117	118	13178	8865
خدمات السيارات	45	45	45	45	25200	45	46	2586	119403
المواشي المكيرش	93	93	93	93	12380	92	94	16900	18355
تهامة للاعلان	73	73	73	73	200	73	74	4350	2500
عسير	87	87	87	87	4200	87	88	112	3428
طيبة للاستثمار	49	50	49	49	110039	49	50	11033	60116
مكة للانشاء	270	272	270	270	26267	270	271	64	3399
مبرد	75	75	74	75	15996	75	76	2656	54716
العزيزية بندة	150	152	150	150	12023	150	152	45	939
الباحة	83	83	82	82	11165	82	83	22645	8104
الصادرات	153	-	-	-	-	153	168	81	350
التعمير	97	98	97	98	128865	97	98	78121	49120
ثمار	80	-	-	-	-	74	80	720	1210
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	4305	109	110	56612	2036
كهرباء الغربية	109	-	-	-	-	109	110	4940	13500
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	2500	110	111	1000	1874
كهرباء الجنوبية	110	108	108	108	12	107	110	1085	560
كهرباء تبوك	108	-	-	-	-	-	110	-	100
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	115	115	114	114	3996	114	115	11472	3071
القصيم الزراعية	24	24	24	24	2000	23	24	104331	500
حائل الزراعية	66	66	66	66	2000	65	67	18320	1800
تبوك الزراعية	101	101	101	101	195	100	101	480	803
الاسماك	214	214	214	214	325	213	215	150	100
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	23700	25	26	117518	700
الجوف الزراعية	78	78	77	77	6000	77	78	12993	3159
بيشة الزراعية	42	42	42	42	1357	41	42	2157	173
جازان الزراعية	76	76	76	76	1775	75	76	17743	52

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

زيادة الرسوم الجمركية جعلت العطور في لبنان عملة نادرة

● 70 في المائة من اصناف العطور المتداولة في لبنان، مزيّفة ويتم استيرادها عن طريق التهريب..! هذا الاعلان جاء على لسان رئيس الهيئة التنفيذية لمستوردي وموزعي العطور ومستحضرات التجميل في لبنان ديمتري شماس الذي دق ناقوس الخطر خلال حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» مشيراً الى ان ظاهرة تزوير العطور تفاقم انتشارها في الآونة الاخيرة في الاسواق اللبنانية وخلقت نوعاً من البلبلة فيها. وتجدر الاشارة الى ان اسواق العطور بشكل عام في لبنان تأثرت بعمليات التهريب خصوصاً وانها لا تخضع للرسوم الجمركية لدخولها عبر قنوات غير شرعية.

(عالم الشرق الاوسط)

تعتبر المراهقة مرحلة تطورية الزامية في حياة كل انسان، هذه المرحلة التي تمثل مشكلة تواجه المجتمع والأسرة كما تواجه المراهقين بحد ذاتهم وهم يشقون طريقهم الاجباري عبر سنوات المراهقة من الطفولة نحو المراحل الأكثر نضجاً من الحياة ونقصد الشباب والكهولة.. تستعرض «الشرق الاوسط» في الحلقات الأربع من هذا التحقيق خصوصيات هذه المرحلة والتطور الطبيعي الفيزيولوجي والنفسي وشذوذات هذا التطور. كما تتعرض للمشاكل التي تواجه الأسرة والمجتمع أو تواجه المراهق ذاته، متعرضة للشائع من الاضطرابات النفسية والفيزيولوجية التي تصيب المراهقين في هذه المرحلة الحاسمة من الحياة.



المراهقة مرحلة حرجة من حياة الانسان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التبدلات النفسية والفيزيولوجية في سن المراهقة (4-1)

المخدرات تشكل أكبر خطر على مراهقي أميركا

لندن: من اسماعيل الخطيب

انه لمن الصعوبة بمكان ان تحدد مجالاً زمنياً دقيقاً لسنوات المراهقة.. فالفترة الزمنية التي تبدأ بها مرحلة المراهقة او تنتهي تختلف من شخص لآخر كما تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر وحقبة زمنية الى أخريين. ففي الظروف التي تكون فيها الحاجة للجنود او العمال عظمى (كما كانت عليه الحال في الدولة الالمانية اثناء الحرب العالمية الثانية) يعزز المجتمع بالظروف التي يفرضها على مراهقيه تحولهم الباكر من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب، وعلى الرغم من ان انهاء فترة المراهقة هي قضية تنص عليها القوانين فان تبكيراً حقيقياً في انهاء فترة المراهقة يحدث بسبب المسؤوليات التي تلقى على كاهل المراهق وتؤدي بالتالي الى نضجه الباكر وتجاوزه لجزء من هذه المرحلة. اما في مجتمعنا المعاصر فان المراهقة اصبحت تمتد على فترة زمنية تتجاوز العشر سنين كما اضحى التحول من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب اقل وضوحاً وأكثر تدريجية بمعنى عدم وجود زمن قاطع تنتهي فيها هذه المرحلة وتبدأ المرحلة التي تليها.

ووجدنا انه من المناسب طرح مشاكل المراهقة في هذه الفترة نظراً لظهور دراسات جديدة زودتنا ببعض المعلومات الجديدة والمهمة بهذا الخصوص، ونرى انه من المفيد ان نطرح الدراسة الأميركية الجديدة التي بينت بعض الاحصائيات الجديدة قبل ان نخوض في تفاصيل المراهقة النفسية والفيزيولوجية والسلوكية.

دراسة اميركية جديدة

بيّنت الدراسة الأميركية الأخيرة التي نشرت في واشنطن ان المراهقين الأميركيين راضون عن تعامل اهليهم ومدارسهم معهم.

وجاء في الدراسة ان هؤلاء المراهقين متفائلون كثيراً بمستقبلهم الذي يريدون ان يكون متوازناً بين نجاحهم المهني وحياتهم العائلية.

وقد بينت الإحصائيات ازدياد تفهم واستيعاب المراهقين حيث وجد ان 73% من الشباب الذين تتراوح اعمارهم من 14 إلى 18 عاماً يعطون علامة (أ) او (ب) وان 76,3% يعتقدون ان مدرسيهم يهتمون بهم وان 80,6 في المائة يعتبرون ان ما يتعلمونه في المدرسة سيساعدهم في معترك الحياة الجديدة بالنسبة لهم. ووضحت الدراسة الى ان اهتمام المراهقين حالياً منصبة على المواد الدراسية الحديثة، والمواد التي يرغبون في دراستها بالحاح هي الكومبيوتر والرياضيات والعلوم ولكن الاهتمام بدراسة مواد المسرح والموسيقى والفنون لم تحتل صدارة اهتماماتهم الدراسية بل اعتبروا انها آخر ما يهتمون به. على العكس من الانطباع السائد لدى الكثير من الدوائر التعليمية بان مواد الفنون والموسيقى تجد اقبالاً كبيراً في أوساط المراهقين.

زيادة الرغبة للتعلم

وحسب هذه الدراسة فان المراهقين يأملون بعد التخرج من المدارس الثانوية مواصلة تعليمهم في الجامعات بهدف الحصول على مستوى تعليمي يؤهلهم للحصول على راتب جيد ووضع اجتماعي مميز. ونسبة هؤلاء المراهقين الذين يرغبون في متابعة دراستهم بعد المرحلة الثانية تتراوح بين 60 - 65 في المائة. واعرب المراهقون الذين شملتهم هذه الدراسة عن ارتياحهم لحياتهم العائلية. فقد اكد حوالي 80 في المائة من هؤلاء المراهقين انهم لا يواجهون او يواجهن إلا القليل من المشاكل مع الأهل.

تخوفات

ويوافق 92% من المراهقين على خطورة شرب الخمر في تلك السن. وان 78,4 في المائة يؤيدون الامتناع عن التدخين باعتباره مضراً للصحة. وان 82,5 في المائة يحبذون العودة في ساعة محددة ليلاً الى المنزل العائلي.

وأكد المراهقون انهم يعتبرون المخدرات اكبر خطر عليهم في اميركا. وقالوا رداً على سؤال عما هو اكبر خطر عليهم في ظل الحضارة الجديدة التي تفرضها التكنولوجيا في عام 1997 فكانت الاجابة بما يلي: ان المخدرات تشكل نسبة 35,4 في المائة وتأثير الأصدقاء بنسبة 25.4 في المائة. والجنس بنسبة 25%. اما العنف فان 14,1 في المائة يوافقون على انه اكبر خطر عليهم في اميركا بينما يرى 11.4 في المائة ان العصابات هي مصدر الخطر، و9,9% يخافون من الجريمة.

وفي الوقت نفسه يعتبر ثلث هؤلاء المراهقين الذين شملتهم هذه الدراسة ان انحلال القيم العائلية والاخلاقية تشكل اخطر مشكلة اليوم في اميركا قبل الجريمة ومرض الايدز.

تساؤل مستقبلي

اما عن المستقبل فقد طرحت الدراسة سؤالاً مهماً على هؤلاء المراهقين حول المشكلة الرئيسية التي يواجهونها في المستقبل. فأكدوا انهم يرون ان المشكلة الرئيسية التي تهدد مستقبلهم ستكون هي تدهور البيئة. إذ ان مخاطر تدهور البيئة تهدد حياة الانسان والحيوان والنبات وبالتالي فان قضية البيئة من القضايا المصيرية التي يرى المراهقون ضرورة علاجها علاجاً ناجعاً لتأمين حياتهم في المستقبل.

وقد أجريت هذه الدراسة على 334 شاباً يمثلون شرائح المجتمع الاميركي كافة. ويقول الباحثون ان نتائج هذا البحث تعكس المواجهات العامة للتفكير السائد في اوساط المراهقين في اميركا.

كما انها تشكل مدخلاً مهماً لدراسة هذه الفئة العمرية في المجتمع الأميركي ومعرفة كيفية وضع الحلول والسياسات العاجلة والآجلة لمواجهة مشاكل هؤلاء المراهقين حاضراً ومستقبلاً، وهذا ما سوف نناقشه على مدار الحلقات الثلاث التالية.

بعد أن تحسنت العلاقات الروسية ـ الصينية

آسيا تنتظرها معادلات سياسية جديدة ومناخات إيجابية بين دولها

نضال الليثي *

تبدو المعادلات السياسية التقليدية في آسيا لمرحلة الحرب الباردة آخذة في التغير والزوال، لتحل محلها علاقات مختلفة بين دول القارة الرئيسية هي انعكاس لمتطلبات النظام العالمي الجديد وبراغماتيته.

فاذا كانت الولايات المتحدة الاميركية قد تمكنت من اقامة علاقات ودية مع الصين في عهد ادارة الرئيس نيكسون، ونجحت في ان تكون اكثر قربا الى بكين وموسكو من قربهما لبعضهما البعض، مراهنة على الخلاف الايديولوجي والتنافس السياسي بين البلدين، فان كل ذلك قد تغير في الوقت الحاضر، بعد قيام حوار جدي بين مسؤولي البلدين على ارفع المستويات.

وظهر انهما قادران على تجاوز خلافاتهما القديمة وبناء علاقات مستقرة، مما مكنهما من ارسال رسالة واضحة الى الادارة الاميركية فحواها، عدم استطاعتها بعد الآن المراهنة كثيرا على العداء الذي تأصل بين روسيا والصين خلال مرحلة الحرب الباردة، والشق الثاني من هذه الرسالة انهما يريدان البرهنة على استقلالية وقوة الارادة السياسية للبلدين واستحقاقهما الاعتراف بدورهما العالمي مقابل محاولات تهميشهما او حتى الاستخفاف بهما.

وتدرك روسيا والصين ان تصفية خلافاتهما والمشاكل التي عصفت بعلاقات البلدين ستنعكس ايجابا على اوضاع القارة وتلبي مصالح كل منهما في مفاصل معينة من السياسات العالمية التي تعنيهما بشكل منفرد، كما سنتناول ذلك لاحقا.

تعتبر زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الصين العام الماضي علامة فارقة ومميزة على صعيد العلاقات بين البلدين، فقد اسفرت عن اتفاق وقعه مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ينص على إقامة «شراكة استراتيجية» بين بلديهما، مما يؤثر الى وصول العلاقات الثنائية الى مستوى جديد لم تشهده من قبل على ابواب القرن الحادي والعشرين.

وتضمنت الوثيقة الموقعة بين يلتسين وزيمين اتفاقا على تطوير الشراكة بين البلدين القائمة على المساواة والثقة والتنسيق المتبادل. ونصت على وضع خط هاتفي خاص بين الحكومتين لتعزيز الاتصالات على اعلى المستويات على غرار «الهاتف الاحمر» الذي يربط موسكو بواشنطن. وهي المرة الاولى التي تعتمد فيها الصين مثل هذا الخط الهاتفي، وأكد الطرفان التزامهما بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر. وأهم ما نصت عليه الوثيقة هو اقامة منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود التي تمتد على اربعة آلاف كيلومتر في اقصى شرق روسيا وعلى المسافة نفسها تقريبا في آسيا الوسطى اي ما مجموعه ثمانية آلاف كيلومتر.

واتفق الطرفان على مواصلة الجهود للقيام بتخفيض متبادل للقوات العسكرية المنتشرة على المناطق الحدودية، وعلى تكليف حرس الحدود المراقبة بعد انسحاب القوات العسكرية على ان تكون مهماته دفاعية فقط.

واسفرت الزيارة عن توقيع معاهدة نصت على اتخاذ «تدابير للأمن العسكري على جانبي الحدود الفاصلة بين روسيا والصين وبين ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى هي كازاخستان وطاجيكستان وقرغيستان، ووصفت الاتفاقية بانها تهدف الى مواجهة خطر التطرف «الاصولي الاسلامي» ومنع وصوله الى اراضي البلدان الموقعة عليها.

وردا على زيارة يلتسين للصين، زار لي بينغ رئيس وزراء الصين موسكو في مطلع العام الحالي حيث بحث قضايا التعاون الاقتصادي بين البلدين، وخلافا لما يشاع بأن روسيا تريد بيع السلع فقط الى الصين، فان المفاوضات التي اجراها المسؤول الصيني مع يلتسين ونظيره الروسي تشيرنوميردين تضمنت البحث في امكانية مشاركة روسيا في بناء اضخم المشروعات الصينية وهي بناء المحطة الكهرومائية على نهر يانتسي، والتي تعد اكبر المحطات في العالم وتسعى للفوز بتوريد معداتها اضخم الشركات والمؤسسات العالمية بما في ذلك مؤسسة «انرجوماش اكسبورت» الروسية.

اما المشروع الثاني فهو مد انابيب نقل النفط والغاز من شرق سيبيريا الى الصين. والمشروع الثالث هو بناء المحطة النووية في مقاطعة جيانسجو.

وقد زاد التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 36 في المائة العام الماضي عن العام الذي سبقه ووصل الى سبعة مليارات دولار.

وتستفيد الصين من علاقاتها السياسية والتجارية مع روسيا للتلويح للولايات المتحدة الاميركية بامكانية البلدين تشكيل قطب عالمي جديد وانها تستطيع التوجه نحو اصدقاء غيرها، اذا ما زالت عليها ضغوطات واشنطن او تجاهلت رغبتها وتوجهاتها السياسية في ما يتعلق بمعالجتها لقضية تايوان والتبت وحقوق الانسان في الصين، ولوحظ ان الوثيقة الموقعة في بكين بين البلدين نصت على اعتبار التبت وتايوان جزءا لا يتجزأ من الصين في حين تعهدت الصين بدعم كل الاجراءات الهادفة الى المحافظة على وحدة الاراضي الروسية، وتبدي روسيا رغبة في توثيق العلاقات مع الصين بعد خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا ليضم حلفاء موسكو في اوروبا الشرقية خلال الحرب الباردة.

دعونا الآن نتفحص قضيتين هما ردود الفعل الاميركية على التقارب الصيني ـ الروسي اولا، والكيفية التي اثر فيها هذا التحسن في العلاقات على خلق مناخات سياسية ايجابية في آسيا.

ففي ما يتعلق بالقضية الاولى يوجد في واشنطن موقفان مختلفان، فرغم بعض القلق من احتمالات ان يعرقل التعاون الصيني ـ الروسي اهداف السياسة الخارجية الاميركية، فان بعض المسؤولين والخبراء الاميركيين يرحبون بصفة عامة بالتقارب الجديد الحاصل بين البلدين، وخاصة في مجالات العلاقات الاقتصادية والتجارية غير العسكرية والتغلب على المشاكل السياسية بين البلدين، ويرى بعض المحللين الاميركيين ان تحسن العلاقات بين البلدين يعزز الأمن في العالم شرط وجود علاقات قوية لهما مع واشنطن. ويذهب بعض المحللين الى ابعد من ذلك معتبرين ان من مخلفات التفكير القديم اعتبار العداوة بين روسيا والصين حاجة اميركية، منكرين بالتزام واشنطن بتخفيف التوترات الاقليمية الذي سيساعد على نجاح الصين وروسيا في تسوية الامور بينهما، معللين موقفهم بأن روسيا لا تستطيع مساعدة الصين اقتصاديا الى مستوى يعتد به، وهي ليست سوقا كبيرة لصادرات الصين مثل الولايات المتحدة، ويؤكدون استحالة قدرة روسيا على مساعدة الصين عسكريا، معتقدين انه حتما اذا باعت روسيا كميات من الاسلحة الى الصين فان التكنولوجيا ستكون قديمة.

ويقلل هؤلاء الخبراء من احتمال نشوء محور صيني ـ روسي مناهض للولايات المتحدة وان تحسن العلاقات الروسية الصينية لن يؤدي الى تغيير يعتد به في توازن القوى في آسيا والعالم.

ويوجد من هو مستاء جدا من التقارب بين البلدين، ويرى ان الصين وروسيا تسعيان الى اضعاف الخيارات الاميركية في آسيا. ويلومون ادارة كلينتون على طريقة معالجتها العلاقات مع كل من روسيا والصين، ويرون ان التذبذب بين التودد الشديد لروسيا، والمضايقة المتناقضة المثيرة للصين يمثلان وجهين لعملة واحدة، هي رفض اي مفهوم بنيوي للتوازن والاعتماد على تغيير الممارسات العملية الداخلية للبلدان الاخرى باعتبار ان ذلك يؤدي الى النظام الدولي ـ السياسة الخارجية سياسة داخلية.

ويقول هؤلاء منتقدين ادارة كلينتون بانها خلقت حوافز لكلا البلدين لعزل نفسيهما، على الاقل الى حد ما، عن الولايات المتحدة.

لنترك واشنطن غارقة في نقاشاتها غير المنتهية حول هذا الموضوع وننتقل الى موضوع آخر وعدنا لتسليط الضوء عليه، وهو مدى تأثير التطور الايجابي في العلاقات بين الصين وروسيا على تحسن المناخ السياسي في آسيا؟

من المعروف ان الصين ايدت باكستان في نزاعها المتعدد الاشكال والمعقد مع الهند. الى ذلك فان الاتحاد السوفياتي السابق اختار الصداقة مع الهند ودعمها اقتصاديا وعسكريا. وكان ذلك انعكاسا طبيعيا للصراع الايديولوجي والسياسي بين بكين وموسكو طيلة مرحلة طويلة من تاريخ العلاقات بين البلدين. فكان من الطبيعي ظهور التوتر في العلاقات بين الصين والهند من جانب وروسيا وباكستان من جانب آخر، وكان من الطبيعي ايضا انعكاس التحسن في العلاقات الصينية ـ الروسية على تحسن علاقات كل منهما بحليف البلد الآخر، فظهرت بوادر مهمة تؤكد على امكانية تجاوز الصعوبات في العلاقة بين الهند والصين، ورغم ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ زار العاصمة الهندية دلهي عام 1991، واجرى مباحثات قمة مع المسؤولين الهنود، الا ان التقارب الصيني ـ الروسي اعطى زخما جديدا للعلاقات بين البلدين، وامكانية تجاوزها للصعوبات والتأزمات التي اعترضتها خلال العقود الثلاثة الماضية منذ حرب الحدود في 1962، ولتفق البلدان عام 1993 على تهدئة الاوضاع على الحدود المشتركة بينهما من خلال تشكيل اللجان المشتركة لدراستها، وفتحت اربعة معابر للتجارة الحدودية ما بين البلدين.

واكدت الصين لجارتها الهند، ردا على تزويدها لباكستان التي تناصبها العداء بالتكنولوجيا النووية والصواريخ المتطورة، بانها لا تفكر في نقل التكنولوجيا النووية الحربية او اي معدات يمكن ان تستخدم في صناعة الاسلحة النووية الى دول العالم الثالث. واوضحت بأن ما تصدره من اسلحة للباكستان او غيرها يتفق تماما مع القواعد والشروط الدولية المعتمدة في هذه التجارة، وان المفاعلات النووية التي زودت باكستان بها تخضع للتفتيش الدولي وينرج في اطار تعاونهما النووي من أجل الاغراض السلمية.

وبطبيعة الحال لم تعد روسيا تشعر بالحرج من الصين جراء علاقتها مع الهند، بعد ان انفتحت ابواب الاتصالات بين بكين ونيودلهي، واصبح بامكان اسلام اباد الحصول على تطمينات من حليفتها الصين حول عدم توجيه العلاقة الروسية ـ الهندية ضدها.

وباتت كل من روسيا والصين تشجعان الهند وباكستان لفتح قنوات للحوار بينهما دون شروط مسبقة، وربما كانت جولة المفاوضات الهندية ـ الباكستانية الاخيرة على علاقة وثيقة بالتقارب الصيني ـ الروسي.

واذا كان هذا هو حال التقارب بين اربعة بلدان آسيوية، فأين هو موقع اليابان من المعادلات السياسية الجديدة في آسيا؟

في ما يتعلق بالعلاقة الروسية ـ اليابانية، رغم بعض التحسن الذي طرأ عليها، بعد زيارة يلتسين لطوكيو العام الماضي وتقديمه بعض التنازلات، الا ان المسؤولين اليابانيين يعتقدون بانهم في وضع يمكنهم من زيادة الضغوطات على موسكو لاسترداد الجزر في منطقة سخالين التي يعتبرونها يابانية احتلت من روسيا اثناء الحرب العالمية الثانية وما زالت تحتفظ بها حتى الوقت الحاضر، مقابل تقديم القروض والمساعدات الاقتصادية الى روسيا، حيث هي في اشد الحاجة اليها، الا ان يلتسين لم يكن مستعدا لاتمام صفقة الجزر مقابل القروض والمساعدات اليابانية. وظلت العلاقات بين البلدين تتصف بالبرود وعدم اكتراث كل منهما بالآخر حتى الآن.

وتتصف السياسة اليابانية بالحذر في التعامل مع الصين، وحاولت ان تبني علاقات متوازنة مع كل من بكين وتايبيه «فرموزا»، الا ان ذلك لم يجنبها مثلا التبعات التي كانت ستنشأ لو هاجمت الصين فرموزا العام الماضي اثر قرار الاخيرة، اجراء انتخابات رئاسية فيها، فالقوات الصينية اجرت مناوراتها قرب الاراضي اليابانية. وتتخوف اليابان من اسلحة الصين النووية وتوجهها لتحديث ترسانتها العسكرية وثروتها البشرية الضخمة.

ويرى محللون ان السبب في استمرار التحالف الياباني ـ الاميركي هو الخطر الصيني المتزايد، غير ان العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية عكست التاريخ الطويل لعلاقات التبادل التجاري والثقافي بين البلدين، كما شهدت العلاقات التجارية خلال السنوات القليلة الماضية تقدما وتطورا ملحوظا.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

واشنطن هي الداء.. وهي الدواء

فيصل أبو خضرا

يخطئ العرب كثيرا، اذا هم ظنوا لحظة واحدة ان الادارة الاميركية يمكن ان تكون حيادية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومن عجب، ان العرب يعرفون منذ مائة عام على الاقل، كيف نمت العلاقة الاميركية باليهود ثم باسرائيل، ومع ذلك يظن بعضهم ان بالامكان الافادة من اميركا لاحلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

والعرب لا يخطئون بهذا الظن مع واشنطن فقط بل هم يرتكبون الخطأ نفسه مع موسكو ولندن وباريس وسائر اوروبا. منذ حرب 1967، وبالذات منذ قرار مجلس الامن رقم 242 الذي صدر بعد خمسة شهور من نهاية الحرب.

(الحرب بدأت في 1967/6/5 والقرار 242 صدر بتاريخ 1967/11/22). ففي رأي الدول العربية ان القرار 242 يلزم اسرائيل بالانسحاب من كل ما احتلته من اراض اثناء حرب 67. ويستند بعضهم وربما جميعهم، الى تصريحات صحفية صدرت عن مندوبي فرنسا والاتحاد السوفياتي والهند ونيجيريا وغيرهم في تلك الايام للتأكد على ان القرار يعني «كل».. بينما يؤكد القرار ومؤيدوه عكس ذلك تماما، ويقولون ان 242 يشترط الانسحاب من بعض وليس من كل الاراضي.

وكان العرب آنذاك يعتمدون على دعم السوفيات لتفسيرهم للقرار المذكور، لكن السوفيات غيروا رأيهم سنة 1977 وبالتحديد: في مطلع اكتوبر 1977 اثر لقاء وزيري خارجية اميركا: سايروس فانس والاتحاد السوفياتي: اندريه غروميكو. فقد نص بيان اختتام هذا الاجتماع على ما يلي: «تعتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بانه يجب التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط والى حل كافة المسائل المعلقة بانسحاب القوات الاسرائيلية من «ارض احتلت في حرب 1967..» الى آخره، وبعد تنازل موسكو عن المطالبة بالانسحاب من كل الاراضي، اصبح العالم كله مع نصف «اراضيه» وليس «الاراضي».

وعندما انعقد مؤتمر مدريد في نفس الشهر الذي صدر فيه القرار 242 (من 30 اكتوبر الى 3 نوفمبر 1990.. في مدريد) ظن العرب ان راعي هذا المؤتمر، الرئيس الاميركي آنذاك جورج بوش، قد اشترط على اسرائيل تنفيذ الانسحاب من «كل» الاراضي. لانه ركز على عبارة «الارض مقابل السلام». والحقيقة ان هذه العبارة بالذات لا تعني ان المطلوب اميركيا هو الانسحاب من كل الاراضي المحتلة بل تعني القبول بمبدأ المقايضة بين العرب واسرائيل «والارض من عند العرب والسلام من عند اسرائيل». وهذا يجعلنا نفسر السلام المطلوب على اساس انه رفع يد اسرائيل الطويلة عن العرب، اي تجميد فعل التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب فيعم السلام والسلام في احد معانيه قد يعني عدم الاعتداء كما يفترض ان يؤدي اليه اتفاق مدريد، وقد يعني توازن الرعب كما كان الامر اثناء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن حيث الخوف المتبادل، حقق نوعا جيدا من انواع السلام.

وينبغي ان ندرك ايضا وايضا ان السيدة مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية، ليست طفلة تلعب «بجدائل» شعرها، او قاصرة او قليلة الثقافة السياسية، واذا كان المرء بما فيه فهذه السيدة تكاد ان تضع كيسنجر نفسه في جيبها، والى جانب ان واشنطن لا يمكن ان تختار لوزارة الخارجية وزيرا عاديا او فوق العادي، بل داهية من دهاة السياسة، فان السيدة اولبرايت لم تقع في زلة لسان عندما اعلنت ان الاستيطان الاسرائيلي قانوني، وما تفعله اسرائيل ليس مخالفا لقواعد مدريد واوسلو، فالذي فعلته السيدة اولبرايت هو فقط انها كانت اكثر صراحة ومباشرة من اسلافها وزراء الخارجية الذكور، ونحن نعرف ان اولبرايت جريئة، وشاطرة، ولا يهزها ريح.. ولذلك كانت واثقة مما قالت، ومتأكدة مما تقول، واذا كان ما تقوله يخص العرب ويؤذيهم، فانه ايضا وقبل ذلك يوضح كم هي العلاقة متينة بين اسرائيل واميركا، وكم هي اميركا بعيدة عن العرب على رغم ما تجنيه منهم.

واذا نحن نفعنا النظر في العلاقات الاميركية ـ اليهودية والاسرائيلية، فلن يستغرق الامر منا وقتا طويلا كي نكتشف ان اسرائيل هي اميركا واميركا هي اسرائيل.

وليس ذلك بسبب قدرة اميركا على حماية اسرائيل وحسب، كما انه ليس بسبب قدرة اليهود الاميركيين على الضغط لمصلحة اسرائيل داخل الولايات المتحدة وحسب.. بل ايضا وقبل ذلك، بسبب قدرة اسرائيل على حماية اميركا خارج القارة الاميركية ـ وقد يبدو هذا الكلام كبيرا ومجانبا للحقيقة لكنه يصبح واقعا معلوما اذا نحن قمنا بمراجعة علمية للعلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية. وساكتفي هنا بسرد بعض حقائق هذه العلاقة:

1) بعد 11 دقيقة فقط من اعلان قيام دولة اسرائيل في الامم المتحدة في 1948/5/14 اعلن الرئيس الاميركي ترومان اعترافه الرسمي بها.

2) لولا واشنطن لما كانت اسرائيل استولت على ميناء الهدنة على ام الرشراش وجعلت منها ما يسمى اليوم ميناء ايلات (1949)

3) منذ 1948 حتى 1990 وصل من اميركا الى اسرائيل اكثر من 148 مليار دولار مساعدات وهبات عسكرية ومدنية.

4) مقابل ذلك: نالت واشنطن من اتفاق التعاون الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل (نوفمبر 1981) حق استخدام القاعدتين العسكريتين الجويتين في صحراء النقب. وهذا الحق سهل للولايات المتحدة مراقبة السوفيات عن قرب، وحماية مصالحها في الشرق الاوسط كما لم يحصل ابدا من قبل.

5) يقول مناحيم بيغن (صحيفة «معاريف» في 1971/3/18) ما ياتي: «لقد ساعد الشعب الإسرائيلي على انقاذ حياة ابناء الشعب الاميركي، لان اغلاق قناة السويس قلل كثيرا جدا من امكانية وصول الاسلحة السوفياتية الى اعداء اميركا في جنوب شرق آسيا. وبالتالي: فهو وفر حياة الاميركيين في فيتنام، وان على الاميركيين ان يعرفوا ان ما قدموه لنا من سلاح، لم يقدموه كرما لسواد عيوننا، بل من اجل المصالح المشتركة بين شعب كبير وشعب صغير.

6) وفي هذا الاطار يقول موشي دايان: (دافار 1971/4/18) ما ياتي: «ان اميركا لا تدعم اسرائيل لمجرد العطف عليها، بل كما يقول الرئيس نيكسون: للحيلولة دون خرق ميزان التسلح لان ذلك ضروري للمصالح الاميركية، ولان امن الولايات المتحدة قائم على الثقة بقدرتها على الردع في العالم.. فليس هناك دولة في اي قارة تثق بان الولايات المتحدة ستهب لمساعدتها اذا تخلت الولايات المتحدة عن اسرائيل».

وبعد.. فان المرء يكاد يسقط في خيبة لا خروج منها اذا كان العرب فعلا يعتقدون بان واشنطن ليست ضالعة في كل ما وقعته اسرائيل حتى الآن. فالذي نراه ونلمسه هو ان الادارة الاميركية ممثلة بوزيرة الخارجية ارتكبت مخالفة واضحة وصريحة لكل حقوق الانسان، واتفاقات جنيف الخاصة بالممنوع والمسموح في الحرب، وارادت ان تستبدلها باتفاق اوسلو او بكلام ورد في مدريد. وفي هذا العمل تحايل مقصود على جميع قرارات الامم المتحدة ومبادئها، بحيث اذا سقط العرب في الفخ يصبح الامر وكأنه مطلب عربي في حين انه خدعة اميركية ـ اسرائيلية. ففي الامم المتحدة اكثر من 20 قرارا يبين كل ما فعلته اسرائيل داخل الاراضي المحتلة ويعتبره لاغيا كأنه لم يكن. وهذا معناه ان ما فعلته اسرائيل يفتقر الى الشرعية الدولية مثلما يفتقد الموافقة العربية، اي انه باطل مبني على باطل. ولذلك حاولت اولبرايت ان تستبدل الامم المتحدة وقراراتها بقانونية اوسلو لايقاع العرب بالفخ.

والمشكلة ان العرب ليسوا في حال افضل من حال الواقع في الفخ. فلا هم قادرون على مواجهة واشنطن ولا هم قادرون على الهروب منها وادارة ظهرهم لها. ولا هم قادرون على استبدالها بمركز قوة دولي بديل، ولا هم قادرون على توحيد كلمتهم بحيث يصبح التلويح بالوحدة سلاما نافذا، انهم كالطفل الذي يصفعه ابوه على قفاه فيهرب منه اليه ويرتمي في حضنه، وتلك هي مأساتنا مع الولايات المتحدة الاميركية. وللخروج من هذه المأساة القاتلة لا اظن ان امام العرب سوى اللجوء الى اقصى الطرف الآخر للحبل الذي يربط بينهم وبين اميركا. واعني بذلك: لا ان يواجهوا العلم الاميركي بالعلم العربي، ولا التقنية بالتقنية، ولا الطائرة بالطائرة، بل بعكس كل ذلك تماما، فقد اثبتت التجارب التي مرت بها امم كثيرة غيرنا ان الانسان هو كل شيء. فاذا استطعنا ان نجعل من الانسان العربي مؤمنا بحقه مثلما هو مؤمن بعقيدته ودينه عندئذ لن تقوى عليه نيران الجحيم.

وفي رأيي الشخصي، ان افضل ما يلجأ اليه العرب الآن، قبل الغد، ان يجمدوا عملية السلام، بل ان يرفضوها لانها مخالفة لمطالب الناس، وما ليس في مقدورهم ان يفعلوه اليوم يمكن ان يفعلوه بعد حين. وفي مقدور الجامعة العربية ان ترتب لاجتماع عربي لا يكون محوره اجتماع الدوحة الاقتصادي، لان هذا الاجتماع ثانوي بالنسبة لمعركة المصير التي نخوضها جميعا. بل لكي يقول العرب جميعا: لا لاستئناف المفاوضات قبل انسحاب اسرائيل وتنفيذ كل ما لم تقم بتنفيذه.

الطبيب العراقي كوران جمال أستاذ الأمراض العصبية في جامعة جلاسجو في حوار مع الشرق الأوسط عن مرض حرب الخليج

المخابرات الأميركية تعترف بتعرض 100 ألف من جنودها الى المواد السامة

لندن: من اسماعيل الخطيب

تزور العاصمة البريطانية لندن في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لجنة مكونة من ثلاثة مبعوثين عن «مكتب المحاسبة العامة» في الولايات المتحدة، وهو هيئة تحقيق واستقصاء تابعة للكونجرس الاميركي لبحث موضوع «مرض حرب الخليج». وتأتي زيارة لندن ضمن جولة بحث وتقييم للجنة تغطي بريطانيا وفرنسا والجمهورية التشيكية وذلك بطلب من عدد من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين.

وحسب المهام المحددة للجنة التي تضم في عضويتها الدكتور سوشيل شارما المدير المساعد لشؤون الدراسات الخاصة والتقييم، وهو اختصاصي في الصحة العامة، فانها ستدرس ما يلي:

1 - الشكاوى الصحية التي تقدم بها جنود شاركوا ضمن قوات التحالف، بما لها من صلات مع لقاحات ومستحضرات تسليحية كيميائية.

2 - كفاية السياسات المعتمدة حاليا من الناحيتين الاجرائية والتقنية لحماية عسكريي الولايات المتحدة في وجه التعريض المنفرد او التكراري او المتطاول لمعدلات خفيضة للاسلحة الكيميائية وتعريف الآثار المحتملة لهذه الاسلحة والتحضير لمقاومتها والحماية ضدها، خاصة في حالة ربط التعرض مع موجودات كيميائية اخرى في ارض المعركة كالمبيدات الحشرية.

وبين الجهات التي من المقرر ان تلتقيها اللجنة في بريطانيا عدة جهات سياسية من الحكومة البريطانية ومجلسي العموم واللوردات وممثلي مرضى حرب الخليج وجمعية المحاربين القدامى البريطانيين وعدد من الاطباء والعلماء المتخصصين. وبين الناشطين من هؤلاء الدكتور كوران عطا الله جمال وهو طبيب عراقي الاصل متخصص في امراض الجهاز العصبي ويعمل حاليا استاذا لامراض الجهاز العصبي في جامعة جلاسكو باسكوتلندا.

وكان الدكتور جمال قد اجرى العديد من الابحاث حول هذا المرض الغامض المسمى «مرض حرب الخليج»، وكان في الواقع احد رواد البحث فيه وقد نشر حصيلة ابحاثه في احدى كبريات المجلات الطبية البريطانية عام 1996، وقبيل النشر نظمت له الجمعية الطبية البريطانية مؤتمرا صحافيا في مقرها بلندن عرض فيه ما توصل اليه. ولاحقا نشرت ابحاث اضافية بالتعاون مع الدكتور جمال قام بها باحثون من عدة جامعات علمية منها جامعات ديوك وتكساس واوريغون الاميركية ولوفان البلجيكية.

«الشرق الأوسط» ستنشر جوانب من المعطيات حول نتائج ابحاث الدكتور جمال واستقصاءات اللجنة الثلاثية الزائرة الى لندن، وذلك من خلال الحديث الخاص الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور كوران جمال الذي سلط الضوء على بعض الزوايا الغامضة التي تسود متلازمة حرب الخليج.

وكان لنا مع الدكتور جمال الذي يعتبر رائدا في ابحاثه في هذا المجال الحوار التالي:

● كيف يمكن ان تعرف متلازمة مرض حرب الخليج؟

- متلازمة حرب الخليج ظهرت للعيان في نهاية سنة 1991 لكنه لم تبد جليا لأنه مثل اي مرض جديد، يحاول الاطباء شرح طبيعة للمرض استنادا الى الامراض المعروفة. ولكن بشكل تدريجي اخذ نوع الاعراض يعطي نمطا يوجه الى هذا المرض بدءا بالظهور في بداية عام 1993، بحيث ظهر في اميركا وكذلك في بريطانيا ان هناك مجموعة من الاعراض المرضية التي كانت مشتركة بين الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج من الدولتين.

وفي نفس الوقت خلال فترة قصيرة جدا ظهرت نفس الملاحظة في كندا. وفي سنة 1993 ونتيجة المراجعات المستمرة والاسئلة المتكررة من بعض الاطباء حول ما حدث لهؤلاء الجنود لمعرفة المرض قامت وزارتا الدفاع البريطانية والاميركية بانشاء ما يعرف باسم برنامج التقييم الطبي لهذه الظاهرة.

● ما هي اهم الاعراض التي تميز مرض حرب خليج؟

- الاعراض المهمة تشمل الوهن العضلي الشديد، بحيث انه من الصعوبة على المرضى القيام باي فعالية. اما الاعراض الاخرى فتشمل فقدان الذاكرة، وفقدان التركيز وفقدان القابليات الذهنية مثل الحسابات، وكذلك اضطرابات النوم.

وهناك مجموعة من الالام المتعددة في مناطق متعددة من الجسم تشمل العضلات والمفاصل بصورة عامة. وهناك اعراض حسية غريبة مثل التنميل والخدر والاحساس بحرارة شديدة في نهاية الاطراف. وهناك اعراض تتعلق بالجهاز العصبي اللا ارادي مثل اضطرابات الجهاز الهضمي مثل القيء والغثيان واضطرابات الجهاز البولي مثل صعوبة التبول وكذلك اضطرابات متعلقة بالتعرق الجلدي والاضطرابات الجنسية مثل البرود الجنسي.

● من وجهة نظر علمية استنادا الى البحوث التي اجريتها والمرضى الذين يحولون من مختلف الدول التي شاركت في الحرب، ما هي اسباب هذه الظاهرة؟

- اسباب الظاهرة في تصوري متعددة ولا يوجد عامل واحد يسببها. بينما هناك عدة عوامل مشتركة ابرزتها البحوث حتى الآن تشمل استخدام حبوب «البيريدوستجمين برومايد» (NAP) وهي ادوية تستخدم لحماية الجملة العصبية من الغازات الكيميائية السامة. وكذلك التعرض الى الغازات الكيميائية السامة نفسها في الحرب.

والعامل الآخر هو التعرض لتأثير مهمة من المواد المبيدة للحشرات والتي هي سامة للجملة العصبية.

وعدد من اللقاحات التي يصل عددها الى 16 لقاحا اعطيت للجنود في فترة قصيرة جدا من الزمن. وهوية بعض هذه اللقاحات غير معروفة حتى الآن لاسباب سرية عسكرية والتي يعتقد انها استعملت لحماية الجنود من امكانية التعرض لمواد الحرب الجرثومية التي كانت محتملة.

● لقد ذكرت اعلاه مجموعة من الاسباب المحتملة لظاهرة متلازمة حرب الخليج، فهل يمكن تسليط مزيد من الضوء على هذه ولنبدأ بدواء (NAP)؟

- معلوماتنا حول هذه المادة كانت لحد حرب الخليج انها لا تعبر الحاجز الدموي الدماغي، وهذه المادة كانت تستخدم لسنوات وحتى الآن لعلاج مرض الوهن العضلي الوخيم ولكن البحوث الجديدة تظهر ان هذه المادة تعبر الحاجز الدموي الدماغي بشكل شبه كامل في حالة تعرض الانسان الى توترات نفسية وجسدية شديدة وكذلك اظهرت البحوث ان التعرض المشترك او الآني لهذه المادة مع مواد اخرى كالمبيدات الحشرية يزيد بشكل هائل تأثيراتها السامة على الخلايا العصبية المحيطية والمركزية.

● شاهدناك على التلفزيون البريطاني عدة مرات لكن كان الحوار الذي طرح يوم الاثنين الماضي في برنامج «احداث العالم» هو حول تأثير بعض المبيدات الحشرية ومحاليل الحشرات على الجملة العصبية، فهل يمكن ان تعطينا فكرة موجزة؟

- اعتقد انه من اخطر هذه المبيدات الحشرية هي المواد الفوسفاتية العضوية، حيث تم تصنيع هذه المواد خلال وبعد حرب العالمية الثانية مباشرة لغازات سامة من قبيل النازيين مثل السارين والسومان و(VX). ولكن تم تبديل التركيبات الكيميائية بشكل طفيف لاحقا لانتاج شكل يوافق استخدامها كمبيدات حشرية.

وهذه المبيدات سامة جدا للانسان كما هي للحشرات حيث ان لها تأثيرات على الجملة العصبية. ويمكن ان تزيد من امكانية الاصابة بانواع مختلفة من السرطانات كسرطان الدم والغدد اللمفاوية التي تعتبر اكثرها شيوعا ومن التأثيرات الاخرى هي على الجهاز المناعي والمورثات (الجينات).

وتأثيراتها على الجملة العصبية اعتقد انها اهم واخطر التأثيرات السلبية، حيث انها تؤثر على الوظائف الدماغية العليا والتي تتعلق بالذاكرة، والتركيز والتفكير، والتصرفات الشخصية للانسان. هذا بالاضافة الى تأثيرات مهمة على الجهاز العصبي اللا ارادي والتي تنظم كل المنعكسات العصبية الضرورية لادامة الحياة ووظائف الاجهزة الداخلية مثل تنظيم دقات القلب والتنفس وضغط الدم وغيرها.

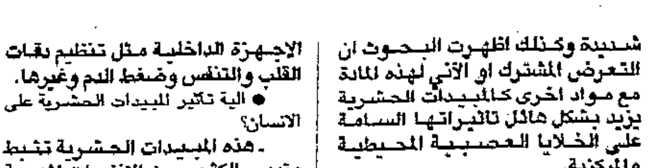
● الية تأثير للمبيدات الحشرية على الانسان؟

- هذه المبيدات الحشرية تثبط وتدمر الكثير من الانزيمات المهمة والنواقل العصبية الضرورية جدا لانتقال السيالة او التيارات العصبية بين مختلف الخلايا العصبية واستطالاتها. وهذه المبيدات تدخل الجسم بصورة سهلة جدا عن طريق الجلد والاغشية المخاطية والتنفس، والالتهام غير المقصود بشكل عرضي، او مع الاطعمة الملوثة وغير المغسولة بشكل جيد او الخضار، وخاصة لدى العمال الذين يستخدمون هذه المواد مثل المزارعين الذين يدخنون وياكلون دون غسل الايدي وعدم التقيد بالتعليمات المكتوبة.

وتأثيرات هذه المواد على الانزيمات المذكورة اعلاه بعضها آني والبعض الآخر دائم وتبقى لمدة سنوات عديدة.

● ذكرت ان هذه الظاهرة يمكن ان تكون ناتجة عن التعرض للاسلحة الكيميائية. برايك هل تم استخدام الاسلحة الكيميائية سواء بشكل مقصود او غير مقصود؟

- من الصعوبة الاجابة بشكل جازم على هذا السؤال ولكن هناك تقارير موثوقة من الجهات التشيكية التي اعطيت مهمة التحري عن هذه المواد اثناء الحرب بانهم استطاعوا تقصي آثار وجود الغازات الكيميائية السامة عدة مرات، والسلطات الاميركية لم تفند هذه التقارير على الاطلاق. وقبل حوالي السنتين اعترفت مصادر المخابرات المركزية الاميركية (CIA) بتعرض ما لا يقل عن 15 الف جندي اميركي الى هذه المواد السامة اثناء الحرب.



عوامل متعددة أدت إلى مرض حرب الخليج وليس عاملا واحدا بذاته

وعزت السلطات الاميركية هذا التعرض الى تفجير مخازن الاسلحة الكيميائية العراقية في جنوب العراق اثناء الحرب. ولكن بمرور الوقت اعترفت المخابرات الاميركية بتعرض ما لا يقل عن 100 الف من الجنود الى هذه المواد السامة في آخر تقرير لها. كما تعرض عدة الاف من الجنود البريطانيين الى نفس المواد.

ومن الجدير بالذكر ان تأثير المواد السامة على الجملة العصبية الى حد ما مشابه لتأثير المبيدات الحشرية الفوسفاتية على الجملة العصبية ولكن بحد اقل نسبيا.

واظهرت بعض البحوث المهمة ان التعرض الى المادتين بشكل آني في نفس الوقت يؤثر بشكل كبير جدا على الجملة العصبية وتنتج تأثيرات بعيدة المدى والتي قد تفسر الكثير من الاعراض التي تلاحظ في مرض حرب الخليج.

● طالما للنظام العراقي سوابق في استخدام الغازات السامة مثل السالين والسومان والمسترد التي استخدمت في شمال العراق والحرب العراقية - الايرانية. فهل تعتقد ان النظام العراقي استخدم هذه الغازات في حرب الخليج؟

- في تصوري الشخصي ان النظام العراقي قد يكون استخدم هذه الغازات السامة بشكل محدود في بداية حرب الخليج. وهناك بعض التقارير حول اكتشاف بعض مخلفات الصواريخ التي اظهرت التحاليل انها كانت تحمل الغازات السامة. وهناك تقارير اخرى حول كشف آثار هذه المواد في الاراضي الكويتية. وكل هذه الامور قد تشير الى استعمال النظام العراقي لهذه المواد ولكن الدليل القاطع سيبقى للزمن والتحريات المستقبلية.

● ذكرت سابقا انه استخدم ما يقارب 16 لقاحا البعض منها غير معروف لكثير من الجهات نظرا لسريته فاين تكمن سرية اللقاحات غير المعروفة؟

- حسب المعلومات المتوفرة تم استخدام 16 لقاحا ومن الجدير بالذكر ان مصادر اللقاحات التي استخدمت للجنود البريطانيين والاميركيين والكنديين متشابهة جدا وتختلف عن مصادر ونوع اللقاحات التي استخدمها الفرنسيون. ولم تلاحظ اية آثار مرضية في الجنود الفرنسيين حتى الآن حيث التقيت شخصيا بالمسؤول العسكري الطبي الفرنسي المشرف على الوقاية الطبية للجنود الفرنسيين في حرب الخليج، والذي اخبرني انهم لم يستخدموا المبيدات الحشرية الفوسفاتية.

اما بالنسبة للقاحات الاربعة غير المعروفة فهي تتعلق بلقاحات لحماية الجنود من الهجمات الجرثومية. وحسب علمي ان المصادر الاميركية والبريطانية تحفظ المعلومات حول اللقاحات هذه بشكل سري منعا لوصولها الى السلطات العراقية.

وهذا ينظر السلطات الغربية مهم جدا نظرا لتقارير الامم المتحدة التي تعتقد بوجود ترسانة من الاسلحة الجرثومية لدى النظام العراقي حتى الآن.

وهناك بحوث مستمرة حول اللقاحات المتبقية (12) لمعرفة تأثيراتها في حالة اعطائها بشكل متتال وفي وقت قصير من الزمن نسبيا. وكذلك التداخلات الممكنة مع العوامل الاخرى التي ذكرناها سابقا.

● من المعروف أن بحوثك في هذا المجال هي الاولى التي اثبتت ظاهرة مرض حرب الخليج واستنادا الى هذه البحوث قام العلماء الاميركيون والبريطانيون باجراء تقصيات اخرى. فما هي التطورات الحالية في هذا المجال؟

- منذ اتمام بحثنا في شهر فبراير (شباط) 1995 ونشرها لاحقا اظهرت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث اهتماما بنتائج ابحاثنا وتم لاحقا اجراء الكثير من الابحاث في جامعات اوريجون وديوك، وتكساس الاميركية، وجامعات اوروبية مختلفة والتي اكدت نتائجنا، ولكن اعطتنا بعض المعلومات المهمة الاخرى حول ظاهرة المرض الغامض. وحاليا هنالك تعاون علمي شامل بيننا وبين هذه المراكز العلمية بالاستمرار في فك امور واسرار هذا المرض، ومن الجدير بالذكر انني مدعو لاعطاء محاضرة حول آخر التطورات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في الولايات المتحدة بهذا الخصوص.

● من المعروف انه تمت دعوتك لاعطاء استشارات متعددة بناء على خبرتك في هذا المجال من كل من وزارة الدفاع البريطانية ومن قبل لجنة شؤون الدفاع في البرلمان البريطاني (مجلس العموم)، فما هو دورك في هذا المجال؟

- الطلب الاستشاري الاول وصلني من وزارة الدفاع البريطانية سنة 1995 حيث راجعنا معا محتويات البحوث التي اجريناها ومنذ تلك الوقت استمرت الاتصالات على اعلى المستويات حول التطورات والبحوث التي نجريها في هذا المجال. وهذه الاستشارات لم تقتصر فقط على وزارة الدفاع اثناء حكم حزب المحافظين وانما كان الطلب كذلك من وزير دفاع الظل في حزب العمال ووزارة الدفاع الحالية.

اما بالنسبة للجنة شؤون الدفاع فقد عينوني كمستشار طبي وعلمي للجنة، حيث يطلبون المشورات العلمية ومراجعة بعض التقارير التي تصلهم من مصادر عديدة حول هذا الموضوع ومن ضمنها بعض الاجابات التي يتسلمونها من السلطات الحكومية حول استفساراتهم حول المرض.

● لقد علمنا ان اللجنة الثلاثية التي تحقق في مرض حرب الخليج بناء على طلب من الكونجرس الاميركي قد اتصلت بك لاستشارتك حول الموضوع وكذلك لتنظيم برنامج زياراتهم الى بريطانيا. فهل تعطينا بعض التوضيحات عن ذلك؟

- اتصلت بي اللجنة المذكورة قبل حوالي 5 اسابيع وذلك لاجراء تحقيق شامل حول تطورات الابحاث العلمية وكيفية دفع الامور للامام بشكل عام فيما يتعلق بهذا المرض. وذلك بطلب من الكونجرس الاميركي وطلبوا مني ترتيب برنامج زيارتهم الى بريطانيا واللقاء بجميع الجهات المعنية بدءا بمسؤولي وزارة الدفاع واعضاء لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني وممثلي الجنود المرضى والاطباء والباحثين الذين يشتركون في ابحاث متعددة حول المرض وكذلك جمعية المحاربين الملكيين القدماء بالاضافة الى بعض اعضاء مجلس اللوردات الذين يبدون اهتماما بالموضوع.

ونتوقع وصولهم يوم 20 اكتوبر القادم. ومن ضمن البرنامج قضاء يوم كامل في جامعة جلاسجو للتعرف بشكل دقيق ومفصل حول بحوثنا في هذا المجال. وبعد زيارتهم الى بريطانيا ستزور اللجنة كلا من فرنسا والجمهورية التشيكية لاكمال التحريات المطلوبة حول مرض الخليج.

وهذه اللجنة ستقدم تقريرها الشامل الى الكونجرس الاميركي والذي بدوره سيرفع توصياته الى الحكومة الاميركية والرئيس الاميركي شخصيا.

● من خلال متابعتنا للتقارير الطبية والاعلامية دار جدل بين الحكومة والجنود من اجل الحصول على تعويضات لمخلفات الحرب. لكن الحكومة الاميركية نفت سابقا ان تكون الاعراض ناتجة عن ظروف الحرب. فما هو تعليقك على ذلك؟

- لكون اعداد الجنود المشمولة بهذه التعويضات كبيرة جدا قد تكون تصرفات او استجابة الحكومة الاميركية او البريطانية مصحوبة بمسائل قانونية حيث انها قد تشمل بلايين من الدولارات. والتصور ان هذه النقطة تفسر الموقف الرسمي المعلن من قبل الحكومتين.

● الاعلام الغربي استطاع تغطية هذه الزاوية بشكل جيد كذلك لقيت الظاهرة الاهتمام سواء من الباحثين امثالك فما هو ردة فعل حول هذه الظاهرة، استنادا الى المعلومات الحالية؟

- ظاهرة حرب الخليج قد اعطت الطب والعلم بشكل عام حافزا جيدا لعمل الابحاث المختلفة، وقد تم اكتشاف بعض الامور المهمة التي سيكون لها تأثير كبير حول بعض الممارسات الطبية بشكل عام وليس فقط فيما يتعلق بهذا المرض بالذات وستبرز النتائج في السنوات او العقود القادمة. اما بالنسبة الى اهتمام الصحافة واجهزة الاعلام الغربية بالموضوع فاتصور انها شيء طبيعي لان الموضوع ليس متعلقا فقط بكيفية معاملة ومعالجة الالاف من الجنود الذين هم جزء من المجتمع وانما اهتمام الراي العام والصحافة بالطريقة التي تعامل حكوماتها هذه الظواهر.

اما بالنسبة الى الحكومات او الاجهزة المسؤولة في الدول الغربية فهي تهتم بالموضوع نظرا لاهمية ايجاد الحماية الطبية والصحية اللازمة لوقاية الجنود من كوارث مماثلة والتي قد تحصل مستقبلا في اجزاء اخرى من العالم.

● لقد تابعنا مجموعة من البحوث العديدة التي قمت بها منذ عام 1981 والتي يتجاوز عددها 117 بحثا منشورا في اشهر المجلات الطبية والعلمية الدولية. فهل يمكن ان تعطينا خلفية عن بعض اهمية هذه البحوث؟

- بحوثي بصورة عامة تشمل مضاعفات الجملة العصبية لمرضى السكر حيث توصلنا الى دواء محتمل لعلاج الاختلاطات العصبية لكنه ما زال في المراحل التجريبية. هناك بحوث اخرى حول انتاج اجهزة طبية تفحص اجزاء معينة من الجملة العصبية لم يكن بالامكان فحصها سابقا. والكثير من البحوث في ما يتعلق بمختلف امراض الجملة العصبية سواء كان ذلك من ناحية التشخيص والعلاج. اما اهتماماتنا الحالية فتنصب على البحوث المتعلقة بتأثيرات المواد السامة بشكل عام على الجملة العصبية وكيفية اختبار مختلف اجزاء الجهاز العصبي اللاارادي التي لم ينجح الكثير من الباحثين سابقا في اجرائها بشكل متكامل او مثالي. وهناك ابحاث اخرى حول كيفية الية انتاج الالام المختلفة نتيجة للتأثيرات المختلفة لاجزاء الجملة العصبية المركزية او المحيطية.

● هل هناك كلمة اخيرة للقارئ العربي؟

- ادعو القارئ العربي للاهتمام ومتابعة التطورات التي تحصل في جميع المجالات العلمية والطبية والمجالات الاخرى لكي يبقى على اتصال مستمر بتحولات العصر السريعة في هذه المجالات حتى يستطيع ان يميز بين الصح والخطأ وان يشارك في جزء من الحضارة الحديثة. وهناك ادمغة عربية تنتظر الفرصة للابداع في جميع المجالات.



كوران جمال

الدكتور كوران جمال طبيب عراقي الاصل مقيم في بريطانيا منذ 1981 من مواليد 1953 في مدينة كركوك في شمال العراق حائز درجة دكتوراه فلسفة في الطب من جامعة جلاسجو عام 1996 ودكتوراه في الطب 1987 من جامعة لندن. وزميل كلية الاطباء البريطانية 1990 وحاصل على شهادة فخرية من اميركا 1991. ولاشهر اخصائيي الجملة العصبية في بريطانيا، وحاليا يشغل منصب استاذ الامراض العصبية في جامعة جلاسجو ولبحوثه الفضل الاكبر في اظهار متلازمة مرض حرب الخليج كمرض.

الكونجرس الأميركي يفتح ملف مرض حرب الخليج وذلك بطلب من عدد من أعضاء مجلس الشيوخ ● ستلتقي اللجنة الثلاثية الاميركية الدكتور كوران في جلاسجو للإطلاع على آخر البحوث التي بدأها في حل ألغاز هذا المرض ● متلازمة حرب الخليج تقود الى الوهن العضلي الوخيم، وفقدان الذاكرة والتركيز، والآلام، والبرود الجنسي ● ربما تكون عائدة إلى الادوية، ومبيدات الحشرات، واللقاحات التي وصل عددها الى 16 لقاحا، او التعرض للغازات السامة نفسها ● جولة اللجنة الاميركية الثلاثية ستتناول لندن وفرنسا والجمهورية التشيكية لتقييم وبحث مرض الخليج ● التقارير التشيكية التي اعطيت مهمة تحري المواد السامة اثناء الحرب تقصت اثار وجودها عدة مرات ● اعادت المخابرات حوادث التعرض للسموم الى تفجير مخازن الاسلحة الكيميائية في جنوب العراق ● ظاهرة حرب الخليج لم تصب الجنود الفرنسيين ● هناك اربعة لقاحات سرية تتعلق بحماية الجنود من الهجمات الجرثومية غير معروفة لأسباب عسكرية ● الطلب الاستشاري الاول وصلني من وزارة الدفاع البريطانية ● قد تكون تصرفات الحكومة الاميركية والحكومة البريطانية ملونة بمسائل قانونية لأن التعويضات قد تشمل بلايين الدولارات

هذا اليوم في التاريخ

14 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة سليمان النابلسي السياسي الأردني

في مثل هذا اليوم قبل 21 سنة، اي في 14 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1976، توفي في عمان السياسي الاردني سليمان النابلسي الذي تولى رئاسة الوزارة في المملكة الاردنية الهاشمية في سنة 1956. وكان وجها بارزا وعنصرا فاعلا في الأحداث التي مر بها الأردن في تاريخه الحديث.

كان سليمان النابلسي سياسيا جموحا، تبنى افكارا ومبادئ لم تنسجم دائما مع واقع الحياة السياسية في الأردن. ولذلك اصطدمت مثاليته مع الاعتبارات السياسية المحلية، وقضى معظم حياته السياسية في المعارضة، وعلى الرغم من أن وطنيته لم يكن عليها مطعن، فانه لم يكن على الدوام مصيبا في تقدير الظروف التي مارس فيها نشاطه السياسي.

سليمان النابلسي

ولد سليمان النابلسي في السلط سنة 1908 لأسرة اصلها من نابلس، ودرس في مدرسة النجاح الوطنية المشهورة وفي الكلية الانكليزية بالقدس، ثم بالجامعة الأمريكية ببيروت. وكان ميالا الى العمل السياسي منذ أيام دراسته. مارس التعليم في شتى المدن الأردنية، وتنقل في الوظائف الحكومية حتى تولى منصب سكرتير رئاسة الوزراء في سنة 1942. واخيرا اصبح وزيرا في وزارة سمير الرفاعي الثانية في سنة 1947. وبعد استقالة الوزارة اصدر جريدة (العهد) الاسبوعية في عمان وعارض معاهدة سنة 1948 مع الحكومة البريطانية، وسجن بسبب ذلك لمدة تسعة اشهر. ولما تولت الحكم وزارة فوزي الملقي عين سفيرا في لندن. ولكنه استقال في حزيران (يونية) 1954 بعد عودة توفيق ابو الهدى الى الحكم.

انتخب امينا عاما (للحزب الوطني الاشتراكي) الاردني، وحصل الحزب على شعبية واسعة في بادئ الأمر، وكان مؤيدا لفكرة الاتحاد بين الأردن والعراق، ولكنه لم يلبث ان تحول الى صف «الناصريين» في سنة 1955 عندما عقد ميثاق بغداد ودعي الأردن للاشتراك فيه. وتأثر النابلسي كثيرا بدعايات اذاعة صوت العرب وتعاون مع البعثيين والشيوعيين وافسح المجال لنشاطهم في الأردن.

عهد اليه برئاسة الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) 1956 في ظروف معينة بسبب الاكثرية التي حصل عليها حزبه. فعمل على الغاء المعاهدة البريطانية - الأردنية، ووقع في القاهرة «اتفاقية التضامن العربي» التي تعهدت مصر وسورية والسعودية بموجبها ان تقدم للأردن المعونة المالية التي تحل محل المعونة البريطانية بعد الغاء المعاهدة.

وبعد انهاء المعاهدة وتوقف المعونة البريطانية طالبت الحكومة الأردنية حكومات مصر وسورية والسعودية بدفع القسط الأول من المعونة التي تعهدت بها، فردت الحكومة السورية بانها تعتبر حصتها مدفوعة سلفا عن عامي 1957 و1958 لأن نفقات القوات السورية المرابطة في الأردن بلغت خمسة ملايين دينار. واجابت الحكومة المصرية بانها لا تستطيع ان تدفع قيمة المعونة نقدا، ولكنها على استعداد لأن تقدم بدلها مواد عينية (سكر وأرز وأقمشة وأحذية)، وكانت المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي دفعت المبلغ الذي تعهدت به.

وانساق سليمان النابلسي مع موجة الحماسة العاطفية التي اجتاحت بعض البلاد العربية، وفي خطاب ألقاه في حفل عام في نابلس، قال في صدد الحديث عن السياسة الأمريكية (وهو رئيس للوزراء..) «تقول امريكا انها وضعت ايزنهاور من اجل ملء الفراغ في منطقة الشرق الأوسط، وانا اقول انه لا يوجد فراغ في الأردن، وانما الفراغ في رأس ايزنهاور...».

واخيرا اضطر الملك الى اقالة سليمان النابلسي وعهد الى الدكتور حسين الخالدي بتأليف وزارة ائتلافية اشترك فيها سليمان النابلسي وزيرا للخارجية، ولكن هذه الوزارة لم تدم سوى أيام قلائل واستقالت بسبب الاضطرابات التي اعقبت تشكيلها، فعهد الى ابراهيم هاشم بتأليف وزارة اتخذت اجراءات صارمة لفرض النظام. وكان من جملة تلك الاجراءات فرض الاقامة الجبرية على سليمان النابلسي.

استمرت الاقامة الجبرية اربع سنوات وبضعة اشهر، الى أن جاءت وزارة بهجت التلهوني فأعادت اليه حريته، وبعد مدة قصيرة عين سليمان النابلسي عضوا في مجلس الأعيان. وكان ذلك لفتة ملكية مهمة وجديرة بالتقدير. ولو وجد النابلسي في بلد دكتاتوري، او في ظل حكم عسكري لأعدم عشرين مرة ومنذ مدة طويلة.

اصيب سليمان النابلسي في شباط (فبراير) 1975 بمرض خطير، فقصد بيروت ولندن والولايات المتحدة للتداوي، واستفحل عليه الداء الى أن توفي يوم الخميس 14 تشرين الأول (اكتوبر) 1976 عن 68 سنة.

الطريق السيار للسرد كما يراه چاي ليوبولد

مغامرة اللعب مع رواية ممتعة

نقد

محمد الهرادي *

چاي ليوبولد: ان مجرد موافقتك على قراءة رواياته، كاف لتكون وحدك انت الحاضر في النص، بينما الآخرون الذين تغص بهم الاحداث غائبون. فمكان القارئ هو الرواية، بينما العدم الذي حفره تعدد الاختيار امامك كقارئ هو وحده المهيمن. لا يتعلق الامر هنا باحداث عارضة يمكن التغاضي عنها، بل باحداث مرتبطة بوجودك الجسدي، تتبينها وتغطيها بحضورك ما دمت على قيد الحياة، اما اذا كتب لك «الموت» وانت قيد القراءة، فمصيرك ان تتوقف وتغلق الكتاب.

يقترح مثلا چاي ليوبولد، في روايته «المغامر السري» الموجهة الى الفتيان، على قارئه، ان يقدر اهمية الذكاء، والحدس، لضمان الوصول الى نهاية ما، للرواية، باقل الخسائر. فالموت يترصد القارئ المشارك كما تتهدده مخاطر اخرى عديدة، هذا يعني ان هناك مصيرا واحدا من بين عشرات المصائر يوصل القارئ الى بر الامان، ممرا وحيدا تستطيع بموهبتك اختراق حفره المظلمة للوصول الى النهاية السعيدة.

القارئ هنا اشبه بذبابة تتسلق لوح زجاج، تتدحرج وتعيد التسلق، واحيانا تشعر بالتهديد الذي يلوح به الزمن وهو يمضي، واحيانا اخرى يشعر القارئ الذبابة بان هذا الزمن لا يمضي، فاحتمالات السقوط متعددة، والمعابر الممكنة لا تتوقف عن الانغلاق والانفتاح معا، بينما السرد يمنح القارئ في كل صفحة معبرا مفتوحا، او يفتح طريقا جديدة لمتابعة المغامرة مع رواية ممتعة.

الامر هنا اشبه بعبور «الطريق السيار» الذي تتفرع عنه عدة اختيارات - مصائر، وليس من مهمة الرواية، في هذه الحالة، ان تأخذ بيد القارئ ليعبر الطريق، بل ان ترسم له فقط اشارة المرور. اشارة فارغة، معزولة، لا تقول اي شيء، ولذلك لا يمكن تصديقها او تكذيبها، يكفي فقط ان تراها، انت القارئ، في نهاية كل صفحة من الكتاب لتختار اي الطرق اصلح، لتمضي قدما في بناء مغامرتك الخاصة التي قد تقودك نحو الاحساس بالمرارة واللاجدوى، او الى التوقف، بكل بساطة، عن القراءة، رافعا الراية البيضاء للهزيمة.

ويحذرنا چاي ليوبولد في مفتتح روايته «المغامر السري» ان لا نقرأ كتابه بالتسلسل من البداية الى النهاية، لأن بامكان القارئ ان يخوض مغامرات عديدة وهو يحاول تسليم رسالة مهمة الى جورج واشنطن اثناء الثورة الاميركية، ستكون امامه اختيارات متعددة عند القراءة، وسيقرر في اختياراته هذه ما اذا كان سينجح في مهمته تلك ام لا، ذلك «لأن هناك عدة طرق لايصال الرسالة الى جورج واشنطن، وانت مسؤول عن مصيرك لانك انت الذي تتخذ القرارات، وبعد اتخاذك القرار، والاختيار، اتبع التعليمات لترى ما الذي سيحدث بعد ذلك. كن حذرا فإن عالم الجاسوسية مليء بالمخاطر، وان حقيقة الناس ليست دائما متطابقة مع مظهرهم. حظا سعيدا».

مباشرة بعد ذلك يناولك چاي ليوبولد خريطة المواقع التي ستمر منها. ها هي بروكلين في لونغ ايلاند ونهر هدسون، ومن فيلادلفيا الى البانيا، خط محدود المعالم على الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة عليك عبوره عن طريق اللعب مع الخارطة المتشعبة الطرق التي يحددها لك المؤلف، مع ان المؤلف ليس دليلا لك على كل حال، هذا اذا لم يكن نوعا من «قمر صناعي» اعمى الاحساس، له فقط تقديم المعطيات.

هذا «اللعب» مع الرواية ليس سوى وسيلة مناسبة لايجاد نورك المناسب الى الحد الادنى الذي يجعلك لا تخرج منه، اذ مباشرة بعد العقبات الاولى التي يتم تذليلها تكتشف عشرات المشاهد المختلفة ويزول سوء التفاهم سريعا. لقد ولجت عصر الحداثة، وعوض ان تقرأ رواية تقليدية لها نهاية واحدة، (مغلقة او مفتوحة)، امامك الآن «لعبة قرائية» تتجاوز نهاياتها المحتملة ثلاثين نهاية. مع العلم ان وضع كلمة «نهاية» هنا هو كناية فقط عن واحد من اغصان شجرة القراءة.

نحن اذن ازاء لعبة كومبيوتر مفتوحة ومكتوبة بمنطق رياضي رقمي محض، طعمها هو طعم السندويتش المعلب، والكتاب الصغير هو ايضا اشبه بقرص يمكننا ادماج برامجه، بينما الكلمات مجرد ازرار خالصة، لا تحتمل اي ثقل اخلاقي زائد، فهي اذن شبيه بعصا الاعمى التائه، الاعمى القارئ، القارئ المتلائم تماما مع آلة الكتابة التي لا ترصد سوى واقع احتمالي، شديد الصلابة، وشديد التأثير كمخدر.

كل صفحة من الكتاب مستقلة بذاتها، ونفهم اننا، تبعا لذلك، ازاء شاشة مكتوبة تنتهي بتقديم التعليمات: تعليمات القراءة وتعليمات البحث عن انسب الطرق للوصول الى النهاية، اما النهاية (النهايات) فهي «تقرأ» ما في رأسك، واحيانا تلومك لانك الوحيد المسؤول عن قراراتك، في «نهاية» ما تتساءل في يأس مرير عما دفعك الى الاضطلاع بمهمة ايصال رسالة الى الجنرال جورج واشنطن، وفي اخرى يفحص احدهم ساقك ويقول لك: «لقد كسرت ومن الافضل ان نأخذك ثانية الى البيت» والاسوأ من ذلك، ان الامل اصبح ضعيفا امامك لايصال الرسالة. ومرة تنتهي بان تقضي ايامك خلف قضبان السجن، مفكرا: «اين اخطأت؟». واحيانا تنتهي الى ان تخرج الرسالة لتجفيفها، لقد سال الحبر، ولم يبق شيء سوى بقع لا تعني شيئا، او يحاصرك دب ضخم في الكهف الذي تلتجئ اليه، وانك ستكون وجبة شهية له، وربما انضممت الى قبيلة الموهوك الهندية لتتجنب الموت على ايديهم، وباعتبارك احد افراد الموهوك فإنك لم تعد واثقا من ان الاستقلال هو اهم شيء بالنسبة لاميركا. على ان ثمة نهايات موفقة، فأنت تحادث جورج واشنطن الذي يقول لك: اننا في طريقنا الى فيلادلفيا، ولو كنا تسلمنا رسالتك قبل بضعة ايام لكان بامكاننا مهاجمة البريطانيين، او تنتهي الى ان تنقذه من الموت، ويعرب لك جورج واشنطن عن امتنانه لك بدعوتك الى تناول الغداء ويقول لك: انت لم تجلب لي انباء مهمة عن تحركات البريطانيين فقط بل لقد انقذت حياتي.

نهايات ونهايات عبر برامج مستقلة للسرد الذي يتقاطع ويتوازى ويفترق عبر شبكة معقدة من المشاهد والمواقف. لا موقف لك ايها القارئ إلا ان تختار السبيل المناسب لتحقيق الهدف او للفشل في تحقيقه، لتصير خائنا لبلدك، او سجينا، او مكرها، او ناكرا لهويتك كقارئ «تقليدي» يستحلب المعنى ويتفاعل مع الشخوص والمحكيات، انت اليوم مجرد موجه للدفة في برنامج سردي تعتمده «نظرية الألعاب» المثيرة.

---

* كاتب مغربي

الحقيبة الثقافية

العثور على قصيدة مفقودة للرصافي

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن في العاصمة العراقية بغداد عن العثور على رسالتين وقصيدة كان قد كتبها الشاعر العراقي معروف الرصافي احد اهم الشعراء العراقيين في النصف الأول من هذا القرن، وقال صلاح فريق مزهر الفرعون الذي عاصر الشاعر ان الرسائل والقصيدة جاءت رداً على زيارات متوالية كان يقوم بها الرصافي لوالده. وكشف الرصافي في هذه الرسالة عن اصابته بمرض منذ سنوات أستدعى ان يمنع الأطباء عنه أكل اللحوم والحبوب، وتكشف الرسالة عن الضيق المادي الذي كان يعيشه الشاعر. ومطلع القصيدة:

كذاك هوايا الناس تحكي طباعهم
فتظهرها للفاهم المتبصر

ترجمة فرنسية جديدة لدون كيخوته

باريس: من حسونة المصباحي

احتفلت الاوساط الثقافية الفرنسية، بصدور ترجمة جديدة لرائعة ثرفانتس «دون كيخوته». انجزت الترجمة السيدة الين شولمان وذلك بعد ست سنوات كاملة من الجهد والعمل الفني وتقول شولمان ان عملها هذا يهدف اساسا الى جعل رائعة «دون كيخوته» اكثر انسيابا وعفوية. وتضيف الين شولمان قائلة ان شخصية دون كيخوته جد قريبة من الناس العاديين، اما الترجمات السابقة فقد غفلت عن هذه الناحية، وكانت النتيجة ان اصبحت هذ الشخصية البديعة بعيدة كل البعد عن القراء، وايضا عن الشخصية التي ابتدعها خيال ثرفانتس، ويذكر ان العرب، قاموا بترجمة هذا العمل مرة واحدة، وذلك خلال الستينات.

وقد قام بهذه الترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي. ورغم ان هذه الترجمة نفدت منذ سنوات طويلة، فان اي دار نشر لم تسع الى اصدارها من جديد.

وهكذا بقيت المكتبة العربية، خالية من هذا الاثر العظيم رغم قربه من الخيال الشرقي، ومن الحكاية بمفهومها العربي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تقاسيم على قيثارة كونية

آخر تعريفات الحب انه «الا تعاتب ولا تشكر» واغلب الظن ان هذا التعريف تعديل جميل، واضافة موفقة لمقولة اريك سيجال الذي يعتقد ان الحب هو ألا تقول أسف ابدا، فالتعديل الجديد لجمل وارقى وأكثر احاطة، فبعد ان تتحرر من الاسف، والعتب والاعتذار ولا تضطر للشكر على كل فعل وحركة تتحول الى طفل في حضن لم تضعك دائما قبل نفسها، وتعرف ضمنا انك تبادلها ذات المشاعر حتى وان لم تنطقها بصريح اللسان.

* * *

مساكين هؤلاء الذين يعتقدون ان النساء سواسية حين تطفأ الانوار، واكثر مسكنة منهم اولئك الذين يعالجون مشاكلهم العاطفية بطريقة الشاعر كثير:

هل وصل عزة إلا وصل غانية
في وصل غانية عن وصلها خلف

فالنساء اكثر تميزا من بصمات الاصابع، وما من امرأة تشبه اخرى الا عند قصار النظر والذوق، اما معالجة هجر غانية بوصل اخرى، فأقبح دواء يمكن ان يوصف لعلاج الحب العاثر الذي تلاحق تبعاته صاحبه الى آخر العمر، وتترك في قلبه فجوة ابدية لا يمكن ملؤها بجيش كامل من الغانيات.

* * *

في فيلم والت ديزني الجديد «هرقل» يقول البطل العاشق لحبيبته ميج ان الانسان يقدم على اشياء مجنونة حين يكون في حالة حب، وغالبا ما يعيب العاطلون عن الهوى على العشاق قلة تبصرهم بالعواقب وانعدام الحكمة والتعقل في تصرفاتهم، والحقيقة ان المسألة هنا ليست مفاضلة بين عقل وجنون انما بين إقدام على الفعل وإحجام عن التصرف امام بعض المواقف الخطرة، وقد كانت المقارنة كما اثبت هرقل وغيره من العشاق التاريخيين والاسطوريين دائما في غير صالح «اخلياء الفؤاد» فلحظات الجنون في الحب اكثر متعة واشراقا من اعمار كاملة من التعقل البليد.

* * *

الطبيعة ام العشاق وتقلباتها مرآة لاحوالهم، فاكفهرارها يخيفهم وانفراجها ينعشهم وعواصفها تحاكي اختلاجاتهم الداخلية، وقمرها يؤنسهم وخرير مياهها يذكرهم بعطشهم، وهديل طيورها يشجيهم، ولعل اجمل جواب يخلط تبدلات الطبيعة بجوانية النفس جاء على لسان عاشق سئلوه: لم تصفر الشمس عند الغروب فقال: خوفا من الفراق.

هل رأيتم ذعرا كونيا بهذا الحجم المخيف الذي يتخفى خلف جملة انيقة.

* * *

اللغات ترمومتر الشعوب، فما يشيع في الحياة يستقر في اللغة، وينتشر في الشوارع، وما يقل استخدامه يدفن في بطون المعاجم كمومياء لا يراها الا من يقصدها، ولان الحياة العربية شجعت تعددية العشق فقد شاع عندنا تعبير «زير نساء» اما المصطلح المعاكس فبالكاد يعرفه الناس، والمعاجم تخبرنا على مضض انه «عزهاة» وهي كلمة لم يستخدمها احد منذ القرن الثاني الهجري على ايام الخليفة العباسي السفاح الذي كان عزوفا عن النساء لأسباب لا يعلمها غير علام الغيوب.

* * *

ينسب لاحد المتصوفة قوله ان الحب «ارتياح في الخلقة وفرح يجول في الروح» واذا نسيت حكاية الارتياح في الخلقة، وهي حالة تحصل مع الحب ودونه، فانك لا بد ان تقدر عمق ذلك التعبير المتعلق بفرح هائم بين جنبات الروح، وهل الحب الا تلك الحالة الـ «فوق ارضية» من الرضى الجذل التي تجدها في نفسك وانت تحدق هائما في الفراغ تعيد رسم مشهد، او تستحضر واقعة او تستعيد قولا تقطر شهدا حلالا من ثغر الحبيب.

* * *

المحروق من الحب لا يلام اذا خاف من تجربة ثانية ليس على مبدأ «لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها» انما انطلاقا من قاعدة ان الانسان يعرف نفسه اكثر من الآخرين، ويعلم مقدار طاقته على الاحتمال، فاذا ارتبط الحب في ذهنه بالمآسي كان خوفه مبررا بكل المقاييس، وقديما جاء رجل الى نبي الله يوسف وقال له: يشهد الله اني احبك، فرد مازحا: لا حاجة لي بمن يحبني فقد احبني ابي فطرحت لاجله في الجب، واحبتني امرأة العزيز، فدخلت السجن لأجلها بضع سنين.

المكسيك الدولة 21 في نهائيات كأس العالم

قرعة «الثواني» توقع إيطاليا في مواجهة روسيا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ستكون المواجهة بين روسيا وايطاليا ذهابا وايابا ابرز المواجهات التي افرزتها قرعة «الثواني» لتصفيات كأس العالم 98 للقارة الاوروبية امس في زيوريخ. وفي اللقاءات الاخرى، تلعب المجر مع يوغوسلافيا، وجمهورية ايرلندا مع بلجيكا، وكرواتيا مع اوكرانيا.

وقام بسحب القرعة رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسن وامين عام الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر ورئيس اللجنة المنظمة لمونديال 98 الفرنسي ميشال بلاتيني. وتواجه ايطاليا، بطلة العالم ثلاث مرات، خطر الغياب عن النهائيات للمرة الاولى منذ كأس العالم عام 1958 في السويد. وكانت ايطاليا قد حلت ثانية وراء انجلترا في المجموعة الثانية من دون ان تخسر اي مباراة لكنها تعادلت سلبا في ثلاث من اصل 8 مباريات. بينما حلت روسيا ثانية وراء بلغاريا في المجموعة الخامسة بفوزها في 5 مباريات

وتعادلها في اثنتين وخسارتها واحدة. ويعود اللقاء الاول والاخير بين المنتخبين الى نهائيات كأس الامم الاوروبية 96 في انجلترا عندما فازت ايطاليا بهدفين لمهاجم لاتسيو بيار لويجي كازيراجي مقابل هدف واحد لتسيمبالار على ملعب انفيلد في مدينة ليفربول.

وتقام مباريات الذهاب في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي والاياب في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

و بلغت المكسيك نهائيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم بتعادلها خارج ارضها مع كندا 2/2 في الدور الثالث من تصفيات اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في ادمونتون امام 11806 متفرجين.

واصبحت المكسيك الدولة الـ21 التي تبلغ النهائيات بعد فرنسا المنظمة، والبرازيل حاملة اللقب، والمغرب وتونس والكاميرون وجنوب افريقيا ونيجيريا من افريقيا، والدنمارك وانجلترا والنرويج والنمسا واسكوتلندا وبلغاريا واسبانيا وهولندا ورومانيا والمانيا من اوروبا، والارجنتين وكولومبيا وباراغواي من اميركا الجنوبية. وما زال امام المكسيك 3 مباريات وهي ستلتقي الولايات المتحدة في اللقاء المقبل وتبدو فرص جامايكا والولايات المتحده كبيرة في حصد البطاقتين الاخرتين للمجموعة مع بقاء الفرصة قائمة للسلفادور التي لا بديل لها عن الفوز في المباراتين المقبلتين شرط خسارة منافسيها لأي نقاط

وفي تصفيات اميركا الجنوبية سحقت تشيلي ضيفتها البيرو 4/صفر فتأجل حسم الصراع على البطاقة الرابعة المخصصة لقارة اميركا الجنوبية الى الجولة السادسة عشرة الاخيرة.

وتملك كل من تشيلي والبيرو 22 نقطة وتتقدم الاولى على الثانية بفارق كبير من الاهداف، وتبدو الافضلية لها لانها ستستضيف بوليفيا الضعيفة نسبيا على ارضها. ولا تزال الاكوادور تملك فرصة ضئيلة لبلوغ النهائيات التي ستغيب عنها الاوروغواي نهائياً، شرط فوزها وخسارة تشيلي والبيرو. وفي الجولة الاخيرة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تلعب تشيلي مع بوليفيا، وبيرو مع باراغواي، والاوروغواي مع الاكوادور، والارجنتين مع كولومبيا.

وفي سانتياغو، امام 75 الف متفرج، قاد مهاجم ريفر بليت الارجنتيني، مارتشيلو سالاس، منتخب تشيلي الى فوز كبير على البيرو 4/صفر بتسجيله ثلاثة اهداف لينعش امال منتخب بلاده في بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1982. وجاءت اهداف سالاس الملقب بـ«الماتادور» في الدقائق (13 و83 و87) واضاف زميله رييس الهدف الرابع (69) عندما سدد الكرة من بين ساقي الحارس باليريو.

وفي بوينس ايرس، امام 65 الف متفرج خرجت الاوروغواي حاملة اللقب مرتين عامي 1930 و1950 نهائيا من اطار المنافسة بتعادلها السلبي مع مضيفتها الارجنتين.

وحافظت الاكوادور على املها الضعيف في بلوغ النهائيات بفوزها على بوليفيا 1/صفر. وحققت باراغواي فوزا صعبا على فنزويلا الضعيفة بهدف سجله فيليكس توريس (64).

ارتياح في الشارع الكروي السعودي لإقالة فينجادا

فيستر يضم الجمعان والغامدي للمنتخب السعودي قبل لقاء الكويت

الرياض: من مساعد العصيمي

اعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم ان المدرب الجديد للمنتخب الاول الالماني اوتو فيستر ضم اللاعبين محيسن الجمعان من نادي النصر ويلعب في خطي الوسطي والهجوم، وعبد المجيد الغامدي حارس مرمى نادي اهلي جدة، لصفوف المنتخب الذي يعسكر في العاصمة الرياض استعدادا للقاء الكويت يوم الجمعة المقبل في التصفيات النهائية عن قارة آسيا لكأس العالم 1998.

ولم تشر مصادر الاتحاد السعودي لكرة القدم الى امكانية انضمام اللاعبين الى القائمة السعودية المكونة من 18 لاعبا التي ستتجه مساء غد الى الكويت.

واختيار الجمعان لم يكن غريبا في ظل المستويات الجيدة التي قدمها في منافسات مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي حقق النصر كأسها قبل حوالي اسبوعين، اضافة الى ان الجمعان (31 سنة) احد لاعبي الجيل الذهبي الذي قاد السعودية الى تحقيق اول انجاز كروي لها تمثل ببطولة كأس امم آسيا التي اقيمت في سنغافورة 1984 والتأهل الى اولمبياد لوس انجليس. وكان الجمعان حينذاك اصغر لاعب آسيوي مشارك في الحدثين (17 عاما) واطلقت عليه الصحافة الاسيوية لقب الكوبرا. اما عبد المجيد الغامدي (22 عاما) فهو حارس مرمى واعد لم يسبق له تمثيل المنتخب السعودي من قبل وعرف بشجاعته ومهارته العالية، وتوقع له كثيرون ان يكون احد اعضاء المنتخب منذ اكثر من موسمين بيد ان الاصابات المتلاحقة التي تعرض لها وقفت دون تحقيق ذلك.

من جهة ثانية حظي اقصاء المدرب البرتغالي نيلو فينجادا عن تدريب المنتخب الكروي السعودي الأول، بارتياح في الشارع الكروي السعودي بعد ما كان هناك اجماع من الجماهير والنقاد على انه السبب الاول وراء تراجع المستوى الفني للمنتخب السعودي.

وإدراكاً من مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي اجمع على ضرورة اقصاء فينجادا على ان الفترة المقبلة تحتاج الى رجل لديه خبرات طويلة، اسند المهمة للالماني اوتو فيستر الذي كان يعمل مدرباً لناشئي السعودية، وهو يحمل سجلاً حافلاً في مجال كرة القدم ومنصباً كأحد خبراء اللعبة.

ويبلغ فيستر من العمر 60 عاماً وهو مارس كرة القدم كلاعب محترف في المانيا ثم سويسرا من عام 1957 وحتى 1970، قبل ان يتجه لمجال التدريب ليشرف على فريقي سانت جالين وتشورا تباعا قبل ان ينتقل الى القارة الافريقية مستهلاً عمله فيها كمدير فني لمنتخبات راوندا منذ عام 1972 وحتى عام 1976، ثم بوركينا فاسو من 1976 حتى 1978، فالسنغال من 1979 الى 1982، ثم ساحل العاج من 1982 حتى 1985 ثم زائير 1986 وحتى 1990، بعدها كانت محطته الشهيرة مع غانا واستمرت حتى 1995. وانتقل فيستر الى قارة آسيا محطته الاخيرة بدءا من بنغلاديش 1995 قبل ان يتعاقد مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب منتخب الناشئين.

ويعمل فيستر كمحاضر في الاتحاد الدولي وساهم في برامج الفيفا الخاصة بتطوير كرة القدم في العالم.

وحقق فيستر نتائج جيدة مع المنتخبات التي اشرف على تدريبها في مشواره الكروي كان اهمها التأهل لنهائيات كأس العالم للشباب في المكسيك عام 1983 مع منتخب ساحل العاج، بعد حصوله على بطولة افريقيا للشباب في العام نفسه. وساهم في تأهل اربع منتخبات افريقية لنهائيات امم افريقيا (ساحل العاج وبوركينا فاسو وزائير وغانا).

وابرز انجازاته تمثلت في حصول منتخب غانا للناشئين على بطولة كأس العالم تحت 17 سنة التي اقيمت في ايطاليا عام 1991، ايضا احتل المركز الثاني مع منتخب السنغال في بطولة امم افريقيا 1992. ومن خلال عمله كمستشار فني لمنتخب غانا حقق معه برونزية اولمبياد برشلونه 1992 والمركز الثاني لبطولة العالم للشباب في عام 1992.

ونال فيستر جائزة جمعية الصحافيين الافريقية كأفضل مدرب في القارة لعام 1992.

ووضع فيستر برنامجاً لتطوير الكرة في بنغلاديش، وبالفعل كانت الثمار قد بدأت في الظهور بتحقيق منتخبها الفوز في دورة رباعية خاصة بفرق شبه القارة الهندية، والميدالية الفضية في دورة العاب البحر الهندي.

من جهة اخرى فقد أكد المدرب السابق للمنتخب السعودي فينجادا لـ«الشرق الأوسط» وهو يحزم حقائبه مساء اول من امس استعداداً لمغادرة معسكر المنتخب السعودي، بانه يتمنى كل التوفيق للمنتخب السعودي في باقي مبارياته مشيراً الى انه تقبل قرار الاقالة بروح رياضية تعود عليها خلال عمله في ميدان كرة القدم الذي لا يخلو من الاخفاقات والنجاحات.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مع السلامة يا فينجادا

تأخرت إقالة فينجادا بضعة اشهر عن موعدها، لكنها والحمد لله جاءت أخيرا وقبل ان تقع الفأس في الرأس، ففي رأيي المتواضع جدا فينجادا ليس بالمدرب الكفء الذي يستطيع قيادة المنتخب السعودي الى كأس العالم، وقد سبق لي وطالبت باقالة فينجادا في اعقاب بطولة آسيا التي انتهت بتتويج الأخضر بطلا لاكبر قارات الكرة الأرضية. لقد شاهدت كل مباريات المنتخب السعودي في تلك البطولة ولولا جهادية اللاعبين واستبسالهم في الملاعب بمواهبهم الكبيرة وقدراتهم العالية لما تحقق لهم الفوز انئذ. ذلك ان خطط فينجادا كانت سلبية في معظمها ومليئة بالثقوب، لكن فريقا فيه يوسف الثنيان وخالد مسعد وسامي الجابر وحسين عبد الغني لا يهزم بسهولة. فهؤلاء لديهم المقدرة لقلب الموازين عند اللزوم اذا ما تساوت الكفتان.

وقد غطى فوز السعودية يومئذ على عيوب فينجادا وهفواته. واذكر انني قلت في حينه ان من الواجب الآن وضع بطولة آسيا خلف ظهورنا، والتحضير لتصفيات كأس العالم بمدير فني غير فينجادا، مدير يقرأ جيدا امكانيات وقدرات اللاعبين فيستثمرها جيدا في الملاعب. ينميها ويزيد عليها ويصقلها ولا ينتقص منها ويقلصها ويقيدها بخططه المرتبكة.

انا اعرف جيدا قدرات الفريق الصيني، واعرف امكانية ساكستون الانكليزي ومساعده اللذين يقومان بتدريب المنتخب الأصفر وتأهيله لكأس العالم. وقد كتبت في هذه الزاوية قبل اسابيع تحت عنوان «حذار من الصين» بان الفريق الصيني ليس هو الفريق المعهود أيام زمان. فهو فريق يتميز بتنفيذ الخطط الموضوعة له بامتياز الجنس الأصفر في الطاعة وحسن الأداء.

والاستهتار به قد يودي موارد التهلكة، لكن الخوف منه والانكماش امامه سيعطيان النتيجة نفسها، غير ان قوة المنتخب الصيني لا تقارن ابدا بمهارات وقدرات وخبرة ابطال آسيا. لذلك كانت مفاجأة مزعجة عودة بطل آسيا من داليان مهزوما، وهو الذي ذهب الى طهران وعاد منها بنقطة عزيزة بالرغم من فينجادا.

الهلال السعودي يتعرض لعملية خداع برازيلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدور في أروقة نادي الهلال السعودي حاليا انباء عن عملية خداع تعرض لها المسؤولون عند فريق كرة القدم بخصوص التعاقد مع البرازيلي سبيستياو دوليفيرا الشهير بزينهو احد الأسماء اللامعة في دوري البرازيل ويلعب لفريق باهيا، وظهرت الخدعة حين حضر الى السعودية قبل ثلاثة ايام برازيلي يحمل اسم باولوفيريرا مدعيا على انه اللاعب المتعاقد معه وبعد ان سمح له الجهاز الفني للهلال بالتدريب اتضح تواضع مستواه خلافا لما هو معروف عن زينهو، وقد دفع ذلك بعض الهلاليين العارفين بزينهو التحقق من شخص اللاعب الذي يشارك في التدريبات وظهر واضحا اختلاف اسمه وهيئته عن الصورة المعروفة لزينهو وهو ما لم يتنبه اليه الهلاليون الا حين بدأوا في تحرير أوراق تسجيله ليلحظوا اختلاف الأسماء. القضية الآن في اوجها وتدور بين الأطراف الثلاثة المعنية الهلال السعودي واتحاد كرة القدم السعودي من جهة والاتحاد البرازيلي لكرة القدم من جهة اخرى.

مطالب بإقالة المدرب ماتشاله لمسؤوليته عن الخسارة أمام الصين

التشاؤم يسود معسكر المنتخب الكويتي قبل لقاء نظيره السعودي يوم الجمعة المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

الخسارة التي تعرض لها المنتخب الكويتي على أرضه أمام نظيره الصيني 2/1 في الجولة الرابعة لتصفيات المجموعة الآسيوية الأولى المؤهلة لكاس العالم، أصابت الشارع الرياضي الكويتي بصدمة وأصبح التشاؤم والخوف من الخروج المبكر من التصفيات يسيطر على العامة.

ويأمل الكويتيون الذين يراودهم تكرار حلم الوصول إلى النهائيات منذ 15 عاما ـ هي تاريخ آخر مشاركة لهم في مونديال إسبانيا عام 1982 ـ أن تنقلب الأوضاع لصالحهم في جولة الإياب حيث ستكون أولى المواجهات مع المنتخب السعودي يوم الجمعة المقبل، وهي مباراة مصيرية لا تحتمل نتيجتها الخسارة لكلا الفريقين الطامحين في اللحاق بإيران على الصدارة.

وقد علت بعض الأصوات المطالبة بإقصاء مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشاله بعد أن كثرت أخطاؤه في المباريات التي خاضها حتى الآن وافتقار المنتخب إلى اللياقة.

ويقول المدرب صالح العصفور: إنني حذرت من عدم الاستهانة بالفريق الصيني لأنه يملك لياقة بدنية عالية بالإضافة إلى حسن توزيع الجهد واستغلال الفرص. وأضاف أن المدرب ماتشاله واللاعبين يتحملون المسؤولية كاملة، ولكن الوقت ليس وقت عتاب والمطلوب الاستفادة من الأخطاء خاصة بعد أن لعبنا مع كل الفرق وأن مرحلة الإياب سوف تبدأ بعد أيام ولا مجال لفقدان النقاط فيها حيث التعادل مع أي فريق معناه ابتعادنا عن المنافسة تماما. كما يجب تغطية الثغرات التي ظهرت في فريقنا طوال التصفيات ولا يوجد أي مانع من إشراك عناصر جديدة طالما كانت أفضل.

أما المدرب عبد اللطيف الراشد فقد أوضح أن هناك أخطاء عديدة حدثت من ماتشاله واللاعبين في مباراة الصين بالرغم من التحذير منها إلا أن اللاعبين نزلوا إلى المباراة وكأنهم واثقون من الفوز وأضاعوا كل الفرص في الشوط الأول. وأضاف: الفرصة ما زالت سانحة ولكن المهم تلافي الأخطاء وتطبيق الأسلوب الهجومي من أجل تحقيق الفوز حيث أن التعادل ليس من مصلحة المنتخب.

أما المدرب بدر عبد الجليل فقد أكد أنه كان متشائما قبل مباراة الصين وأنه حذر من البداية حيث أنه فريق منظم ويسبب ارتباكا كبيرا للفرق التي يلاقيها، وأضاف أن عدم استثمار الفرص والالتزام بالخطة كان أحد أسباب الخسارة إلا أن الفرصة ما زالت موجودة بشرط عدم الإفراط في النقاط.

أما الألماني بوكير الذي يدرب فريق كاظمة فقد أكد أن الكويت تملك عناصر جيدة ولكن لياقة لاعبيها ضعيفة وأن فارق اللياقة كان لصالح الفرق التي لعبت مع الكويت حتى الآن. وأضاف بوكير إنه من المفترض في الفريق الذي يطمح في الوصول إلى المونديال أن يكون لاعبوه في لياقة بدنية كاملة تساعدهم على تحقيق هذا الطموح لأنها أول أسس الكرة الحديثة، والمهارة وحدها لا تكفي. وقال إن الكويت لعبت أمام الصين نصف ساعة فقط وبعد ذلك قل الجهد والرقابة على لاعبي الصين فتحولت دفة المباراة لصالحهم. وأضاف أن الفرصة ما زالت قائمة وتتطلب زيادة الجهد والعطاء لحصاد النقاط الباقية.

وفي الجانب الآخر أعرب مدرب منتخب الصين شي أوشين عن سعادته بفوز فريقه على منتخب الكويت في عقر داره وأن الفريق أثبت أنه كان الأفضل طوال المباراة. وأكد أوشين أن فوزهم خارج الصين سيعطيهم دفعة قوية في المباراة المقبلة أمام إيران المتصدرة للمجموعة، وقال: إن القدوم إلى الكويت قبل المباراة بوقت كاف ساعد اللاعبين على التأقلم واكتساب اللياقة البدنية والتعرف على إمكانية المنتخب الكويتي كاملة، وتوقع أوشين أن يحقق منتخب الصين نتيجة جيدة أمام إيران وأنه سيحاول رد الاعتبار خاصة أنهم فوجئوا بأداء المنتخب الإيراني الجيد حتى بعد التقدم عليهم بهدفين، وأن وصولهم إلى إيران مبكرا سوف يساهم في التعود على الطقس أيضا والاستعداد للمواجهة يوم الجمعة المقبل.

أما المستشار الإنجليزي للكرة الصينية بوكستون فقد أكد أن المنتخب الكويتي يمتاز بمهارات عالية ولكن لياقة لاعبيه غير جيدة وهناك ثغرات في الجهة اليسرى نجح الفريق في استغلالها. وأضاف بوكستون أن الكرة الصينية تحتاج إلى دخول عالم الاحتراف لكي تتقدم وتتطور أكثر، وأنه إذا دخلت الاحتراف فإنها ستكون الأقوى في آسيا خلال السنوات المقبلة. كما طالب بوكستون بفتح المجال للمدربين الأجانب في قيادة الأندية الصينية لتغيير مفاهيم الكرة الصينية والانفتاح على العالم. وأضاف بوكستون أن الصين تحتاج إلى الفوز على إيران لضمان تصدر المجموعة والتأهل إلى المونديال دون الدخول في تصفيات جديدة.


جانب من مباراة الكويت والصين التي انتهت بفوز الأخيرة 2/1 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يبلغ طوله 435 كيلومترا وينطلق في مايو المقبل

رالي دراجات الأردن الدولي أول نشاط رسمي لفريق عرب بريطانيا

لندن: من هاني عبد السلام

ينظم نادي العرب البريطاني (انجلو ـ آراب) أول مسابقة رسمية في برنامجه الرياضي الطموح من أجل ربط المغتربين العرب مع بلدانهم الأم، بإقامة رالي دولي للدراجات بين ربوع الأردن وجبالها خلال شهر مايو (أيار) المقبل.

وعملا على إنجاح أول مسابقة رسمية يقوم بها النادي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا له فقد تم وضع برنامج رالي الدراجات الذي سيقام بالأردن مبكرا وبمشاركة عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الأردنية راعية السباق، وتم تحديد مراحل المنافسة الخمس التي ستبدأ من العاصمة عمان وتختتم في وادي رام جنوبا، مرورا بأكثر من 8 مدن وقرى أردنية.

ويبلغ طول السباق الذي سيرعاه الملك حسين عاهل الأردن، ويعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط حوالي 435 كيلومترا، وقد تم تخصيص جوائز للفائز في كل مرحلة بقيمة 10 آلاف دولار، إضافة إلى 50 ألف دولار جائزة للفائز في المركز الأول بجميع المراحل.

ويقول المدير المسؤول في «انجلو ـ آراب» مايك اليز: رغم أن الزمن المتبقي على انطلاق السباق يزيد على سبعة أشهر، فإن الإقبال يبدو كبيرا على المشاركة من الفرق والدراجين. ويعود ذلك للشروط البسيطة التي وضعتها اللجنة المنظمة والمكونة من المسؤولين عن النادي والمسؤولين في الهيئات الحكومية الرسمية وغير الرسمية في الأردن.

وكانت وزارة السياحة الأردنية قد وضعت بعض اللمسات على مسار الرالي لكي يتمكن الدراجون وأيضا الزائرون المتابعون من مشاهدة المواقع الأثرية المهمة في الأردن عبر مراحل السباق الخمس، كما أنها عملت على تأمين أماكن إقامة مريحة للدراجين والزائرين مقابل مبالغ رمزية.

ويضيف مايك ايلز: حتى الآن بلغ عدد المتقدمين بطلبات المشاركة حوالي 430 شخصا من عرب وأجانب، معظمهم مقيمون في أوروبا، منهم 90 من ألمانيا، كما أبرقت فرق من شيكاغو، وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وفرنسا تعلن عن رغبتها في المشاركة.

ويتوقع أن يدر السباق الذي خصص ريعه لصالح هيئات خيرية ومرضى السرطان حوالي نصف مليون دولار.

وسيتابع رئيس الاتحاد الدولي للدراجات هاين فيربرجن مراحل السباق، وفي حالة نجاح التجربة سيدرس الاتحاد اعتمادها دوليا ليصبح الرالي الأردني هو الأول في الشرق الأوسط.

والجدير بالذكر أن (انجلو ـ اراب) الذي انطلقت فكرته منذ عامين لدعم أواصر الصداقة بين الرياضيين العرب من المغتربين وإخوانهم في بلدانهم الأم، كذلك من أجل تنظيم بطولات بين الجاليات العربية في جميع المسابقات الرياضية ـ كان قد نظم مباراة للرجبي في بيروت خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكان ذلك هو الظهور الأول لفريق يمثل عرب انجلترا في لبنان.

مجموعة دراجين يمثلون الفريق البريطاني يجرون بعض التجارب على مسار رالي الدراجات المتوقع انطلاقه في مايو (ايار) المقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 المجموعة العلمية 10,30 من بيوت الله 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 أوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الأطفال 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج - على الطريق - اعادة 15,00 المسلسل العربي - الفرسان 16,30 من وحي الطبيعة 17,20 اغاني مصورة 17,40 برامج اطفال 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائقي دولي - الطرق المائية 19,30 المسلسل المكسيكي المبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 كرة القدم: الرجاء - تاج العاصمة 22,50 منوعات غنائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: سر الغائب 12,00 وبعد سهار 14,00 برامج كوميدية 16,30 مسلسل عربي: آباء وأبناء 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19,00 سباق سيارات 19,30 خليك بالبيت 21,30 سهرة فنية: صباح فخري (بيت الدين 97) 23,30 فيلم أجنبي 00,30 ملخص عالم الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «المرشدي عنتر» 11,00 برنامج اطفال 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 برنامج العالم سينما 16,05 المسلسل العربي العنيد» 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «وداعا يا غرامي» فاتن حمامة - عماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,30 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,15 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع تشاع 07,00 لا لمس بعد اليوم/ الحلقة 13 والأخيرة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,00 كاميرا وين 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري/أيس كريم في جليم مع عمرو دياب وسيمون وأشرف عبد الباقي 14,15 موجز الأخبار 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري - الفرقة 12» 22,00 مسلسل لستراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

7,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم لجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جسزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر في سنة 20,00 بيني وبينك - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 24,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 AEROBICS 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 قبطة العمر 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الوحل 06,30 فيلم اجنبي 08,30 جنون الحب 10,30 زهور برية 12,30 يوميات ونيس 13,15 اصابة حمامة وتوتو 15,15 عالم السينما 15,30 كنبة ابريل 17,30 برامج 18,00 الصعاليك 20,00 فزورة 20,30 عفاريت الاسفلت 22,30 ناس وناس 23,00 بين القصرين

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 استعراض محصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 استعراض الكرة الاوروبية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 10,00 مصارعة حرة 11,00 برنامج رياضي - اعادة 11,30 استعراض برامج + برومو 12,00 مباراة من الدوري - اعادة 14,30 مباراة من الدوري النمساوي - اعادة 16,00 رياضات معاصرة 17,00 مباراة من الدوري البرتغالي 19,00 مباراة من الدوري الفرنسي 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء الدوري الاسكوتلندي - اعادة 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23,30 تنس - مباراة مختارة 01,30 عالم الرياضة - اعادة 02,00 سباق القوارب - اعادة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم رسالة من امرأة مجهولة (فريد الاطرش ولبنى عبد العزيز) 02,10 فيلم النكاء المدمر (كرم مطاوع وايمان) 04,00 افلام الثمانينات وفيلم الزمار (نور الشريف ويوسي) 06,30 فيلم احلام العبيط (محمود الجندي وفريدة سيف النصر) 08,00 فيلم المزيكاتي (صابرين وسعيد صالح) 10,00 فيلم لقاء في الغروب (مريم فخر الدين ورشدي اباظة) 12,00 فيلم رصاصة في القلب (محمد عبد الوهاب ورقية ابراهيم) 14,25 فيلم الحب للحب (نبيلة كرم واحمد عبد العزيز) 16,00 افلام الثمانينات وفيلم الحلم القاتل (الهام شاهين ويوسف شعبان) 18,00 فيلم عيون الصقر (نور الشريف ورغدة) 20,00 فيلم جيل اخر الزمن (عايدة رياض وحسين الشربيني) 22,00 فيلم وداعا يا غرامي (فاتن حمامة وعماد حمدي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد 14,00 برنامج وثائقي - الميناء على الانترنت 14,30 مسلسل مسلسل: احلام كلوديا 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة - هذا الرجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد (اعادة) 00,15 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء السادس) (اعادة) 01,15 مسلسل السهرة - هذا الرجل (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 كرة قدم اميركية: دالاس - واشنطن (مباشر) 04,00 المركز الرياضي العالمي 04,30 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 05,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 اخبار الكرة حول العالم 09,00 كرة قدم اميركية: دالاس - واشنطن 12,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 13,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 اخر اخبار كرة القدم الاميركية

«تي. في. سنك» تحل محل «سي. إف. أي»

3 قنوات فضائية جديدة على «عرب سات» مطلع الشهر المقبل

الرياض: من سعود المقبل

انهت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» الاجراءات الخاصة بتأجير ثلاث قنوات فضائية من القمر الصناعي العربي «أ - 2» لمحطة فرنسية وتلفزيون قطر وتلفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي. ومن المقرر أن يبدأ بث هذه القنوات مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث سيتم بث القناة الفرنسية «تي. في. سنك» بدلاً من القناة الفضائية الفرنسية «سي. اف. اي» ولكن قناتي قطر وابوظبي فسيتم بثهما مع قناتين هاتفيتين تم تحويلهما الى «عرب سات أ - 3».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن قناة أبوظبي الجديدة ستتخصص في البرامج الرياضية.

وكان اختيار هذه القنوات الثلاث قد جاء بعد موافقة مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية خلال اجتماعاته التي عقدها الأسبوع الماضي في دبي وحضرها اعضاء مجلس الادارة في كل من السعودية والكويت وليبيا وقطر، والامارات وسورية وتونس ومصر والأردن كما وافق المجلس المنعقد برئاسة محمد بن سعد الشهري وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي ورئيس مجلس الادارة على تولي «عرب سات» اعادة بث القنوات الفضائية العربية الى اوروبا من خلال قمر يوتلسات هوت بيرد 4 وذلك بحسب رغبة هذه القنوات. وقرر المجلس ايضا أن تبدأ المؤسسة العربية المباحثات مع المنظمات العالمية للاتصالات الهاتفية المحمولة لتقديم الخدمة في الدول العربية واعطاء الاولوية اقليميا لنظام «الثريا» الذي تساهم عربسات في 10% من تكاليفه، كما قرر تقديم كافة انواع خدمات الاتصالات الرقمية الحديثة للهاتف وتبادل المعطيات وعقد المؤتمرات المصورة والتعليم عن بعد والتطبيب عن بعد، وخدمة المناطق النائية بواسطة محطات طرفية صغيرة قليلة التكاليف وستنشئ عربسات لهذه الغاية محطات وسيطة ونظام ادارة شبكات متقدم، ووافق على تقديم خدمة الانترنت للادارات العربية ولمزودي الخدمة المعتمدين بسرعات متوسطة وعالية.

تستمر 3 أسابيع

دورة تدريبية عن الإضاءة التلفزيونية في دمشق

دمشق: من نضال معروف

بدأ أول من امس ثمانية عشر متدربا من السعودية وسورية واليمن والبحرين والجزائر والسودان دورة تدريبية خاصة بالاضاءة التلفزيونية ينظمها المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني التابع لجامعة الدول العربية ومركزه دمشق.

وقال مدير المركز زهير بريدي ان الدورة التي ستستمر ثلاثة اسابيع تهدف الى تطوير معارف المتدربين في مجال الإضاءة التلفزيونية وتناقش موضوعات أنواع الإضاءة الحديثة والتكامل التقني في الاستوديو، وعلاقة الاضاءة بالكاميرا، والديكور، ومزج الضوء في التلفزيون، واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في الاضاءة والالوان والمكياج. هذا ويساهم في تنفيذ هذه الدورة والقاء المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية الخبير المصري محمد كمال محجوب استاذ التصوير والاضاءة في المعهد العالي للسينما في القاهرة والخبير البريطاني اندروفال من مؤسسة طومسون للتدريب الفني.

في غياب برامج متخصصة في التلفزيون المغربي

الأطفال يشاهدون أفلاما لا تناسب سنهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

تكرت بعض الدراسات الميدانية التي اجريت حول علاقة الطفل والتلفزيون في المغرب اقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون قد تزايد بصورة ملحوظة. وفي ظل النقص الواضح لكمية ونوعية البرامج المخصصة في هذا المجال، يقبل الأطفال على مشاهدة أفلام وبرامج لا تتناسب وسنهم ومستواهم الثقافي. وغدا الأمر ظاهرة شائعة تثير القلق والفزع لما يمكن أن تحدثه من آثار سلبية على التنشئة الاجتماعية للطفل.

والملاحظ ان القناة الأولى لا تقدم الا برنامجا مغربيا واحدا «القناة الصغيرة» يوم الأحد الى جانب البرامج الأخرى المستوردة وضمنها أفلام الرسوم المتحركة. أما القناة الثانية فتعتمد في برامجها المخصصة للأطفال على اللغة الفرنسية، وتتوجه بذلك الى نخبة معينة من الأطفال.

وفي هذا الصدد أوضح العيادي الخرازي معد برامج الأطفال بالقناة الأولى لـ«الشرق الأوسط»: ان القناة تحترم عدة ثوابت اخلاقية، نعض من خلالها بالنواجذ على قيمنا الاسلامية السمحة وعاداتنا المغربية وتركيزنا الأهم يكون على البرامج التربوية والثقافية الهادفة. كما أن القناة الصغيرة تبث يوم الأحد، حيث الأطفال في عطلة وهم في أمس الحاجة لبرنامج يسليهم بعد طول عناء الأسبوع.

وعن النقص الكامن في برامج الأطفال واعتمادها بكثافة على البرامج المستوردة أكد أن الطاقم المكلف انجاز بعض الأعمال محليا وبامكانياته المتواضعة كالتي تعتمد على تحريك الدمى، ولم ينف التركيز الأكثر على البرامج المستوردة بنسبة كبيرة وربط ذلك بندرة الدراسات التقنية والسينمائية التي تتولى انتاج رسوم متحركة في مستوى ما يستورد من أوروبا.

وعن الاقبال الذي يعرفه برنامج القناة الصغيرة، افاد العيادي الخرازي قائلا: «ان البرنامج يدرس آراء الأطفال وذلك عن طريق ملء استمارة توضع رهن اشارتهم. ولقد ذهلنا لما توصلنا بحوالي 400 استمارة طلب من مدينة واحدة وهي الصويرة وهذا ما يدل على أن التواصل بيننا وبين البراعم الصغيرة موجود كما ان لدينا مشروع توسيع القناة الصغيرة، وذلك بالتعاون مع صحافيين جهويين لبعض مدن المغرب قصد اكتشاف مواهب الأطفال في المناطق البعيدة بغية تغطية أنشطتهم هناك».

أما القناة الثانية «دوزيم» وبمناسبة افتتاح برامجها للموسم الجديد، فيلاحظ انها ما زالت تسير على خطاها السابقة وهي الاقتصار على البرامج الناطقة باللغة الفرنسية.

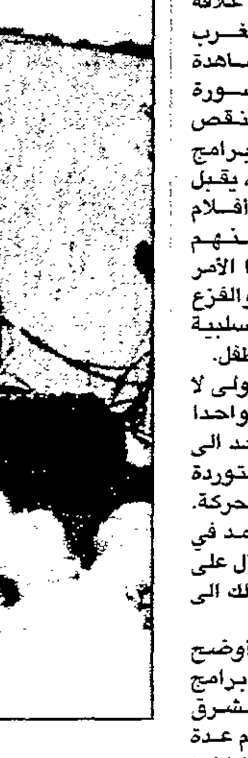
وقال المدير العام للقناة العربي بلعربي لـ«الشرق الأوسط» أن القناة اتبعت منذ البداية طابعا فرنكوفونيا. يحظى باعجاب واقبال المشاهدين، كما أن هذه البرامج الجديدة التي انجزت حاليا للأطفال مستقاة من دراسات ميدانية قامت بها القناة في اطار استقصاء اراء وميول الطفل. وأكد أن القناة ستبذل قصارى جهدها من اجل انجاز برامج ومسابقات باللغة العربية لتصبح في متناول الجميع.

وللتعرف على آراء بعض الأطفال حول ما يبث من برامج في القناتين، أوضح انس جعفري تلميذ أن القناتين تعتمدان أكثر على البرامج المستوردة. كما أن القناة الصغيرة تذاع في وقت لا يقبل فيه على المشاهدة خلاله، أما القناة الثانية فهي تطفح بالبرامج الأجنبية ناهيك عن عدم وضوح وسرعة الدبلجة.

أما محمد طاهي (12 عاما) فقد أشار الى أن القناة الثانية بالخصوص ملزمة بالاهتمام أكثر بالطفل، وذلك باستخدام اللغة العربية الفصحى السهلة.

وعن الآثار الواضحة لما يمكن أن تحدثه هذه البرامج على الطفل المغربي صرح أحد الاختصاصيين النفسانيين بالبيضاء، ان الأطفال يقلدون ما يشاهدونه في التلفزيون وان مواقف الرعب والخيال التي تعتمد عليها تلك القصص التي تبث في القناتين وذلك من أجل جذب انتباه الطفل المشاهد قد تثير في نفوس الأطفال انواعا غريبة من القلق قد يتطور بعضها الى القلق العصبي، وكذلك لشاعة سلوك اللامبالاة. وأشار الى أن الرسالة الاعلامية لأي مسؤول اعلامي عن برامج الطفل تكمن في المهمة التربوية التي ينجزها، وهذا لن يتم الا بتلقينه مبادئ الآداب الحميدة، ومحاولة التخلص من البرامج الأجنبية التي ستؤدي لا محالة الى تشويه وتمييع شخصية الطفل بالمغرب.





برامج الاطفال في التلفزيون عينة تربوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

من خلال متابعتي لمعظم القنوات الفضائية العربية، فانني لم ألمس اي اهتمام حقيقي بأعمال الأخوين رحباني الا عبر القناة الفضائية السورية، وهو شيء يحسب لهذه القناة دون ادنى شك.

الفضائية السورية دأبت منذ اول لحظة لانشائها. على الاهتمام بالتراث الرحباني وتوجت اهتمامها هذا باقتحام بيت العملاق منصور الرحباني واجراء حوار شيق معه اعده واداره المذيع السوري المعروف مروان صواف. في هذا الحوار تألق منصور الرحباني ومارس الابداع من خلال اجابته البسيطة العميقة.. وبدون ادنى تكلف او تعال او حتى تقيد بقواعد الفصحى، استطاع منصور الرحباني ان يرسم لوحات فنية غاية في الجمال من خلال اجاباته التي كانت تفوح برائحة الشعر الاصيل.

وعندما ابدى له المذيع بعض الملاحظات المهمة حول لغة الاخوين رحباني الشعرية مطالبا اياه بالتعليق او التوضيح، فاجأنا منصور الرحباني بنظرية فنية وجمالية خاصة، استطاع ان يعبر عنها بلغة في منتهى الشاعرية والعفوية. لقد قال منصور الرحباني ان اية محاولة جادة لشرح الفن ستفسد جماله، فالوردة ستتشوه حتما اذا ما حاولنا تفكيك اجزائها لنتعرف على مصدر عبيرها.. ولهذا، والكلام ما زال لمنصور، فان الكلمة الجميلة يمكن ان تتنزل على حدود البشاعة في ما لو خضعت لأية محاولة للتحليل او التشريح.

منصور الرحباني رجل يقطر شعرا.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- عاصمة تشيلي.
2- دولة اوروبية - قاعدة معكوسة.
3- يكد ويشقى - اصابع.
4- ضد فر - ضد تسخن - من الاطراف.
5- قاتل - يقرع.
6- عاصمة يوغوسلافيا.
7- متشابهان - يقرض.
8- عاصمة فنزويلا - نوتة موسيقية.
9- يسجل - ريح طيبة.
10- تزيينات - احسان معكوسة.

عموديا

1- معاهدة تم فيها تقسيم البلاد.
2- من القارات.
3- منهل - دم وكرب معكوسة - غزال.
4- اقلعت عن الذنب - من الالوان.
5- عملة اجنبية - شيد - خالد.
6- شهر ميلادي - اميرة اوروبية راحلة.
7- زعيم هندي راحل - وضع خفية.
8- قذف.
9- يمين - يمشي.
10- دائم - في فم الحيوان المفترس.

الحل السابق

زيادة الرسوم الجمركية جعلتها عملة نادرة

70% من العطور في أسواق لبنان مزيفة

بيروت: من فيفيان حداد

يتم استيراد 70 في المائة من اصناف العطور المزيفة المتداولة في لبنان، عن طريق التهريب هذا الاعلان جاء على لسان رئيس الهيئة التنفيذية لمستوردي وموزعي العطور ومستحضرات التجميل في لبنان ديمتري شماس الذي دق ناقوس الخطر خلال حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» مشيراً الى ان ظاهرة تزوير العطور تفاقم انتشارها في الآونة الاخيرة في الاسواق اللبنانية وخلقت نوعاً من البلبلة فيها.

وتجدر الاشارة الى ان اسواق العطور بشكل عام في لبنان تأثرت بعمليات التهريب خصوصاً وانها لا تخضع للرسوم الجمركية لدخولها عبر قنوات غير شرعية.

وجاء قرار المديرية العامة للجمارك والمتعلق بزيادة الرسوم الجمركية على استيراد منتجات العطور ومستحضرات التجميل بنسبة 50 في المائة ليزيد الطين بلة ويعزز التهريب او الاستيراد غير المشروع بطريقة غير مباشرة.

فعطور «شانيل» و«غيرلان» و«ريتشي» و«بوشرون» وغيرها اصبحت بمثابة عملة نادرة من الصعب التداول فيها الا في ما بين الطبقة الارستقراطية التي يسمح لها مدخولها بشراء اغلى العطور والتي تفوق بعض الاحيان الـ 160 دولارا اميركيا اذا كانت باريسية المنشأ ومن نوع «البارفان» وليس ماء الكولونيا.

ولم يتوان بعض تجار العطور عن ادخال الاصناف المزورة الى دكاكينهم وبيعها بنفس سعر العطر الاصلي مما يضمن لها الربح الوفير والذي يزيد عن الـ10 دولارات اميركية في الزجاجة الواحدة.

ولمعرفة العطر الزائف من العطر الاصلي يجب التأكد من غلاف السيلوفان الذي يلفها بالمرحلة الاولى (النوع المزيّف لا يلفه سيلوفان) ومن لون ورائحة العطر بالمرحلة الثانية اذ يبدو باهتاً واقل تعطيراً. وغالباً ما تأتينا هذه العطور عبر بلدان اوروبا الشرقية والمغرب والخليج العربي اذ يتم التخفيف من نسبة روح العطر المستعمل او بإضافة كمية اكبر من الماء او السبيرتو بداخله وتعبئته في زجاجات شبيهة الى حدّ كبير بالاصلية.

وتزيف بعض العصابات المختصة في هذا المجال كميات هائلة من سائل العطر يكون شبيهاً الى حدّ كبير بخلطته للعطر الاصلي وتوزعه عبر شبكات تهريب خاصة في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي.

ويؤكد محمد وهو موظف منذ اكثر من 15 عاماً في مؤسسة عطور في منطقة المزرعة (غرب بيروت) بأن الزبون الدائم يتعرّف بسهولة على العطر الاصلي وان المرأة اليوم لم تعد تحرم نفسها من شراء عطرها المميز مهما بلغ ثمنه لانها صارت من الضروريات وليس من الكماليات. وعن الفرق بين حركة بيع العطور في الماضي واليوم قال محمد: «رزق الله على ايام الليرة! فكان سعر زجاجة العطر الفاخر ما بين ليرة وثلاث ليرات لبنانية ثم ما لبث ان بلغ الـ5 آلاف ليرة لبنانية في الثمانينات» أما اليوم، يضيف محمد «اسعارها اصبحت ناراً واقلّها يبلغ 20 دولاراً اميركياً اي ما يوازي 50 الف ليرة لبنانية».

وكانت نقابة مستوردي العطور قد طالبت في مؤتمر صحافي عقدته في فندق الكورال بيتش بمحاربة الاستيراد غير المشروع عن طريق اعتماد رسم جمركي جديد مقداره 15 في المائة.

واكد شماس رئيس الهيئة التنفيذية لمستوردي العطور لـ«الشرق الاوسط» بان الرسم الجديد من شأنه ان يعزز مكانة العطور في اسواق لبنان ووضعه على الخط الصحيح كما في البلدان العربية الاخرى امثال دبي والمملكة العربية السعودية والكويت، والتي لا يزيد رسمها عن الـ5 في المائة فيما يختص بالعطور.

واضاف شماس: «حتى خلال شهر التسوّق الذي شهد حسومات هامة لم تتحرك عجلة بيع العطور وتخفيض الرسوم الجمركية سوف يؤدي الى تخفيض اسعار العرض حيث يعود السائح الاجنبي عامة والعربي خاصة الى شراء حاجاته في لبنان لانه امتنع للأسف من الشراء من اسواقنا بسبب الغلاء الملحوظ.

وكانت الزيادة الاخيرة للرسم الجمركي على العطور في لبنان لها وقع مؤلم على العاملين في مؤسسات العطور اذ تم صرف اكثر من 15 في المائة منهم بسبب تراجع حركة البيع وانحسار المدخول السنوي لتلك المؤسسات.

التعرف على العطر الأصلي من المزيف من خلال الرائحة وغلاف الزجاجة في اسواق لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

أين العلاوة؟

في هذه الايام لم نعد نحن ابناء العالم العربي نستطيع ان نصنع شيئا او ننتج شيئا او نفعل شيئا بدون ان ندفع علاوة عن براءة الاختراع لصاحب التكنولوجيا المعنية. اصبحت تكاليف التكنولوجيا من اثقل الاعباء التي تنوء بها الدول المتأخرة وترفل بوارداتها الدولة صاحبة الاختراع.

امنت بالله. فليكن للاختراع براءة ولتكن لهذه البراءة كلفتها وعلاوتها. ولكن ماذا عن كل ما اخذه الغربيون منا من اختراعات واكتشافات؟ اين علاواتها؟ يتفق سائر الباحثين على ان العجلة كانت من اعظم الاختراعات التي ظهرت في تاريخ المدنية. لم يكن لاي شيء، من الطائرات العملاقة الى عربة الحنطور، ان تجري على الارض لولا اختراع العجلة. لا بل ولا حتى للساعات ان تشتغل والاجراس ان تدق لولا هذا الاختراع. ربما يقول بعض الحكام، لا شأن لنا بذلك، لا نريد ساعات ولا سيارات. ولكن ماذا عن المشانق واقفال السجون واجهزة الراك للتعذيب؟ ألا يحتاجونها؟ حسناً، كيف تعمل المشانق والراكات والاقفال بدون العجلات التي فيها؟

العجلة ام الاختراعات. ومن الذي اخترعها؟ انهم اولئك الاسطوات ذوو الوجوه المدورة الذين سكنوا حوض الرافدين ايام سومر ودولة آكد، ابناء العراق، فهل دفع الغربيون اي شيء للعراقيين لقاء براءة اختراع العجلة؟

هذا شيء اريد ان اذكر به صدام حسين طالما كان مثقلا باعباء هذه العقوبات. ما عليه غير ان يطالب العالم بعلاوة عن كل عجلة يجري صنعها او استعمالها. اعتبارا من عجلات المركبة الفضائية التي تمشي الآن على وجه المريخ، الى عجلات احذية التزحلق للفتيات الحسان. فلو استطاع صدام ان يفرض على الغربيين ولو واحدا بالعشرة من السنت الواحد عن كل عجلة يقومون باستعمالها لكسب دخلا سنويا يقدر بمليارات الدولارات يسدد بها كل ديون العراق ويحول كل الشحاذين امام جامع الحيدرخانة الى مليونيرية لهم قصورهم وفلاتهم في الرفيرا وطائراتهم النفاثة الخاصة.

تصوروا عشر السنت عن كل عجلة! كل هذه الملايين والبلايين في عجلات القطارات والسيارات والدراجات والساحبات والطيارات. كل هذه العجلات البلاستيكية الصغيرة في ملايين الالعاب ولعبات الاطفال. كل هذه العجلات التي تجري عليها المدافع والدبابات والمدرعات والراجمات في طريقها لتكسير ملايين العجلات لمدافع ودبابات ومدرعات العدو. كل هذه العجلات الدقيقة التي تدور وتدور وتدور في ملايين الاجهزة الالكترونية، تصوروا كل ذلك وتصوروا كيف سيتسلم العراقيون سنوياً رزقاً من الشيكات بملايين الملايين من الدولارات القابلة للتحويل.

كيف يجرؤ الغربيون على فرض علاوات علينا ندفعها عن مخترعات تعمل بعجلات لا يدفعون علاوات عنها؟

خطر لي كل ذلك بل وخطر لي ان اتقدم كعراقي بدعوى براءة عما اخترعه اجدادي من تكنولوجيا، لولا ان المحامي البريطاني سألني قائلا، هل سجل اجدادك اختراعهم لدى مكتب البراءات؟ قلت له يا سيدي انني من قوم سجلوا كل شيء باستثناء حقوقهم في الحياة.

التعامل مع الإعلام خلال الكوارث والأزمات موضوع ندوة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت أول من امس بالرياض أعمال الدورة العلمية التدريبية التي يشارك بها 56 اعلامياً في المجال الامني ويدور محورها حول الاعلام أثناء الكوارث والازمات.

وتهدف الدورة التي ينظمها معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الى تعريف المشاركين بالاتجاهات الاعلامية العلمية والتطبيقية في وظيفة الاعلام اثناء الكوارث وصقل مهارات المشاركين في الاعداد الاعلامي والاتصالي للتعامل مع الأزمات والكوارث والتصورات الاتصالية والاعلامية المعدة للتعامل أثناء الأزمة وبعدها وتدريب المشاركين على كيفية ترسيخ الثقة بين اجهزة الاعلام وافراد المجتمع العربي.

وتدور موضوعات الدورة حول التعريف بالأزمة والفرق بينها وبين الكارثة واوجه اعداد البيانات والبلاغات الاعلامية اثناء الأزمات والكوارث، والرأي العام العربي في مواجهة الكوارث، والاعلام الأمني ووظيفته في معالجة قضايا الأزمات، والتواصل الموضوعي عند الأزمات.

الجدير بالذكر ان الـ56 متدرباً ينتمون الى 11 دولة عربية، هي الأردن والامارات العربية والبحرين والسعودية والسودان وسورية وعمان وفلسطين وليبيا والمغرب واليمن. وتستمر الدورة اسبوعين كاملين.

سورية تحتفل بيوم البيئة العربي

دمشق: من نضال معروف

اعلنت وزارة البيئة السورية اليوم قرارها للقيام بحملة توعية عامة تنفذ اليوم وغداً في مدينة دمشق في اطار احتفالات سورية بيوم البيئة العربي.

ودعا وزير البيئة السوري الدكتور عبد الحميد المنجد عدة جهات معنية من القطاعين العام والخاص للمشاركة في حملة التوعية التي ستتضمن اقامة خمسة مراكز لفحص الحالة الفنية لمحركات السيارات وتجهيزات التحكم والحالة الفنية لعوادم المركبات وتوزيع لافتات توعية في انحاء مدينة دمشق حول مخاطر التلوث وستوزع نشرات للتوعية بمشاركة الشبيبة وطلاب المدارس.

وتسعى وزارة البيئة من خلال برامجها الى استمرار الحملات وتعميمها في سورية بهدف توعية المواطن بالاضرار الناجمة عن التلوث ومشاركة الوزارات المعنية وادارة المرور ومحافظة دمشق في هذه النشاطات. وقالت مصادر وزارة البيئة انه تم التأكيد على القيام بعمليات قياس دورية لنسب الغازات المنبعثة من عوادم السيارات وقياس الوقود ودرجة الأوكتان وخلوه من الرصاص.

وقد وضعت وزارة الزراعة ايضاً برنامجاً مكثفاً لتشجير عدد من المواقع بهدف تحسين الظروف البيئية وإعداد حملة اعلامية لتوعية المواطن وحثه على حماية المياه والتربة والهواء من التلوث، ولعل زيارة الى سفح جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق تكشف مدى ما تعانيه مدينة دمشق من التلوث حين ترى غمامة سوداء تغطي المدينة على ارتفاع منخفض، ولعل ما زاد في تلوث الهواء هو السيارات والآليات التي تنبعث منها الادخنة السوداء خاصة الميكروباصات التي ادخلت قبل سنتين باعداد كبيرة الى البلاد للسيطرة على ازمة المرور بينما خلقت ازمة اكبر في تلوث البيئة وخطرها على المواطن السوري وهناك تفكير جدي الآن لتحويل السيارات والآليات من مادة البنزين او المازوت الى استعمال الغاز.

مناقف أفندي



نجوم

الملكة نور الحسين

حمد بن هلال المعمري

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض يرعى مساء غد حفل تكريم عدد من المعلمين والاداريين للتميزين في عدد من مدارس الرياض والذي سينظم باشراف ادارة مركز الاشراف التربوي بالروضة، وذلك في قاعة عبد الله النعيم للنشاط الثقافي بمركز الامير سلمان الاجتماعي.

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان لدى الاردن وصل الى الرياض في زيارة خاصة للسعودية التي عمل بها سفيرا لبلاده لمدة ثماني سنوات.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي عاد الى باريس من القاهرة، حيث شارك في اعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جامعة الدول العربية في القاهرة. كذلك القى محاضرة في مؤتمر مشروعات البناء والتشغيل وتحويل الملكية «B.O.T.» عن وسائل حسم المنازعات في هذه العقود.

● عبد الله براهيم الحديثي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات المتطورة وعضو مجلس ادارة بنك الرياض عاد الى الرياض بعد حضوره اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي عقد اخيرا في هونغ كونغ.

● الدكتور عبد الحفيظ شيخ ممثل البنك الدولي المقيم في السعودية يلقي اليوم محاضرة بعنوان «تجربة البنك الدولي في التخصيص». وذلك في قاعة ابن خلدون بمعهد الادارة العامة في الرياض بحضور عدد من كبار المسؤولين ذوي الاختصاص من القطاعين الحكومي والاهلي والجامعات والمؤسسات العامة في السعودية.

● الملكة نور الحسين حضرت اخيرا في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» حفل عشاء خيريا دوليا للاطفال المعوزين في باريس.

أخبارهم في كل مكان

● عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف وكيل محافظ الدرعية عاد الى الرياض بعد رحلة علاجية الى الولايات المتحدة اجرى خلالها فحوصات طبية تكللت بالنجاح.

أفراح

● تم في دمشق زفاف الصحافي ايمن الحرفي وندى يزبك في حفل ضم الاهل والاصدقاء.

● فهد احمد السناني المحاسب في الخدمات المصرفية بمدينة الرياض قضى شهر العسل مع عروسه متنقلا بين مصايف المنطقة الغربية بالسعودية.

● آل مسلم والعتيبي احتفلا بزفاف ولديهما محمود مسلم الى الآنسة ساجدة أحمد العتيبي في حفل عائلي بهيج حضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● نعت عشائر الجبالي في الاردن وفلسطين حامد محمود حسين الجبالي اثر حادث مؤسف عن عمر 30 عاما. تقبل التعازي في منزل والده في مخيم البقعة/الاردن.

● توفيت ارملة الشيخ مثنى الشفدري من مشايخ قبيلة عنس البارزين. وتلقى حفيد المرحوم، الشيخ عبد الاله عبد اللطيف الشفدري العزاء من كافة مشايخ القبيلة ومن اعضاء مجلس النواب والشخصيات الاجتماعية في محافظة ذمار باليمن.



350 شركة تعمل كواجهة للمافيا الروسية في برلين

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت شرطة مكافحة الإجرام في العاصمة الالمانية من وقوع برلين ومدن المانية اخرى في قبضة عصابات المافيا الروسية المنظمة، خصوصاً بعد تصاعد نشاطات اعمال الاختطاف والابتزاز وتهريب الماس التي تعتبر العلامة الفارقة في نشاطها. وقدر اوفه شميت من شرطة برلين عدد الشركات الواجهة التي تعمل في برلين لصالح المافيا الروسية بحوالي 350 شركة.

وقال شميت إن مهمات هذه الشركات، التي تاسس معظمها في برلين بعد سقوط الجدار وانهيار المانيا الشرقية هي تنظيم النشاط الإجرامي للمافيا الروسية وتوفير الواجهات الرسمية الكفيلة بغسل الأرباح الطائلة التي تجنيها المافيا من اعمال تجارة البشر والمخدرات والنساء.

واضاف شميت: إن المافيا الروسية تجني ارباحاً بمليارات الماركات سنوياً في المانيا وانها توظف هذه الاموال ايضاً في شراء وبناء العقارات، مستغلة حركة البناء الواسعة في برلين تمهيداً لانتقال الحكومة النهائي إليها من بون عام 1999.

وتستفيد المافيا الروسية من الجالية الروسية الكبيرة نسبياً التي تعيش في برلين لتصريف اعمالها. ويعتقد رجال الشرطة ان عدداً كبيراً من ابناء الجالية الروسية البالغ عددها 20 الفاً في برلين يعملون طوعياً او قسراً تحت طائلة التهديد لخليط المافيا - المخابرات الروسية السابقة KGB. لكن نشاط عصابات الإجرام لا يقتصر عند هذا الحد فقط وإنما يتسع ليشمل العديد من اصحاب السوابق الألمان وشريحة أخرى من رجال الأعمال الذين استخدمت المافيا أسماءهم وشركاتهم كواجهات.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 13 جمادى الآخرة 1418هـ - 14 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6895

London - Tuesday - 14 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6895

صباح الخير

سمير عطا الله

مفاجآت كروية!

اعرف ان مثل هذا الاعتراف يعاقب صاحبه في العالم العربي بالاشغال الشاقة المؤبدة. لكنني، للأسف الشديد، لا اتابع اخبار الرياضة الا في دورياتها المهمة. وكدت مرة اطرد من القصر الجمهوري في لبنان ايام الرئيس سليمان فرنجية، لأنه خطر لي ان اعترف (مجاناً، ومن دون أي ضغط او اكراه) بانني لا اعرف شيئاً عن لعبة النرد، او «طاولة الزهر». فما ان انتهيت من هذا البيان الجلل حتى رأيت الوجوه حولي قد اصفرت الوانها، وحاول صديق غيور ان يضع يده على فمي وهو يهمس غاضبا «ماذا فعلت بنا يا غبي ومن سألك ان كنت تعرف او لا تعرف، لكن الا تعرف ان الطاولة هي هواية الرئيس فرنجية الوحيدة». وقد مضت على خير. ولم احاول العودة الى القصر قبل انتهاء ولاية الرئيس.

كانت الكويت احدى اوائل الدول العربية التي اعترفت بالصين الشعبية، فيما انتظرت دول اخرى دخول الصين الى الامم المتحدة. ومنذ ان تصالحت الصين والولايات المتحدة عن طريق مباراة في كرة الطاولة بدأ العالم يعطي الرياضة بعداً سياسياً. ولم اتذكر اعتراف الكويت بالصين الا عندما قرأت في الزميلة «الرأي العام» يوم السبت الماضي في صدر صفحتها الاولى، عنواناً يقول: «هزيمة مفاجئة للأزرق امام الصين». والازرق هنا هو منتخب الكويت. ويبدو انه في كرة القدم لا علاقة لتعداد السكان بالامر ما دام عدد اللاعبين لا يتغير.

وفيما حدثت المفاجأة في الكويت يوم الجمعة وقعت مفاجأة اخرى في بغداد يوم الاحد: ستون الفاً خرجوا الى ملعب المدينة الرئيسي لحضور المباراة بين الفريق الايراني والفريق العراقي. وفي طليعة المشاهدين كان بعض «قدماء» الحرب بين البلدين. وجميعهم شبان في مقتبل العمر تقطعت اوصالهم باكرا في حرب انتهت بالتعادل كما انتهت المباراة.

لكن الرياضة تحتمل دائماً ما لا تحتمله السياسة. فقد وصل الفريق الايراني بطريق البر فيما كانت الطائرات الايرانية تقذف ارض العراق. وفيما اغارت المقاتلات شعرت حاملة الطائرات الاميركية «نيمتز» بغيرة مفاجئة (يبدو انه لا مجال لاستخدام تعبير المفاجأة) على «سيادة العراق واستقلاله وسلامة اراضيه» فابحرت فورا في مياه الخليج وراحت ترقب المناورات الايرانية. كل ذلك والايرانيون ينازلون العراقيين في قلب بغداد وطبعاً في رعاية عدي صدام حسين.

كانت مباراة العراق - ايران تكون مباراة الموسم لولا انه في النهار نفسه جرت مباراة روما بين المنتخب الانكليزي والمنتخب الايطالي. والمفاجأة هنا التعادل في عدم تحقيق الاهداف وفي تبادل اللكمات. اذ حتى الآن كان مؤيدو المنتخب البريطاني يحتكرون صفوف المظاهر القليلة الذوق، سواء ربح فريقهم او خسر، لكن هذه المرة افقدهم الدرك الايطالي هذا الاحتكار وحول شوارع روما الى حلبة للرفس.

الغريب في اوروبا هو الفارق بين «الروح الرياضية» داخل الملعب والسلوك الوحشي خارجه. واحيانا داخله. اذ ان الفريق نفسه يرتضي كلمة الحكم وقرار الحكم والاوراق الصفراء والاوراق الحمراء والصفارات والاوامر واحكام الجزاء وجميع قواعد اللعبة، أما المناصرون او المؤيدون فلا يرضون شيئاً من ذلك، ولا يرون من وسيلة للاحتجاج على نتيجة لا مجال للاعتراض عليها، سوى التكسير والتحطيم والجعير في صوت عال. وتعلمت الا أؤيد اي فريق حتى في لبنان، حيث من الاسهل بكثير تأييد حزب على آخر، لأن النتيجة واحدة. تعادل الا اذا حصلت مفاجأة!

في دراسة أميركية جديدة

موسيقى موتزارت وبيتهوفن تزيد معدل الذكاء لدى الأطفال

لندن: من اسماعيل الخطيب

اوضحت دراسة اميركية جديدة في جامعة كاليفورنيا ان تدريب الاطفال لمدة 10 دقائق يومياً على موسيقى موتزارت او بيتهوفن تزيد من معدلات الذكاء بشكل واضح لديهم. ووجد العلماء ان الاستماع والتركيز على الموسيقى في عمر الاربع او الخمس سنوات له تاثير كبير على الدماغ لان الاتصالات الدماغية تتشكل بسهولة اكبر مما لدى الكبار، وبالتالي يتحسن اداء الاطفال الدماغي ويزيد تركيزهم على الفعاليات والنشاطات الدماغية. وقال البروفسور جوردن شو استاذ العلوم الفيزيائية في جامعة كاليفورنيا الاميركية ان تدريب الصغار على الموسيقى يسهل مهمة الاباء والمدرسين في تعليم الاطفال بشكل عام لانهم يكونون اكثر قدرة على تحديد الوقت والزمان. وعلق البروفسور جوردن بان الاطفال عندما يتعرضون لمحرضات خارجية يستجيبون لها، لكن لا يوجد لديهم تفاعل كامل مع الاحداث مثل التفكير للامام، وتشكيل صورة مستقبلية في ادمغتهم. لكن هناك بعض انواع الموسيقى قد تفعل ذلك، وتحرض الدماغ على التفكير للامام.

واختيرت موسيقى موتزارت وبيتهوفن لاجراء هذه الدراسة لانها نابعة بشكل طبيعي من الاحساس الداخلي ولا يعاني الاطفال من صعوبة كبيرة في ادراكها وفهمها. ولقد درب الاطفال على الموسيقى الاولى التي بدأها العازفان الشهيران في السنوات الخمس الاولى من عمرهما.

وخضع للدراسة 78 طفلا، حيث قيست سرعة تركيبهم لصورة جمل مؤلفة من عدة قطع موسيقية. بعدها قسم الاطفال الى ثلاث مجموعات. اعطيت المجموعة الاولى دروسا على آلة البيانو الموسيقية، والمجموعة الثانية اعطيت دروسا في الكومبيوتر اما الثالثة فلم تخضع لاي تدريب غير عادي. وبعد تسعة اشهر من بدء الدراسة تم قياس قدرة الاطفال الدماغية مرة اخرى، وقد بينت النتائج تحسنا دراماتيكيا لدى الاطفال الذين تعلموا البيانو حيث تحسنت نسبة الذكاء لديهم بنسبة 35% عن باقي الاطفال مقارنة مع تحسن طفيف لدى الاطفال الذين تعلموا الكومبيوتر وعدم التحسن لدى الاطفال الذين لم يتعلموا شيء.

ورغم ان العلماء اقترحوا تعليم الموسيقى للاطفال لتحسين ادائهم الدماغي منذ فترة طويلة من الزمن الا انه هذه هي الدراسة الاولى التي تثبت ان الموسيقى تزيد من معدل الذكاء لدى الاطفال بشكل دراماتيكي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الساحر الجبار!

يستطيع مسلسل تلفزيوني ناجح ان يحقق للممثل الشهرة اكثر من عشرة افلام. هذا ما يقوله الممثل الامريكي مايكل . ج. فوكس الذي انقذه التلفزيون من دائرة الفشل عندما قدم مسلسل «العودة الى المستقبل» والذي حقق ايرادات بلغت 350 مليون دولار.

وبعودته الى الشهرة اسند اليه دور هام في مسلسل روابط عائلية الذي حقق هو الآخر نجاحا مدويا دفع النقاد الى تسمية فوكس بالفتى الذهبي وثالث اهم نجوم امريكا في الايراد. والاول هو مايكل دوجلاس والثاني هو ايدي ميرفي.

ومايكل ج. فوكس يمثل قصة النجاح الذي يحلم بها كل ممثل يأتي الى «هوليوود» وفي جيبه حفنة من الدولارات وفي رأسه كثير من الاحلام.

لقد حضر فوكس من كندا لا يملك الا ما يكفي النوم لمدة ثلاث ليالي في فندق متواضع. وفي اقل من عشر سنوات بلغت ثروته 33 مليون دولار. لقد بدأ فوكس في التلفزيون ولكنه قفز الى السينما وقدم مجموعة من الافلام سقطت كلها، وارتطم فوكس بالارض وقرر اعتزال التمثيل والعودة الى كندا.

ولكن في لحظات اليأس والقنوط عرض عليه التلفزيون مسلسل «مدينة الحكايات» ليقوم فيها بدور الطبيب المخادع الراوي الكاذب صاحب الحكايات الزائفة «مايكل فلاهيرتي» ونجح المسلسل واسترد فوكس شعبيته وانهالت عليه عروض التلفزيون. لقد حقق التلفزيون لفوكس ما سلبته السينما منه الآن اشهر مراهق في امريكا رغم انه بلغ الخامسة والثلاثين من عمره.

ويمكن تستطيع ان تقول نفس الشيء عن عدد من النجوم العرب منهم محمد صبحي وعمر الحريري ونور الشريف عزت وحمدي غيث وعبد الرحمن ابو زهرة وكمال الشناوي وحسن محمود مرسي وغيرهم ان هذا الجهاز السحري العجيب الذي اصبح من لوازم الاسرة مثل الثلاجة والموتاجاز اصبح المحرك الرئيسي في الترويج للممثلين مثل اسلوب الترويج للسلع أي انه يبيع الممثلين الى الناس كما يبيع الثلاجات والغسالات وساندويتشات الهامبورجر وانواع المنتجات ومساحيق الغسيل.

من اجل هذا استشرت قنوات التلفزيون في العالم كله. واصبحت الاسرة في حضنها كالطفل. والناس تبيع والتجار والممثلون يربحون ثروة وشهرة.





فستان مورد من الموصلين

عارضة ازياء تقدم فستانا من الموصلين، وهو القماش العربي الموصلي تاريخيا، بالالوان البنفسجية والخضراء والزرقاء، بأسلوب انطباعي مورد من تصميم الفرنسي ايف سانت لوران لمجموعة ازياء الربيع والصيف لعام 1998 (أ ف ب)

الألمان والإيطاليون والفرنسيون أكثر الشعوب الأوروبية استهلاكا للوقت عند تناول وجبات الطعام اليومية

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير عن المركز الوطني لدراسة عادات وانماط العيش الفرنسي، عشية تنظيم اسبوع الذوق (من 13 الى 19 من الشهر الجاري) ان الفرنسيين يحتلون المرتبة الثالثة في سلم تصنيف الشعوب الاوروبية الاكثر استهلاكا للوقت عند تناول وجبات اليوم الثلاث.

الالمان والايطاليون تصدروا السلم ويقضون 92 دقيقة لتناول وجبات النهار، وتتوزع هذه المدة عند الالمان ما بين 26 دقيقة (فطور الصباح) و33 دقيقة (الغداء) و33 دقيقة (العشاء) و13 دقيقة (فطور الصباح) و37 دقيقة (الغداء) و42 دقيقة (العشاء) عند الايطاليين، و14 دقيقة (فطور الصباح) و34 دقيقة (الغداء) و38 دقيقة (العشاء) عند الفرنسيين، و16 دقيقة (فطور الصباح) و25 دقيقة (الغداء) و36 دقيقة (العشاء) عند الانجليز، و15 دقيقة (فطور الصباح) و24 دقيقة (الغداء) و32 دقيقة (العشاء) عند الاميركيين، و16 دقيقة (فطور الصباح) و20 دقيقة (الغداء) و35 دقيقة (العشاء) عند اليابانيين واخيرا 12 دقيقة (فطور الصباح) و30 دقيقة (الغداء) و27 دقيقة (العشاء) عند الاسبان.

ويتميز هذا الترتيب بانفراد الايطاليين والفرنسيين باكبر قدر من الوقت عند تناول العشاء (42 و38 دقيقة) ويليهم الانجليز واليابانيون والالمان والاميركيون والاسبان. ويتصدر الايطاليون الترتيب عند تناول الغداء (37 دقيقة). اما الالمان فينفردون باكبر مدة زمنية عند تناول فطور الصباح (26 دقيقة) مقابل (12 دقيقة) عند الايطاليين الذين يحتلون المرتبة الاخيرة.

تخفيض حكم الإعدام على أردني الى مؤبد

عمان: «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة امن الدولة الاردنية امس على المواطن الاردني ناصر . م. ع بالسجن المؤبد بعد ان حكم عليه بالاعدام بسبب اشتراكه مع مجموعة دولية تضم اسرائيليين واتراكا بتهريب المخدرات من تركيا الى اسرائيل مرورا بالاردن.

وافادت مصادر المحكمة ان المتهم تعرف على علي محمد سليمان باو قرشين ويحمل الجنسية الاسرائيلية عام 1995 وفي العام التالي بعث باو بتصريح زيارة لاسرائيل للمتهم الاردني قدمه اثناء الزيارة الى شخص يدعى ايوب ابو خليل، اسرائيلي الجنسية وفي عام 1997 حضر ابو خليل لزيارة العقبة في الاردن واتصل بالمدعو خليل واتفقا معا على تهريب المخدرات من تركيا عبر الاردن الى اسرائيل حيث ان هناك مجموعة تقيم في تركيا لاجل هذا الغرض وبعد موافقة خليل سافر الاثنان الى تركيا حيث اقاما في اسطنبول واتفقا مع المجموعة على شحن الكميات المتفق عليها الى الاردن ومن ثم تهريبها الى اسرائيل.

وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي اتصل شخص تركي يتقن العربية بخليل واخبره انه احضر ثمانية ونصف كغم وطلب منه مقابلته عند جسر مادبا.

وفي تلك الاحيان كان ابو خليل يتابع الاتصال وهو في اسرائيل حيث اتصل بخليل بعد المكالمة وطلب منه الذهاب لمقابلة التركي مقابل عشرة آلاف دولار، وان شخصا يدعى «ابو العبد» سيحضر لتسلم الشحنة.

وعلى الفور توجه خليل الى جسر مادبا وقابل التركي وتسلم البضاعة وتوجه الى منطقة وادي عربة ودفن الكمية بجانب الطريق العام وفي الليل اتصل ابو العبد مع خليل واحضر فورا لتسلم 5 كيلوجرامات والباقي ظل مدفونا.

وبعد ذلك علمت الجهات المعنية بما يدور فاوعزت لاحد الضباط الاتصال مع خليل على انه من طرف ابو خليل حيث نجحت الخطة والقي القبض عليه في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي.

جيل جديد من معالجات الكومبيوتر

سان فرانسيسكو - رويتر: من المقرر ان تكشف شركة انتل وشركة هيوليت باكارد اليوم عن أول تصميمات لجيل جديد من معالجات الكومبيوتر منذ ما يقرب من 20 عاما.

وقال مسؤولون ومحللون ان كبار المهندسين من الشركتين سيكشفون عن تفاصيل المشروع الجديد الذي طال انتظاره في مؤتمر اليوم لكن انتاج المعالجات لن يبدأ قبل عامين.

وقدر لينلي جويناب محرر نشرة «مايكروبروسيسور ريبورت» التي ترعى المؤتمر في مقال نشر اخيرا ان سرعة المعالج الجديد ستبلغ 900 ميجاهيرتز بالمقارنة مع اقصى السرعات الحالية البالغة 300 ميجاهيرتز للمعالج بنتيوم 2 وسلسلة المعالجات الحالية التي تنتجها انتل مبنية على تصميم واحد وتسمى بارقام تنتهي كلها بالعدد 86 وذلك منذ طورت الشركة المعالجات التي استخدمت في أول كومبيوتر شخصي في اوائل الثمانينات. والتصميم الجديد يمثل أول تحول لانتل عن التكنولوجيا القديمة التي اعتمدت عليها نحو 20 عاما.

ويمثل المعالج الجديد واحدا من اهم التحولات التكنولوجية في صناعة الكومبيوتر في مشروع مشترك ينفق عليه مليارات الدولارات ويعمل فيه مئات المهندسين اعلنت عنه انتل وهيوليت باكارد عام 1994. وقالت انتل يوم الخميس الماضي انها ستكشف في المؤتمر عن اسم المعالج الجديد الذي اطلق عليه اسما شفريا مؤقتا هو مرسيد. وستتمكن المعالجات الجديدة من تشغيل البرامج الحالية التي تعمل على معالجات بنتيوم. وتحظى انتل بدعم واسع النطاق للتصميم الجديد لكنها لم تنتج بعد نموذجا اوليا لاختباره قبل بدء الانتاج الفعلي.

«الزوارق الخضراء» تطارد النفايات السامة على شواطئ لبنان

بيروت: من سناء الجاك

انطلق امس زورق مطاطي تابع لمنظمة «جرينبيس» (السلام الاخضر) في جولة لرصد مصادر التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني. والحملة جزء من نشاط اقليمي في البحر المتوسط تهدف «جرينبيس» من خلاله تسليط الاضواء على مراكز التلوث في حوض المتوسط بهدف اقناع الحكومات باتخاذ تدابير جذرية وفقاً لاستراتيجية الامم المتحدة.

وشاركت في الحملة جمعيات بيئية لبنانية وعناصر من المعهد الوطني للغطس تولوا اخذ عينات من مناطق مختلفة في عمق المياه بالقرب من انابيب الصرف التي تصب في البحر من بيروت الى الاوزاعي جنوباً وبرج حمود شمالا ومن الترسبات الناتجة عنها، ومن ضمنها عينتان من الترسبات تحت البحر قرب مكبي النورماندي وبرج حمود.

وقال فؤاد حمدان ممثل «جرينبيس» في لبنان: «ان العينات ستفحص من مختبرات «جرينبيس» في جامعة اكستر البريطانية ترافق عناصر المعهد الوطني للغطس. وعملية اخذ العينات ستلقي الضوء على مصادر التلوث الصناعي في الانهر. وستشهد «جرينبيس» على الجرائم البيئية اليومية وستصور ابرز مراكز التلوث على طول الشاطئ اللبناني. وبعد الجولة الحالية، ستعمد المنظمة بالتعاون مع بعض الجمعيات البيئية الكشف على انابيب الصرف التي تصب في نهر ابراهيم شمال بيروت ونهر الغدير في ضاحيتها الجنوبية. اضافة الى نهر الليطاني وبحيرة القرعون في وادي البقاع».

واضاف حمدان: «ان نتائج التحاليل ستقدم لاحقاً الى وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب، ووزير الصناعة نديم سالم ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف».

وقال: «وفقاً لمؤسسات لبنانية واجنبية، تستغل الصناعة اللبنانية شبكة المجاري لترمي فيها نفاياتها السائلة نحو الانهر والبحر. وهدف هذه الحملة اضافة الى اخذ العينات هو تحديد انبعاثات عشوائية، مع الاشارة الى ان الصناعة في لبنان تنتج اكثر من 326 الف طن من النفايات الصناعية سنوياً، وكمية غير محددة منها تحوي نفايات سامة. ومن المحتمل ان يؤدي النمو الصناعي المتوقع الى زيادة تقارب المليون طن سنويا في حدود عام 2010. وجميع هذه النفايات ترمى حالياً في البحر المتوسط والانهر وفي عشرات المكبات في مختلف المناطق».

وافاد حمدان بان «التلوث يشكل حوالي 85% في اليابسة من التلوث في البحر. ومنذ العام الماضي بدأت «جرينبيس» حواراً مع جمعية الصناعيين اللبنانيين لمناقشة التلوث الصناعي. الا ان الامر لم يسفر عن آلية جدية لتنفيذ تقنيات الانتاج النظيف على نطاق واسع في كافة المراحل الانتاجية. وكخطوة ضرورية، يفترض بالجمعية ايجاد مراكز لتجميع النفايات الصلبة وتخزينها بصورة آمنة فوق الارض. عسى ان يتحول المشروع من قبل الصناعيين الذين يفترض بهم اعتماد تقنيات الانتاج النظيف لاحقاً، وتغيير وسائلهم التي تلوث البحر والتربة والهواء في لبنان».



كوبنهاغن: من قصي عسكر

أعلنت السلطات الدنماركية ان الدجاج المستورد من المانيا الذي يستخدم في انتاج البيض قد تم ... وهو مرض خطير يؤثر على حياة الناس ...

[illegible]

نكتة اليوم

[illegible]